МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٣٩
(٧٥٤)
الاحد ٢٥
ايلول
(سبتمبر)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ايام صوفيا في موسكو

اخذت شعارات ايام صوفيا في موسكو تزين واجهات صالات الحفلات ودور السينما للمرة الثانية ، وحل ما يزيد على ٥٠٠ شخص من اهالي صوفيا ضيوفا على موسكو .



استقبال وفد صوفيا في مطار شيريميتيفو بموسكو

ويشمل برنامج الاحتفالات التي ستستمر خمسة ايام ، من التاسع عشر حتى الثالث والعشرين من ايلول-سبتمبر ، عرض منجزات اهالي صوفيا في حقول العلم والتكنيك والثقافة كما يشمل البرنامج لقاءات واتصالات عمل بين مؤسسات العاصمتين .

وفي معرض المنجزات

(البقية على ص ٣)



سكان مدريد يطلعون على المعرض الذي يتحدث عن انجازات العلم والثقافة والفن السوفيتي

«الفن الرفيع» و«المواهب الراقية» تمثل هذه الكلمات عبر جمهور مدريد عن رأيه بعروض فناني الباليه السوفيتي التي جرت في اطار ايام موسكو في مدريد »

لقد كان برنامج الايام متنوعا جدا فافتتح في مركز مدريد الثقافي معرض «موسكو – عاصمة الاتحاد السوفيتي» الذي اعطى فكرة عن انجازات العلم والفن والثقافة السوفيتية ، واقيمت حفلة موسيقية بمشاركة فناني الاوبرا السوفيت من مسرح البلشوي ، ومطربي المنوعات المعروفين ، واقيم كذلك

(البقية على ص ٣)

يوري اندروبوف:

« ان الاتحاد السوفيتي مستعد للقيام بخطوة ابعد »

بعث عدد من نواب البندستاغ في المانيا الغربية ، الاعضاء في الحزب الاشتراكي الديمقراطي برسالة الى رئيس مجلس السوفيت الاعلى يوري اندروبوف ، تتضمن نداء الى اعضاء مجلس السوفيت الاعلى حول الحد من الاسلحة النووية في اوربا .

ننشر هنا نص جواب يوري اندروبوف على رسالة النواب الالمان الغربيين .

ان نواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي شأن المواطنين السوفيتيين كافة يشاطرون القلق الذي ورد في ندائكم من اشتداد سباق التسلح وغياب التقدم في المفاوضات المدعوة ليس فقط لايقاف هذا السباق بل وللسير بالقضية نحو تقليص الاسلحة ولاسيما النووية .

وتخالجنا القناعة العميقة بان ما يجرى الان يتناقض بصورة مباشرة مع المصالح الجذرية لشعوب اوربا والعالم اجمع وطموحاتها . وتقع المسؤولية عن ذلك على عاتق اولئك الذين راهنوا على زعزعة العلاقات الدولية وتحقيق التفوق العسكري على بلدان الاشتراكية وفي نفس الوقت على البلدان الاخرى جميعا .

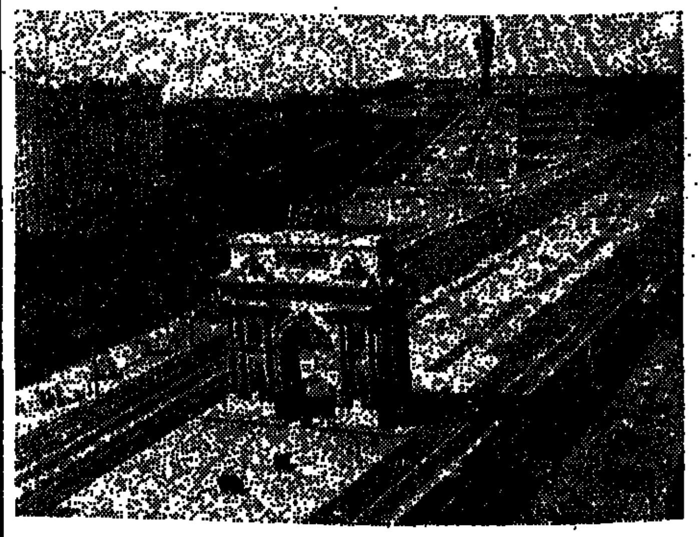
وقد احبط التاريخ غير مرة مثل هذه الخطط والمطامع . ونحن على ثقة من انه سيحدث ذلك هذه المرة ايضا . بيد انه ينبغي لذلك القيام باكثر الاعمال فعالية وحزما ، من اجل تغيير المجرى الخطر للاحداث وابعاد الخطر النووي عن البشرية وتحقيق انعطاف في المباحثات الجارية حول نزع السلاح .

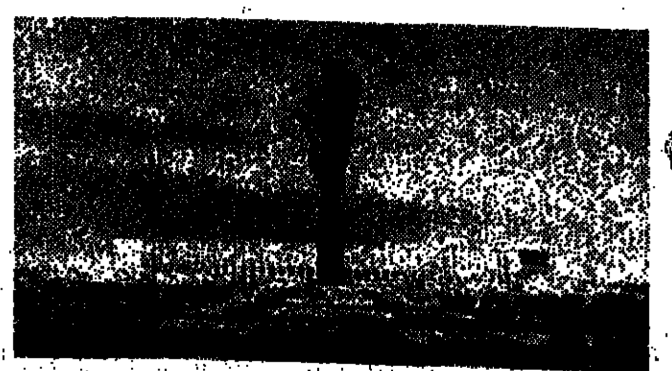
ان العالم ليس بحاجة الى زيادة ترسانات الاسلحة الفتاكة . وهو يحتاج الى تقليصها بصورة جذرية والى استخدام الاموال الموفرة من اجل الحاجات الملحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

هذه هي القناعة الراسخة لدى الاتحاد السوفيتي . وهذه هي وجهة نظر ، جميع الدول الاطراف في معاهدة وارشو . وهذا هو الجواب عن السؤال الرئيسي لرسالتكم . ويفعل الاتحاد السوفيتي كل شيء من اجل ايقاف الانزلاق نحو الكارثة النووية وهو مستعد للتعاون الواسع مع جميع الدول حول هذه المسألة الاساسية بالنسبة لمستقبل البشرية .

انكم تناشدوننا ايقاف اي تسليح نووي وتجميد كل قدرات السلاح النووي وتقليص عدد الصواريخ السوفيتية

(البقية على ص ٣)





نصب تذكاري

نماذج المنحوتات الاولى انجزت ، ويجري اعداد الرسوم التخطيطية للمجمع التذكاري الضخم

(ص ١٤)

الاتحاد السوفيتي يدين عمليات الولايات المتحدة في لبنان

بيان وكالة تاس

يستمر تفاقم الوضع في لبنان وما حوله . وسلكت الولايات المتحدة التي تسعى سوية مع المعتدين الاسرائيليين الى ان تفرض على الشعب اللبناني

(البقية على ص ٤)

كلمة «انباء موسكو»

واجب الامم المتحدة

تنعقد الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة للامم المتحدة في وقت تحل معه الذكرى الاربعون لاجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث الكبرى للحلف المناهض للهتلرية . وفي ذلك الحين تقدم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا بفكرة تأسيس منظمة دولية تضم جميع الامم . ان رسالة الامم المتحدة هي تنسيق جهود الشعوب من اجل السلام .

بيد انه ، وبعد ٣٨ سنة من تأسيس هذه المنظمة ، فان الناس اجبروا على ان يفكروا باللامعقول : اي بآفاق القيامة النووية ، وقد طرح على بساط البحث مصير الحضارة البشرية .

ويشتمل جدول اعمال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة على ١٤٠ قضية ، بدءا من مشكلة الاستفادة من اعماق البحار وحتى استغلال الفضاء والانتاركتيدا غير ان القضية الرئيسة هي تجنب الكارثة النووية ، واستبعاد خطر الحرب ، وتعزيز الامن الدولي .

(البقية على ص ٦)



اذا اردت ان تكون صحيح البدن فاركض ، واذا اردت ان تكون جميلا فاركض ...

لقد اتضح بفضل الابحاث العلمية الجدية وليس بمجرد المشاهدة ان الركض هو دواء عام للعديد من الامراض . ولهذا السبب يزاوله المئات والالاف حتى والملايين من الناس .

ولا يمكن مقارنة الركض باي نوع اخر من الرياضة من ناحية سهولة مزاولته وفعاليته .

يزداد عدد الذين يزاولون الركض في الاتحاد السوفيتي بسرعة مذهلة . وقد تم يوم الاحد المصادف ١٩٨٣/٩/١١ تنظيم يوم العدو في بلادنا الذي شارك فيه ملايين الاشخاص . وقد شارك مصور جريدتنا اندريه كنيازيف في يوم العدو . وسجل في الصورة التي التقطها ، لحظة انطلاق العدائين .

« ملك اللحاق »

حقق فكتور كوبوليتس من مدينة روستوف على الدون البالغ من العمر ١٩ عاما فوزا رائعا في حلبة مكشوفة بالقرب من زوريخ . وبذلك نال لقب بطل العالم في سباق اللحاق الفردي لمسافة ٤ كم . وقد خاض السباق الاول تحت وابل من المطر جعل ارضية الحلبة المغطاة بالخرسانة زلقة ، ومع ذلك قطع المسافة برقم قياسي قدره اربع دقائق و٣٧٫٧٥ ثانية . وبعد ذلك شارك كوبوليتس في سباق ربع النهائي في بو جاف ودافي، فقطع المسافة باربع دقائق و٣٧٫٣١ ثانية واخيرا لم يبق في السباق الختامي اي امل للفوز امام المتسابق الناشئ، بيرند ديترمن المانيا الديمقراطية اذ قطع المسافة باربع دقائق و٣٧٫٨٩ ثانية

ان هذه المجموعة من النتائج تركت انطباعا كبيرا حتى في نفوس ابرز الخبراء . وقد يكون اكثر ما اثار دهشتهم هو ان بطل العالم الجديد قد «ولد» كمتسابق في الحلبة قبل عشرة اشهر لاغير .

ان فوز كوبوليتس في سباق اللحاق الفردي هو الفوز الثاني من نوعه لا غير في بطولات العالم . اذ كان نيكولاي ماكاروف اول رياضي سوفيتي يفوز بالميدالية الذهبية في هذا النوع وذلك في حلبة امستردام في عام ١٩٧٩ .

ان نجم فكتور كوبوليتس لم يتألق في سويسرا بل في حلبة موسكو اثناء الدورة الثامنة للالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي . لقد فاز آنذاك في حلبة الملعب الاولمبي المغطاة بالخشب بلقب اسرع متسابق في العالم عندما حقق رقما قياسيا عالميا قدره اربع دقائق و٣٧٫٦٨٧ ثانية .

ويعتقد فلاديمير بتروف الذي يشرف على تدريب كوبوليتس ضمن المنتخب السوفيتي ان لفكتور كامل القدرة على قطع سباق اللحاق الفردي بزمن يقارب الاربع دقائق و٣٢ ثانية .

بوريس بوخوفتسوف

العاب القوى: ايجابيات وسلبيات الموسم

(بقية المنشور على ص ١٥)

وقد نقلت بصورة رائعة وعرضت لملايين الناس عبر شاشة التلفزيون مسابقات حامية في ٤١ نوعا . وحضر المباريات زهاء ٤٠٠ الف شخص .

حقق رياضيو العاب القوى في العالم منذ شهر ايار (مايو) الماضي حتى اواسط ايلول (سبتمبر) ٢٩ رقما قياسيا عالميا ضرب ١٩ منها قبل هلسنكي وثمانية بعدها . اما اثناء بطولة العالم فقد تم تحقيق رقمين عالميين فقط . هكذا نجد ان مستويات الرياضيين حين تكون متقاربة يغدو الامر الرئيسي في المباريات الكبيرة الفوز وليس تحقيق الارقام القياسية »

اما بخصوص الرياضيين السوفيت فعلى الرغم من الارقام القياسية التي حققوها اثناء مباريات كأس اوربا وعدد الميداليات التي فازوا بها في بطولة العالم وتألق بعض الرياضيين الناشئين امثال الديينكو وبوبكا يلوزهما بالميدالية الذهبية في هلسنكي فان نتائج الموسم لا تثير الارتياح لدى نفوس عشاق «ملكة الرياضة» السوفيت لقد تحدث الخبراء اثناء اجتماع لجنة الدولة للرياضة في الاتحاد السوفيتي الذي عقد مؤخرا حول سوء التقدير في الاستعداد للمباريات وعدم وجود عناصر احتياط في اغلب انواع المباريات وهبوط مستوى الاستعداد النفسي لبعض اعضاء منتخب البلاد والاسباب الاخرى التي اعاقت رياضيينا عن تحقيق نتائج رفيعة . فتغيرت ادارة قسم العاب القوى في لجنة الدولة للرياضة وكذلك كبير مدربي المنتخب وقد اختير ليفان سانادزه عداء المسافات القصيرة الذي كان معروفا في الماضي القريب ، مسؤولا عن ادارة العاب القوى . اما مدرب الفريق فقد اصبح ايغور دير هوفانيسيان افضل رياضي سوفيتي في الوثب العريض .

عند مراجعة الارقام العالمية للموسم الحالي يندهش المرء مرة بعد اخرى من قابليات الانسان . لقد استطاعت الرياضية يارميلا كراتوخفيلوفا من تشيكوسلوفاكيا قطع مسافة ٤٠٠ متر باقل من ٤٨ ثانية وبلغ زمنها ٤٧٫٩٩ ثانية . ورمى توم بترانوف من الولايات المتحدة الرمح الى مسافة ٩٩ مترا و٧٢ سم فاوشك على اجتياز الحد الخيالي البالغ ١٠٠ متر . واجتاز تشجو تسزيانهوا من الصين الشعبية (طول قامته ١٩٣ سم) العارضة وهي على ارتفاع ٢٣٧ سم . وقطع كيلفين سميث من الولايات المتحدة مسافة المئة متر بزمن قدره ٩٫٩٣ ثانية اي انه قطع كل عشرة امتار باقل من ثانية »

لم يبق سوى اقل من سنة على افتتاح الالعاب الاولمبية في لوس انجيلوس ، وعند التفكير بها تتبادر الى الاذهان الشعار المعروف ان الاشتراك في الالعاب والفوز جيدان كلاهما .

اناتولي ايفانوف





غدت قناة التجديف الاولمبية في موسكو مسرحا لمباريات افضل الرياضيين السوفيت في التزحلق على الماء . وكانت هذه المباريات خاتمة الموسم . وقد جرت في ظروف مناخية سيئة سادها المطر والريح الباردة . بالرغم من ذلك استطاع الرياضيون عرض مهارة جيدة وتحقيق نتائج عالمية المستوى في بعض انواع المباريات .

لقد فاز ببطولة الاتحاد السوفيتي في اجتياز الموانع اليكس كوربوكوف بين الرجال بينما فازت نتاليا بولوماريوفا بين النساء . وفي تمارين الاوضاع فازت نتاليا بولوماريوفا ايضا بين النساء وفاز الكساندر مينيئوك بين الرجال . اما في تمارين القفز من المنطة فقد فاز بالبطولة سرغي اوستروومول بين الرجال واولغا لوبارينكو بين النساء .

هذا وفاز مينيئوك بلقب البطل المطلق بين الرجال ، بينما فازت بولوماريوفا بلقب البطلة المطلقة بين النساء »

في الصورتين : نتاليا بولوماريوفا وسرغي اوستروومول .

انباء موسكو

[illegible]
غينادي غيراسيموف   عادل فريانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا:
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠

* مصر ٣٠ م * سوريه ٥٠ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

«Анба Москоу» («Московские новости» ...) № 38 (...), 18 сентября 1983 г. [illegible]   Цена 10 коп. Индекс 50090

آراء .. اسئلة .. اجوبة

لنلق نظرة الى التاريخ

مضى اكثر من الفى عام على اعلان التوصية الانسانيـــــة : «لا تقتل» . غير ان الناس الذين يسمون انفسهم مسيحيين لايزالون يقتلون بعضهـــم البعض . واعتقد بان العلاقـــات بين البشر يجب ان تقوم على مبادىء الخير والمنطق والاخلاص والشرف ..

ان الاستعدادات الحربية والصواريخ والقذائف لا تضمن السلام بل بالعكس تحمل الموت والمجاعة والخراب ، وتحط من الكرامة الانسانيـــة ، وتؤدى الى الفساد الاخلاقى . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة .. فلتغرس الحكمـــة والخير والقيم الخالدة ..

قسطنطين فيستنين
(ليبيتساك ،
الاتحاد السوفيتى)

ماذا يشغل بال القارىء ؟

انى اقدر تقديرا عاليا كل المبادرات السلمية التى تقدمت بها الحكومـــة السوفيتية لاسيما المبادرات الجديـــدة التى طرحها يورى اندروبوف فى اجوبته عن اسئلة صحيفة «برافدا» .

وآمل فى ان ترد الحكومة الامريكية على الاقتراحات السوفيتيـــة بنفس المبادرات .

اما الاموال التى ستتوفر بفضل ذلك فيمكن صرفها لزيادة انتاج المـــواد الغذائية وبناء مساكن جديدة وتصفية البطالة .

نادر بلقاسم
(الجزائر)

* * *

من المؤســـف الا تنفق الاموال المخصصة لانتاج سلاح الابادة ، على تحسين اوضاع ملايين الجيـــاع فى البلدان النامية . فهذه الاموال يمكن صرفها لتزويدهم بالطعـــام والملابس وغير ذلك من خيرات الحياة .

أحمد سعيد طالب
(سورية)

* * *

انى على ثقة بانه سيحل ذلك اليوم الذى سيدرك فيه العالم كله خطورة الحرب النووية ، ويجعل الحكومـــة الامريكية تخوض حوارا ملموســـا مع الحكومة السوفيتية حول تحريم جميـــع انواع الاسلحة النووية .

راغوبير سودهى
(الهند)

* * *

اذا استطاعت البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة بلوغ اتفاق بشان مسائـــل الانفراج فان الناس العاديين سيدفعون قليلا من الضرائب .

لازاروس بابادوبولوس
(اليونان)

* * *

اذا لم يتم الاتفاق على مسائـــــل الفضاء الكونى فان الاستعدادات الحربية ستنتشر على القمر ، اقرب جيراننا فى الفضاء . ونتيجة للحرب النووية سيقضى عليه او ينتقل الى مدار آخر ، الامر الذى لا بد ان يؤثر فى كوكبنا .

ايدفارد سانديبرغ
(الولايات المتحدة)

* * *

يجب ان تعرف شعوب العالم حقيقة النتائج الهدامة للحرب النووية . ويبدو لى أن من الضرورى تشكيل لجنة دولية تذكر دائما بخطر السلاح النووى وتصر باستمرار على ضرورة العمـــل النشيط من اجل تفادى الكارثة النووية .

هوية عبده
(موريتانيا)

* * *

يبذل الاتحاد السوفيتى الكثيـــــر للمحافظة على السلام فى العالم . واننا نشكر شعبكم على ذلك . ولولا الاتحاد السوفيتى لما تورعت الولايات المتحدة عن استخدام السلاح النووى .

لورو راكوتواريفيلو
(مدغشقر)

اقدم بناية

ما هى اقدم بنايـــة فـــى موسكو ؟

ليونيد شاروف
(لينينغراد ،
الاتحاد السوفيتى)

اجابت عن هذا السؤال اولغـــا ليبيدينا الموظفـــة فى متحف تاريخ وتعمير موسكو قائلة : ان اعرق بناية لاتزال باقية حتى الان فى المدينة هى جناح القديس لازار بكنيســـة ميلاد العذراء فى الكرملين (القرن الرابـــع عشر) .

النقابات

هل يوجـــد فى الاتحـــاد السوفيتى قانون يقيد حقـــوق النقابات ؟

بول تريفيه
(فرنسا)

طلبنا الى ايغور ماشكوفتسيف نائب رئيس القسم التنظيمى والتوجيهـــى بالمجلس المركزى للنقابات السوفيتية ان يجيب عن هذا السؤال ، فقال : لم يصدر فى خلال الستين عامـــا الماضية اى قانون يقيد حقوق النقابات ولو جزئيا ، بل بالعكس لاتزال حقوقها تتسع على الدوام . ولا تسجل النقابات فى هيئات الدولة كما لاتراقب الدولة نشاطاتها وميزانياتها . وهى مستقلـــة فى عملها ، وتعمل وفقـــا لميثـــاق الاتحادات المهنية فى الاتحاد السوفيتى ووثائق نقابات الفروع ، كما ينص الدستور السوفيتى .

ذكرى الشهداء

انا طبيب ، والى جانب عملى الاساسى فاننى اكرس كثيرا من وقتى للعمـــل فى جمعية الهند - الاتحاد السوفيتى . وزوجتى معلمـــة ، وابنى طالب . وحين زرنا الاتحاد السوفيتى اذهلنـــا عدد التماثيل والنصب التذكارية لابطال الحرب الوطنيـــة العظمى . ومن خلال ذلك ادركنا عمق الماسى التى تحملها الشعب السوفيتى من جراء تلك الحرب ومدى كراهيته للحروب عامة .

لويس بيريفرينو داكوستا
(الهند)

ايها القراء المحترمون نشكركـــم على رسائلكـــم واسئلتكم وتمنياتكـــم وملاحظاتكم . ونحن ننتظر منكم اسئلة جديدة ، وآراءكـــم فى المواد التى تنشرها صحيفتنا .
عنواننا : ١٠٣٨٢٩ ، موسكو ، شارع غوركى ١٦/٢ «انباء موسكو» .



انى اقرا الطبعة الفرنسيـــة من جريدة «انباء موسكو» منذ ما يزيد على عشرة اعوام . وقد اشتركت اربـــع مرات فـــى مسابقـــة الجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» وفزت فى المسابقة المكرسة للذكرى الستينية لتاسيس الاتحـــــاد السوفيتى بالجائزة الاولى التى هى سفرة مجانية الى الاتحـــاد السوفيتى لمدة عشرة ايام .

ها انا فى الاتحاد السوفيتى وقد صادفت زيارتى ايـــــام الاحتفال بالذكرى السنويـــة الثمانين للمؤتمر الثانى للحزب الاشتراكى الديموقراطى الروسى فكنت سعيدة بذلك . اذ انى اعتبر من الضرورى معرفـــــة نشاط وتاريخ الحزب الشيوعى

ضيفتنا من مدغشقر شـــاهدت اشجار البتولا لاول مرة

اتمنى لكم النجــاح

فى بلادكم لان لخبرته التاريخية مغزى دوليا كبيرا .

اننى مرتاحة لاطلاعى على اول بلد اشتراكى ومسيرة حياة مؤسسه . لقد زرت فى موسكو ضريح لينين وشقته فى الكرملين ومعرض «تاريخ الحزب الاشتراكى الديموقراطى الروسى» . كما زرت فى لينينغراد طراد الثورة «افروراء ، ومحطة رازليف حيث اختفى لينين عن عيون الحكومة المؤقتة ، وقصر سمولنى الذى كان يقود منه الانتفاضة المسلحة فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ .

لقد بنى الشعب السوفيتى تحت قيادة الحزب اللينينى مجتمعا اشتراكيا متطورا اساسه الكرامة الانسانية . وان مكانة الانسان فى المجتمع تقاس بالعمل الذى يقدمه وليس المال . وتقدر الدولة من يحقق نتائج جيدة فى العمل ، فتمنحـــه الالقاب الفخرية والاوسمة ومكافآت . وتوجد فى كل مؤسسة لوحة شرف تعلق عليها صور المتقدمين فى الانتاج . اننى اعتقد بان ذلك كله يشجع الناس .

اود الاشارة الى ان للعمال مصلحة فعلية فى تحسين الوضـــــع الاقتصادى للمؤسسة . (لا يمكن ان يكون الامر فى المجتمع الاشتراكى على نحو آخـــر اذ ان مصلحة كل فرد فيه هى مصلحة الجميع) .

ان وحدة الاهداف والمساهمة فى ادارة المؤسسة التى هى ليست ملكا لشخص ما او حلقة من الشركاء بل للمجتمع ، تولدان وترسخان شعور الروح الجماعية فالانسان صديق لاخيه الانسان حقا .

لقد استطاع الشعب السوفيتى خلال فترة تاريخية قصيرة ان يحول بلاده الى دولة صناعية جبـــارة ذات اقتصاد مبرمج مستقل تماما عن البلدان الراسمالية ويتمتع افراد المجتمع كافة بمنافع لا يحظى بها اغلبية سكان البلدان الراسمالية ويضمن لكل مواطـــــن حق العمل والسكن والتعليم المجانى ، ويضمنـــه المال والخدمة الطبية المجانية . ان كل ما ورد ذكره هو مجرد بعض الجوانب التـــى جذبت انتباهى ، وهى تعطى صورة عن المجتمع الاشتراكى .

بلغ عمر الاشتراكية ٦٥ عامـــــا . وفقد الشعب السوفيتى ٢٠ منه بسبب الحروب ومعالجة الجروح المؤثرة واعادة بناء اقتصاد البلاد . وبالرغم من ذلك حقق السوفيت انجازات رائعة فى المجالات والتى اتمنى له مزيدا من النجاحات .

ميشيل راكا ريسولونا لمريالينا
(مدغشقر)



«نصب اسرة من الاوسيت قازدالوفه الذين استشهدوا استشهاد الشجعان فى جبهات الحرب الوطنية العظمى فى قرية قزواريكاو فى جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتى» .



قراءنـــا الاعـــزاء
فى الاتحـــــاد السوفيتى

يستمر تسجيل الاشتراك فى صحيفة «انباء موسكو» لعام ١٩٨٤ حتى الاول من تشرين الثانى من العام الجارى . اما بعد هـــذا الموعد فلا تقبل الاشتراكات الا لشهر شباط وما بعده .

ويتـــم التسجيل فى مؤسسات «سويوزبتشات» وفى مراكز البريد ولدى الموزعين المتطوعين للمطبوعات فى اماكن العمـــل والدراسة والسكن .

ويمكن التسجيـــل بصورة جماعية ، كمـــا ويمكن توقيف الاشتراك لفترات العطل والاجازات المديدة وغيرها .

ان «انباء موسكو» (اينديكس ٥٠٠٩٠) تنقل اليكم كل الاخبار عن الاتحاد السوفيتى واهم الاحداث فى العالم .

وبوسع التلامذة والطـــلاب الذين يدرســـون اللغة العربية ان يحسنـــوا لغتهم بقراءة صحيفة «انباء موسكو» .

اما فى المبيع بالمفرق فلا تعرض الا كميات محدودة من الصحيفة .

تضامنا مع الشعب الفلسطينى



الطالبة يلينا ايفاشكو من جامعة الصداقة بين الشعوب التى تحمل اسم باتريس لومومبا تتلو قرار المهرجان الخطابى الذى اقيم فى الجامعة

ان الجلادين الاسرائيليين لن يستطيعوا غسل ايديهم الملطخـــة بدماء الفلسطينييـــــن الابرياء العزل الذيـــن ذبحوا فى مخيمى صبرا وشاتيلا قبل عام من الان هذا ما اشير اليه فى مؤتمـــر صحفى عقد فى ممثلية منظمـــة التحرير الفلسطينية فى موسكـــو فى ١٥ ايلول سبتمبر الحـــالى لاحياء ذكرى ضحايا صبـــــرا وشاتيلا وبمناسبة انتهاء مؤتمر جنيف الدولى الخاص بالقضيـــة الفلسطينية .

لقد اشار رامى الشاعر القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفيتى ومحمـــود عباس عضو اللجنة التنفيذيـــــة لمنظمـــة التحرير الفلسطينيـــة رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية السوفيتية الى ان المذبحة التى ارتكبها الاسرائيليون وعملاؤهم بحماية الولايـــات المتحدة المباشرة تشبه اعمال الفاشست الهتلريين .

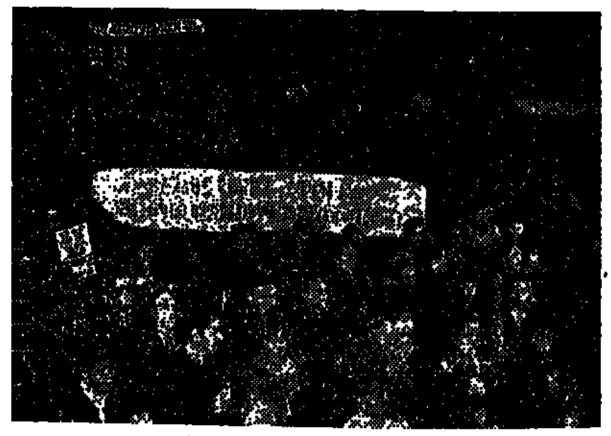
وقال ميرزه ابراهيموف رئيس اللجنة السوفيتيـــة للتضامن الاسيوى الافريقى ان المواطنين السوفيت يشعرون بالاسى على ضحايـــا الارهاب الاسرائيلى ويعبرون عن استيائهم من عملية الابادة هذه .

ولقد تحدث كودرياتسيف العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفيتيـــــة رئيس اللجنة السوفيتية الاجتماعية للتحقيق فى جرائم المعتديـــن الاسرائيليين فى لبنان ، عن اجماع مندوبى مؤتمر جنيف على تاييد القضية العادلة للشعـــــب الفلسطينى .

وقال باتريسيو سفير موزمبيق فى الاتحاد السوفيتى ان شعوب افريقيا متضامنة مع نضال الشعب الفلسطينى .

وذكر اليليو كابوتى السفير الكوبى فى الاتحاد السوفيتى بما قاله فيديـــــل كاسترو من ان الوطنيين الفلسطينيين والشعوب المناضلة فى امريكـــا الوسطى وافريقيا يقفون فى خندق واحد .

وقد عبر عادل نجم الدين جراح سفير الكويت فى الاتحاد السوفيتى عن الشكر للاتحاد السوفيتى على تاييده لنضال الشعوب العربية .



فى القاعة

بيان وكالة تاس

(بقية المنشور على ص ١)

انفاقية جائرة يرفضها ، وتنتهك من سيادة الدولة اللبنانية ، سلكت طريق الاستخدام المباشر للقوة العسكريـــة وتستخدمها بنطاقات متزايدة الاتساع .

والى جانب وحدات مشاة البحريـــة الامريكية المرابطة فى منطقـــة بيروت تستخدم فى العمليات القتاليـــــة ضد اللبنانيين مقاتلات - قاذفات ومدفعية ذات عيار كبير موجودة على متن سفن القوات البحرية الامريكية المرابطـــة بالقرب من الساحـــل اللبنانى . ولقد اصدر الرئيس الامريكى امرا الى قادة القوات الامريكية العاملـــة هناك بان يستخدموا - حسبما يرتاون -كـــل الوسائل النارية الامريكية الموجودة فى لبنان وقرب سواحله . وان ما تعذر تحقيقه عن طريق الضغط والابتزاز وفرض الارادة يسعون حاليا الى تحقيقه بقوة السلاح ، بالرغـــــم مـــن ان الرئيس الامريكى كان قد اكد تاكيدا قاطعـــا حين ارسل مشاة البحرية الى لبنان انهم لن يشاركوا فى الاشتباكات المسلحـــة باى حال من الاحوال . وواضح الان لدى الجميع ان هذا التاكيد كان منافقا منذ البداية شانه شان التصريحـــــات الزاعمة بان الولايات المتحدة تسعى الى المساعدة «فى احلال «الاستقرار والهدوء» فى لبنان .

لقد قامت اسرائيل صيف العـــــام الماضى وبمباركة واشنطن بالذات بغزو للبنان يسموه القادة الاسرائيليـــــون انفسهم بوقاحة الان «الحرب حســـب الاختيار» وبعبارة اخرى كيفما تريد تل ابيب . وكانت الولايات المتحـــــدة واسرائيل تهدفان الى غرض مشتـــرك وهو ابعاد لبنان عن الصف العربـــى والتنكيل بحركة المقاومة الفلسطينيـــة وتخويف الشعوب العربية الاخـــــرى بالارهـــــاب والقتـــــل الجماعى . وفى نفس الوقت قامت الولايـــــات المتحدة الامريكية بكل ما فى وسعهـــا لبسط سيطرتها هى على لبنان والشرق الاوسط عموما .

واليوم تقوم واشنطن قصد تحقيق مطامعها التزعمية بتدخل عسكرى مباشر فى شوون لبنان . وفى الوقت ذاتـــه يريدون تخويف سورية وتلـــك القوى فى العالم العربى التى ترفض الانصياع للتسلط الامريكى الاسرائيلى . وتزداد وقاحة المعتدين الاسرائيليين الذيـــن تشجعهم اعمـــــال الولايات المتحدة الامريكية ويستثيرون الاشتباكات مـــع القوات السورية فى وادى البقاع .

باية اخلاق يدينـــون فى واشنطن حيث يهوون جدا الحديـــــث عن هذا الموضوع عندما يؤججـــــون عن وعى النزاع داخل لبنان ويلجاون الى قوة السلاح دون وازع من ضميـــر لفرض شروطهم واوضاعهـــم دون ان ياخذوا بعين الاعتبار مصالـــح لبنان والدول العربية الاخرى .

وفى الاتحاد السوفيتى يشجبون بحزم اعمال الولايات المتحدة الامريكية فى لبنان . ولن يتسنى للادارة الامريكية التنصل من المسؤوليـــــة عن كـــل الجرائم المرتكبة ضد اللبنانيين وعـــن عواقب ذلك بالنسبـــــة للوضع فى الشرق الاوسط والامن الدولى .

الكاتب والعالم المعاصر

تحت هذا الشعار سيفتتح فى الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر) فى مدينة طشقند المؤتمر السابع لكتاب آسيـــا وافريقيا . وسيكون اللقاء يوبيليا . فقد عقد المؤتمر الاول لكتاب القارتين قبـــل ٢٥ عاما . وقد ادلى سرور عظيمـــوف رئيس اللجنة السوفيتية للعلاقات مـــع كتاب آسيا وافريقيا بحديث الى مراسلنا قال فيه :

ان التعبير «روح طشقند» الذى ولد عام ١٩٥٨ يتضمن اشياء كثيرة : روح الصداقة والاخوة والاممية والديمقراطية فى الحركة الادبية المعاصرة . وانـــى لموقن بانه سيعيش الى الابد .

لقد قامت منظمة الكتاب الاسيوييـــن والافريقيين بعمل جبار خلال ربع قرن واهم ما تفتخر به هو الكتب الجديـــدة للادباء الاسيويين والافريقيين . وتجرى بفضل مساعيها ترجمة الكتب العربية فى الهند وادب الهند فى افريقيا وقصائـــد الشعراء السوفيت فى اليابان والروايات التركية فى الاتحاد السوفيتى .

صدر خلال السنوات العشر الاخيرة فى الاتحاد السوفيتى حوالى اربعـــــة الاف وخمسمائة كتاب لادباء من خمسين دولة آسيوية وافريقية ، ويتجاوز عدد النسخ المطبوعة ١٩٥ مليون نسخة بتسعـــــة وستين لغة من لغات شعوب الاتحـــــاد السوفيتى .

انجزت الان مجموعة «المكتبة الاجنبية لكتاب آسيا وافريقيا» فى اثنـــى عشر مجلـــدا . وهى تتضمن اهـــم قصص وروايات واشعار ومسرحيات الادبـــاء البارزين فى القارتين ، المؤلفة بعد لقاء طشقند عام ١٩٥٨ . اما المجلد الثانى عشر فقد راى النور لتوه وهو بمثابـــة هدية للمؤتمر السابع .

سيحضر المؤتمر المذكور ادباء مـــن اكثر من ٦٠ بلدا اسيويا وافريقيـــا وضيوف من اوروبا وامريكا .

وسيناقش المشتركون فى المؤتمـــر مسائل هامة مثل دور حركة كتاب اسيا وافريقيا فى تبادل واغتناء الثقافات الوطنية وقضايا الترجمة الادبية وغيرها . وستعقد جلسة احتفالية . وسيقام معرض للكتاب تحت شعار «الادب الافرو آسيوى فـــى ربع قرن» .

البياريد مجاييف
طشقند

ايـــام صوفيـــا فى موسكـــو

(بقية المنشور على ص ١)

الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفيتى جرى تنظيم معرض «صوفيا عاصمـــة بلغاريا الاشتراكية» الذى يعكس تطور الصناعة الخفيفة وصناعات بناء المكائـــن والالكترونيات والكيمياء والسياحة . كما افتتح معرض آخر فى موسكو «اللوحات المختارة من المتحف الفنى فى صوفيـــا» ومعرض ثالث للفن الشعبى التطبيقى .

ويشمل البرنامج الثقافى العديد من النشاطات ومنها معارض الكتـــــب ورسومات الاطفال واللافتات وحفلات الفرق البلغارية المعروفة والمغنية ليليا ايفانوفا ، والمغنى اميل ديميتـــروف وكذلك نيكولاى غوزيليف بالاضافة الى عرض افلام جديدة وقديمة . وهنالك ضمن البرنامج مباريات رياضية فـــى كرة القدم وكرة اليد والجمباز الرياضى كما ويقدم مطعم «صوفيا» فى موسكو اشهر الماكولات البلغارية .

صرح نائب رئيس مجلس بلديـــة صوفيا ستيفان ديكين بقوله : اننـــا نعتبر ايام صوفيا فى موسكو مساهمـــة جديدة فى تنمية العلاقات المتبادلـــة - علاقات التعاون العملى والاخوة والصداقة بين البلدين والعاصمتين . ان هـــذه العلاقات التى توطدت فى السنـــوات الاخيرة ليست بين مناطق العاصمتيـــن بل انها تبرز فى النشاطات المتعددة الجوانب لمنة وتسع مؤسسات ومعهد فى صوفيا متآخية مع مؤسسات ومعاهـــد موسكو ومبادرات ٤٣ اسرة عمل فـــى صوفيا رفعت شعار «العمال يضمنـــون منتجات للشعـــــب السوفيتى» وفى الاتصالات بين مجمعات بناء المساكـــن فى العاصمتين ، والتبادل الثقافـــى ونشاطات نوادى الصداقة البلغاريـــة - السوفيتية البالغ عددها فى صوفيـــا ١٢٢٤ ناديا .

اننا على ثقة بامكانية الاستفادة من الخبرة الهائلة للاتحاد السوفيتى وموسكو وسنبتعد بكل سرور لايام موسكو فى صوفيا .

موسكو فى مدريد

(بقية المنشور على ص ١)

معرض الصور الفوتوغرافيـــة لمصورى وكالـــة تاس بعنـــوان «موسكو والمسكوفيون» ، ومعرض للكتـــــب ومهرجان للافلام الروائية والوثائقيـــة وافلام الكارتون . وشاهد الجمهور فى قصر الرياضة عروض الرياضييـــــن السوفيت فى الجمباز الرياضى والفنى .

قال اينزيكى مورال ساندوفال نائب محافظ مدريد :

- لقد سبـــق لى ان زرت موسكو عدة مرات . واننى اعرف هذه المدينة واهاليها جيدا و فهـــم الناس مضيافون طيبون . وانى على ثقة فى ان الاغلبية الساحقة من الاسبانيين يكنون مشاعر التعاطف والحـــب للاتحاد السوفيتى وشعبه الدؤوب البطـــل ، ويرغبون بالاطلاع عليه بصورة افضل .

يورى اندروبوف...

(بقية المنشور على ص ١)

/اس اس ٢٠/ فى حالة امتنـــاع الولايات المتحدة عن نشر الصواريـــخ المجنحة وصواريـــخ /بيرشنغ ٢/ فى اوروبا .

والاتحاد السوفيتى اذ يشاطر ويدعم هذه المطالب كليا . فانه مستعـــد للسير الى ابعد كثيرا . اننا نقترح ان تجمد من حيث الكم والنوع كافـــة الاسلحة النووية اى ان توقف الزيادة الكمية لكافة مكونات الترسانات النووية والا تنشر الاصناف والانماط الجديدة من الاسلحة النوويـــة وان يفرض موراتوريوم على اجراء كافة تجـــارب الذخائر النووية وكذلك تجارب الاصناف والانماط الجديدة لناقلات الســـلاح النووى . كما يبقى سارى المفعـــول كالسابق اقتراحنا ايضا بصدد اخلاء اوروبا من السلاح النووى سواء المتوسط المدى ام التكتيكى .

أن هذا كله ليس امنيات طيبـــة فنحن الى جانب ترجمة هذا البرنامـــج فورا الى لغة التعهدات التعاقدية ومن ثم تنفيذه خطوة فخطوة بصورة تامـــة ويمكن ان يرسى البداية الاتحـــاد السوفيتى والولايات المتحدة اخـــذا بعين الاعتبار ان تتصرف الدول النووية الاخرى ايضا بشكل مماثل .

اما بصدد الصواريخ السوفيتيـــة /اس اس ٢٠/ فان الاتحاد السوفيتـــى مستعد لان يبقى فى اوروبا بعد التقليص عددا من الصواريخ المتوسطة المـــدى يعادل تماما ما يوجد منها لدى بريطانيا وفرنسا .

ومنذ فتـــرة قريبة قمنا بخطـــوة كبيرة جديدة لصالح التوصل الى اتفاق اذا وافقنا على اتلاف جميع الصواريـــخ التى سيتم تقليصها فى القسم الاوربى مـــن البلاد وبالطبع اذا ما تـــم التوصل الى اتفاق مقبول لدى الجانبين حول مسالة الاسلحة النووية فى اوروبـــا ككل ويضمن ذلك امتناع الولايـــات المتحدة عن نشر صواريخها الجديـــدة وكذلك التقليص المناسب للطائـــرات المتوسطة المدى . وهذه الخطوة التـــى تنم عن الارادة الطيبة تعلى انا ، كنا سننتقل عنـــدئذ من نقل الصواريـــخ المتوسطة المدى التى سيتم تقليصهـــا من القسم الاوربى الى القسم الاسيوى من الاتحاد السوفيتى . وبذلك ستزول المخـــاوف التى اعرب عنها فـــى جمهوريـــة المانيا الاتحادية ايضـــا والزاعمة بان هذه الصواريخ يمكن ان تعاد فى اى وقت الى مواقعها السابقة .

وعليه فان الاتحاد الســـوفيتى الى جانب ان تقلص بشدة اى بثلاث مرات الترسانات النووية للوسائل المتوسطة المدى فى اوروبا . والا تنشر هنـــا لاحقا الانماط الجديدة من هذه الاسلحة علما بانه لا يطمع عندئذ بان يكـــون لديه صاروخ واحد او اية طائـــرة واحدة اكثر مما يوجد لدى الناتـــو وهو موافق على اجراء تصفيات كبيرة فى اسلحته . ويطرح سؤال /ماذا يراد ايضا لغرض التوصل الى اتفاق شريف وعادل ؟ وهل تريد الولايات المتحـــدة والبلدان الاخرى فى الناتو الاتفـــاق عموما ؟

فى بداية السبعينيات بدا الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الاتحاديـــة الانفراج معا . ويعرف شعبا بلدينـــا اهوال الحرب وقيمة السلام . وهمـــا يعارضان بحزم تكرار «الحرب الباردة» وهما لا يمكن ان ينظرا بـــلا مبالاة الى كيف تجرى المحاولات لشطب كـــل ما هـــو ايجابى تم تحقيقه بالجهـــود المشتركة للبلدان الشرقية والغربيـــة فى اوروبا باسم المستقبل السلمـــى لقارتنا وذلك من اجل مصالح غريبـــة عن اوروبا .

ومما له دلالته ايضا بهذا الصـــدد وكما اشير فى رسائلكم واقع ان ٧٢ بالمائـــة من سكان جمهورية المانيـــا الاتحادية يعارضون نشر الصواريـــخ الامريكية الجديدة ويؤيدون مواصلـــة المباحثات والاتفاق فى جنيف . انكم لا تريدون ان ينطلق من اراضى بلادكـــم خطر الحرب التى يمكن ان تصبح جحيما بالنسبة الى البشرية جمعاء . ونحن لا نريد هـــذا ايضا . وينبغى عمـــل كل شىء من اجل الا يحدث هذا . وهذا فى طاقتنا ، وفى مصلحتنا ، ومصلحة جميع الشعوب الاوربية .

واعرب عن امل بان النواب فـــى بوندستاغ جمهورية المانيا الاتحاديـــة اعلى هيئة لسلطة الدولة فى البـــلاد سينطلقون من الادراك العميق للواجب والمسؤوليات الملقاة عليهم . ولاتزال الامكانية متوفرة لامساك العالم مـــن الانزلاق الى جولة جديدة من سبـــاق التسلح .

جولة في عالم الصحافة

تحسينا لجو الثقة

زار الاتحاد السوفيتي مؤخرا فريق كبير من رجال الدين الامريكان : قساوسة ولاهوتيون ونشطاء كنيسة وقال الاستاذ في اللاهوت بروس ويغدون قبل المغادرة الى الوطن :

— ان كنائس الاتحاد السوفيتي تسهم بقسط كبير في قضية السلام فاستطيع ذكر اجراءاتها في الاونة الاخيرة فقط كاستقبال الوفود على غرار وفدنا ، وعقد وتنظيم الندوات والمؤتمرات ورحلات ممثل الكنيسة الارثوذكسية الروسية الى الخارج، اننا تتابع باهتمام كبير النشاطات السلمية لكنائس الاتحاد السوفيتي ، لان الاتصالات بين المتدينين تمكن من تحسين جو الثقة على الصعيد الدولي وهو موضوع لحوارنا اليوم .

واقول بصراحة انه ما دامت كنيستكم تعمل في هذا الاتجاه وتدعو للسلام العالمي تزداد فرص تفادي الكارثة النووية .

«ليتيراتورنايا غازيتا»

من اجل التحليق الى كواكب اخرى

يقيم الان الطياران الهنديان رافيش مالهوترا وراكش شارما في «البلدة النجومية» قرب موسكو . فعليهما ان يحصلا ، خلال فترة قصيرة جدا تقل عن عامين ، على اعداد نظري وتدريبي .

وبالرغم من ان الباحث الذي يشارك في التحليق الى الفضاء والـذي يتولى وظيفته واحد من الطيارين ، لا يشترك اشتراكا نشيطا في عملية التحكم بالسفينة بالمحطة حسب برنامج التحليق الكوني ، يتدرب الاثنان على ذلك بصورة الزامية. وعداه يدرس الطياران مبادىء ديناميكا التحليق الى الكواكب الاخرى . فلا يريد خبراء مركز اعداد رواد الفضاء تدريب الطيارين الهنديين لكي يكونا على استعداد للقيام بتحليق كوني معين فحسب ، بـل ويريدون اعداد خبيرين من درجة «ممتاز» في التحليقات الى الفضاء الكوني .

«سوفيتسكايا اندوستريا»

الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

بايدي الغير

نشرت مجلة «العصر الجديد» الاسبوعية مقالا بعنوان «الامريكيون «الهادئون» على ارض العرب» من تاليف نيكولايف . وقد جاء فيه :

ان انسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع على نهر الاولي طرح سؤالا عمن سيراقب مناطق الدروز الجبلية . ففي بداية الامر بذلت الولايات المتحدة جهودا دبلوماسية نشيطة للحصول على تأييد الحلفاء لاستبدال قوات الاحتلال بالقوات المتعددة الجنسيات . غير ان واشنطن ادركت ان التدخل المباشر امر لابد ان يجلب خسائر جسيمة لذلك صممت على حل القضية بايدي اللبنانيين انفسهم . فارسلت الى مناطق الشوف قوات الجيش اللبناني حيث يظل النفوذ المسيحي اليميني غالبا ، وكان من الواضح ان ذلك سيؤدي حتما الى حالة جديدة من العنف ، اذ لا يجوز تجاهل التناقضات العميقة الجذور بين الطائفتين وعواقب الصراع بينهما في العقد الاخير .

لقد دلت احداث الاسابيع الاخيرة حين اخذ مشاة البحرية الامريكية يشتركون اشتراكا مباشرا في عملية قمع مقاومة القوات الوطنية اللبنانيـة في بيروت الغربية ، على ان الولايات المتحـدة لاترومها في لبنان تسوية تاخذ بعين الاعتبار مواقف جميع الطوائف ، وتبين مساعيها انها تريـد استخدام القوات المتعددة الجنسيات والجيش الاسرائيل لاقامة حكم ديكتاتوري في لبنان يعبر عن مصالح القوى اليمينية المتطرفـة الموالية لاسرائيل والمتمثلة على نطـاق واسع في الجناح العسكري لقيادة حزب الكتائب .

العلاقات العربية الافريقية عرضة للخطر

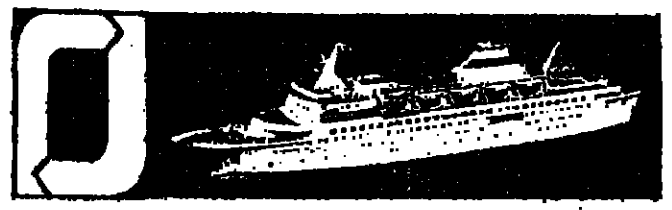
نشرت صحيفة «ازفيستيا» مقالا بقلم كودريافتسيف بعنوان «استراتيجيـا الامبريالية في تشاد» . وقد ورد فيه:

ان حقد الاوساط الحاكمة الامريكية على ليبيا لايعود مصدره الى مايسمى «بالخطر الليبي» الموهوم والقلق على مصير تشاد بل الى ان ليبيـا غدت شوكة في حلق الادارة الامريكية وعقبة في طريق سياستها في البحر الابيض المتوسط وفي افريقيا. وتدبر الولايات المتحدة مخططـات «لقلب البحر الابيض المتوسط» . ومن الطبيعي ان موقف ليبيا المعادي للامبريالية يعرقل تنفيذ مخططات الهيمنـة الامريكيـة هذه. اليست هناك صلة بين احداث تشاد واحداث لبنان ؟ ان المسئول الرئيسي عن ماساة لبنان وتشاد واحد .

يبدو ان تشاد ستكون النقطة التي تبدأ فيها عمليـة «قطع» افريقيا عن الطريقة الامريكية .

ان تجزئة افريقيا واثارة البغضـاء بين العرب والافارقـة حلم قديـم للاستعمار الامريكي . فقد سبق ان قام بمحاولة شق منظمة الوحدة الافريقية باحباط العملية التقليدية لتبديل رئيس المنظمة بحيث لايحتله ممثل القذافي زعيم الثورة الليبية ، ونتيجة للمناورة وجدت منظمة الوحدة الافريقية نفسها على حافة الانشقاق ، وبالرغم من انها تغلبت على الخلافات في صاولوسـا ، يواصـل الامبرياليون الامريكان محاولة شقها .

وتلفت النظر في هذا الصـدد الاجراءات التي تتخذ في الوقت الحاضر لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين زائير واسرائيل وبين ليبيريا واسرائيـل وتنوي الولايات المتحدة استخدام هذه الخطوات للضغط على سائر البلدان الافريقية بغية جعلها تعيد علاقاتها مع اسرائيل . وتتميز الخطوات المذكورة من حيث جوهرها بطابع معاد للعرب وموال للامريكان .





«اسرة الفنان»

ابطال لوحات نيللو هيوتينيـــن

لوحات هذا الفنان معروضة في اشهر متاحف فنلنده ، وقد اشترك في معارض دولية في السويد والولايات المتحـدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والمانيـا الاتحادية وفرنسا . وهاهم الموسكوفيون يشاهـدون الان لوحات هذا الفنـان الفنلندي . ففي دار الصداقة افتتح معرض شخصي له .

حدثنا الرسام قائلا : «ان حياة شعبي الماضية والراهنة والتعليقات السياسية ومسائل حفظ السلام هي المواضيـع التي تهمني بشكل خاص .

وانا ممتن جدا للشعب السوفيتـي الذي ابدى اهتماما بفني . انه لشرف كبير ان اعرض لوحاتي في موسكو» .

ماريا اداموشكينا

في عالم الصحافة

اطبـــاء روس في اديـس ابابـا

اقيم في موسكو حفل بمناسبـة الذكرى التاسعة للثورة الاثيوبية .

ومنذ زمن بعيد تربط بلدنا باثيوبيا علاقات طيبـة . فاثناء الحرب التي خاضها الشعب الاثيوبي ضد المستعمرين الايطاليين في القرن الماضي (١٨٩٥-١٨٩٦) كانت تعمل في اديس ابابـا بعثة من الاطباء الروس . ولقد دافع الاتحاد السوفيتي عن مصالح اثيوبيا في عصبة الامم اثناء تدخل الفاشست الايطاليين الى هذا البلد ، واصر على فرض عقوبات على المعتدي . وكانت اثيوبيا اول دولة افريقية اقامت عام ١٩٤٣ علاقات رسمية مع الاتحـاد السوفيتي ، كما كانت البعثة السوفيتية في اديس ابابا اول ممثلية دبلوماسية لبلدنا في القارة الافريقية .

والان يشيد في اثيوبيـا بمساعدة الاتحاد السوفيتي مصنـع لتجميـع الجرارات . وبدأ ايضا بناء منشـأة مالية ضخمة . وتوضع الان خطـة لاستثمار الموارد المائية والارضية في غربي اثيوبيا . واعتمادا على المعونة السوفيتية سيبنى مصنـع للاسمنت ويعمل في اثيوبيا جيولوجيون واطبـاء ومدرسون سوفيت . كما ان العديد من الطلبة الاثيوبيين يتلقون العلم فـي الاتحاد السوفيتي .

آفاق اقتصادية

زيـــارة الشركـــاء

تنتج منطقـة لوبيرتس في ضواحي «موسكـو معدات زراعيـة للحصاد وتجهيزات تبريد وآلات حفر . ومـن هذه المعدات ما هو مخصص للتصدير وعلى الاخص الى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . وهناك علاقات تجاريـة وا ...ة وطيدة تجمع ما بيـن اهالي منطقة لوبيرتس وشركائهم البلغاريين .

وتقـوم مؤسسة «تورغماش» التي تنتج تجهيزات لمخازن البضائـع الاستهلاكية بتبادل الخبرة مع مصنـع ...

كما ويقوم العلمـاء باجراء ابحاث مشتركـة . لقد اقام معهـد سكوتشينسكي للابحاث العلمية المنجمية في لوبيرتس علاقات مع عمال المناجم في بلغاريا في اطار مجموعة عمـل سوفيتية – بلغاريـة دائمة للتعاون العلمي – التقني في ميدان صناعـة الفحم . وبجهودها المشتركة تم وضع خطة مشروع لاستغلال حوض ابوريان في بلغاريا ، ونقلت منظومة التحكـم الاوتوماتيكي لوحدات استخراج التربة ميكانيكيا ، وتم تطوير عمليات الحفر بواسطة التفجيرات تحت الارض .

وقد كوفىء سبعة مهندسين مـن لوبيرتس بميدالية «الشارة الذهبية لقاء التقدم التقني» البلغارية ، وذلـك لمشاركتهم في التخطيط للمجمع التقني لمناجم «بوبوف – دول» .

ان الكثيـر من مؤسسات لوبيرتس تشارك في جمعية الصداقة السوفيتية – البلغارية ، ولوبيرتس هي منطقة متاخية مع منطقة «التاسع من ايلول» .

يوري كويتسوف

خريـــف طشقنـــد الذهبـي

افتتح مهرجان الفنون الثاني لعمـوم الاتحاد السوفيتي «خريف طشقند الذهبي» ويتضمن البرنامج حفلات لفرق معروفـة مثل فرقة «باليه موسكـو الكلاسيكي» واوركسترا الموسيقى الشعبية لجمهورية مولدافيا «فلوريماش» واوركسترا الالات النحاسية لجمهورية ليتوانيا «تريميتاس» وفرقة الشبيبة للرقص في جمهوريـة اوكرانيا «زابوروجتسانكا» وفرقة الغناء الشعبي والرقص في ابخازيا .

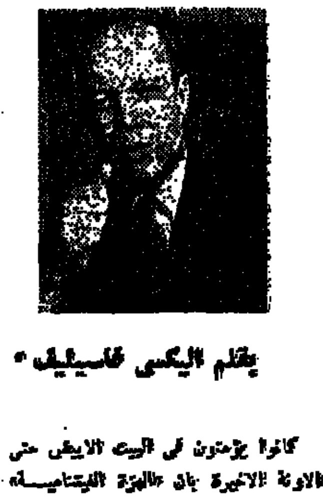
تمثل فرق المنوعات فرقة المسرح «سوفيسيبور» وفرقـة المنوعات فـي كازاخستان «غولدير» وفرقـة «الابلية» للغناء من استونيا وغيرها .

ويشترك فـي المهرجان الى جـانب الضيـوف منظموه ايضا : الفرقـة السمفونية لجمهورية اوزبكستان وفرقـة «باخور» للرقص الشعبي وفرقـة الالات الشعبية باسم بتيلوف ... ويستمر المهرجان حتى ٢٠ ايلول (سبتمبر) .

فيليكس ليمان

آلام لبنان واكاذيب واشنطن

هل توجد صلـة بين استفزاز واشنطن السياسي الضخم ، ارسال الطائرة الكورية الجنوبية الى الشرق الاقصى السوفيتي واشتراك مشاة البحرية الاميركية في المعارك في لبنان ؟ اننا لن نسرع في الجواب ...



بقلم اليكسي فاسيليف *

كانوا يؤمنون في البيت الابيض حتى الاونة الاخيرة بان «الهزة الفيتناميـة» التي احدثها تطور الرأي العام الاميركي من المغامرات وراء البحار بعد الهزيمة في «الحرب القذرة» في فيتنام قد قضي عليها . ولقد اخمدتها الدعايـة الشوفينية المسعورة وتحول كل محور الحياة السياسية في الولايات المتحدة نحو اليمين . ولكن ها قد وردت انباء حول اشتراك مشاة البحرية الاميركية في المعارك ضد اللبنانيين ، وتبين ان عبر فيتنام لم تنس تماما . فقد ادى مقتل الاميركيين اثناء المناوشات في لبنان الى انتقاد الادارة في الكونغرس وازعاج البيت الابيض .

الجانب الاشد خطرا

كانت المعارك التي نشبت في لبنان في الاونة الاخيرة اكثر المعارك ضراوة منذ بداية العدوان الاسرائيلي على هذا البلد في صيف العام الماضي . وأخذ يتدخل الى جانب اليمينيين مشاة البحرية الاميركية من قوات الانتشار السريـع المنضمة الى ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسية» لاحلال السلام . وقد استقرت المعارك وحدات القوى المسيحية اليمينية وبالدرجة الاولى ميليشيـات الكتائب . وتصدت لها فصائل منظمة المسلمين الشيعة «امل» والحـزب التقدمـي الاشتراكي وحركة الناصريين المستقلين «مرابطون» . واشتركت في المعـارك القطعات النظامية في الجيش اللبناني ويحتدم الوضـع من فترة الى اخرى ويصل الى حد المناوشـات في البقاع حيث ترابط القوات السوريـة في مواجهة القوات الاسرائيلية .

ان اشتراك القوات الاميركية فـي المعارك هو اشد جوانب الوضع خطرا . تعيد الى الاذهان ان قوات الانتشار السريع الاميركيـة قد اجرت مؤخرا مناورات «برايت ستار-٨٣» لاعـداد عمليات التدخل العسكريـة في اراضي اربعة بلدان في الشرق الاوسط هي مصر والسودان والصومال وعمان ، وقد يكون توافق هذه المناورات مع اندلاع العمليات الحربية في لبنان صدفـة ولكن ليس من باب الصدفة بتاتا ان الطائـرات والحوامات قـد انطلقت للاشتراك في العمليات الحربيـة من حاملة الطائرات «ايزنهـاور» التي اشتركت في المناورات قرب سواحل مصر والتي ارسلت الى سواحل لبنان مع خمس سفن اخرى من الاسطـول السادس .

ويبدو ظهور حاملة الطائرات هذه هنا امرا رمزيا ، فان ايزنهاور بالذات الذي طرح مبدأ التدخل العسكـري المعروف باسمـه في الشرق الاوسط ولربما «الفطر الشيوعي» قد انزل في لبنان عام ١٩٥٨ مشاة البحرية . اما الان فتضم حاملة الطائرات باسمـه القوات الاميركية مكونة القاعدة الصلبة «لمبدأ ريغان» الذي لم يصلح شكليا بعد .

لقد اتسع نطاق التدخل بانضمام شركاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي الى العمليات . فقد وصلت الى سواحل لبنان قافلة من السفـن الفرنسية على راسها حاملـة الطائرات «فوش» وكذلك سفن ايطالية . وتشترك الطائرات العسكرية الفرنسيـة في العمليات الحربية ، وتظهر في سمـاء لبنان الطائرات الانجليزية المقاتلة التي اوصلت من قبرص . هكذا يبدو في الواقع توسيع مجال نشاط حلف شمال الاطلسي .

حينما انسحبت الفصائل الفلسطينيـة من بيروت في آب (اغسطس) من العام الماضي وعدت الادارة الاميركيـة بان الاسرائيليين لن يدخلوا بيروت وبان حياة الفلسطينيين ستكون مضمونـة انها كذبت . وستذكر بذلك الى الابد المذبحة الشاملة للنساء والشيـوخ والاطفال في صبرا وشاتيلا .

ادعت واشنطن على ان قواتهـا المرسلة الى لبنان لاحلال السلام على حد الزعم لن تشترك في المعارك . وها قد تبين الان انها كذبت .

وكذبت واشنطن ايضا حينما زعمت ان مشاة البحرية يرسلون الى هناك لمدة شهر . لكن هذه الفترة لا تذكر الان ابدا .

كذبت واشنطن حينمـا اعلنت ان القوة العسكرية الاميركيـة ستتقلص ، وقد بلغ عدد افرادها الان ١٢٧٠ فردا بالاضافـة الى الفي جندي انزال على امتن سفن الاسطول السـادس عند سواحل لبنان . ان عدد افرادها يزداد .

«الوفاق» من اجل التقسيم

يتبين لكل مراقب غير متحيـز ان الاميركيين والاسرائيليين يعملـون بشكل مشترك ويتقلون اهدافا مشتركة وكان البلدان قد وقعـا عام ١٩٨١ مذكرة «الوفاق الاستراتيجي» . ويؤكد الساسة الاميركيون ايضا تفاهمهمـا الوثيق . فيعلن ريغان ، مثلا ، انه لولا وجود اسرائيل بقواتهـا لقدر علينا ان نستبدلها بقواتنا ، واعترف مؤخرا وزير الخارجية شولتز بوحـدة اهداف الولايات المتحدة واسرائيل في لبنان .

فما هي هذه الاهداف المشتركة ؟

ان النزاع في لبنان عديد الجوانب وتنعكس فيه التناقضات الداخليـة للبنـان والعالم العربـي عموما والتناقضات بين حركة التحرر الوطنـي العربية والمصالح الوطنية الحقيقيـة للشعوب العربية من جهة ، والسياسة العدوانية لاسرائيل والولايات المتحدة من الجهة الاخرى . ويندلع لهيب النزاع ايضا نتيجة التناقضات الداخلية وتتيحه الى واشنطـن او تل ابيب تحركان بالخيط هذه الدمية او تلك .

تود واشنطن وتل ابيب في هذا الوضع ، كسر اليساريين بواسطـة وحدات المسيحيين اليمينيين المسلحـة وممارسة الضغط على سوريـة وتمهيد الطريق لضربة ممكنة للقوات السورية المرابطة في لبنان بقرار من جامعـة الدول العربية . اما الهدف الاستراتيجي فهو تثبيت النظـام اليميني الموالي لاميركا واسرائيل في لبنان مع الابقاء على القوات الاسرائيلية والاميركية فيه ولكن اذا لم يتحقق هذا واذا كانت القوى اليسارية تقاوم مقاومة باسلـة فليتقسم لبنان وليجر فيه الدم . وليبق الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الجنوبيـة ورأس الجسر الاميركي في لبنان . هذا هو هيكل السياسة الاميركية .

كل ابيب تعول على المكافاة

قام الاسرائيليون ، على امل التقليل من خسائرهم في لبنان ، باعادة نشر قواتهم بعد سحبها من منطقة الشوف وعاليه الجبلية ، لكنها احتفظت عملا على اساس دائم ، بكل الاراضي الباقية المحتلة في جنوب لبنان وبجـزء من البقاع . وطهر الاسرائيليون من خمس الاراضي اللبنانية قطعة الارض التي «كيفون» فيها اكبر المسـاكن واختباوا خلف التحصينات الطويلـة الامد على امتداد نهر الاولي . وتنوي اسرائيـل ابقاء الاحتلال لامد غير محدود اذا لم تقسـم مباشرة بمرور الزمن ٢٨٠٠ كيلومتر مربع من الارض اللبنانية حيث يعيش اكثر من نصف مليون عربـي وتبقا استثمار ، وبالاحرى تهيسـم مواردها الطبيعية بما فيها مياه نهر الليطاني . هذه هي «المكافاة» التـي تود اسرائيل الحصول عليها لقـاء عدوانها على لبنان في العام الماضي .

ان موقف الاتحـاد السوفيتي ازاء الاحداث الاخيرة في لبنان هو كما يلي: الاتحاد السوفيتي ليس عديم الاكتراث بتاتا بتطور الوضع في لبنان وحوله الاتحاد السوفيتي يدعو الى لبنـان الموحد والى استعادة سيادته المنتهكة وامنه ووحدة اراضيـه ، ويجب ان تنسحب اسرائيل من هذا البلد دون اية شروط تنتقص من استقلال لبنان وسيادته ، وينبغي الا تبقى على اراضي لبنان عموما بطبيعـة الحال لا القوات الاميركية ولا غيرها من القوات الاجنبية التي جاءت معها .

مشكلات لم تسمك

في اوج الازمة المحتدمة في لبنان اعلن رئيس وزراء اسرائيل بيغن نيته قرر الاستقالة . وكان هذا الارهابي من حيث معتقداته واساليبه السياسية قد دبر على راس المنظمة الارهابيـة «ارغون زفاي ليومي» في ايام تاسيس دولة اسرائيل ، مذبحة في قرية دير ياسين قتـل فيهـا اكثر من ٢٥٠ فلسطينيا . وقاد في قمة مناصبـه السياسية على راس الحكومة الاسرائيلية العدوان على لبنان . وتقع على ذمتـه اذا امكن الحديث عن هذا تجاه بيغن ارواح ومآسـات عشرات الالوف من الفلسطينيين ، والمذبحة الجماعية في صبرا وشاتيلا التي تقارن بالجرائم في خاطين واورادور وليديتسه .

لماذا يستقيل بيغن المتميز بغطرسته وعجرفته وحبه للرغبة الى ابعد الحدود؟

اذا كان مقتل عدة جنود من مشاة البحرية الاميركية في لبنان قد بعث بعض علائم «الهزة الفيتناميـة» في الولايات المتحدة فان مغامرة اسرائيـل العسكرية في لبنان هي «حرب فيتنام» حقيقية بالنسبة لاسرائيل . انها صغيرة من حيث المقاييس الاميركية ، ولكنها ضخمة من حيث مقاييس اسرائيـل لحساب بسيط هو ان عـدد سكان اسرائيل اليهود ٣,٤ مليون نسمـة وفقدت اسرائيل خلال سنة من احتلال لبنان وفق المعطيات الرسمية، المخفضة دون شـك ، ٦٠٠-٩٠٠ شخص بين قتيل وجريح ، ماعدا خسائرها اثناء حصار بيروت . ويعادل هذا المستوى بالنسبة للولايات المتحدة فقـدان ٤٠-٦٠ الف في السنة ، اي اكثر من متوسط الضحايا في حرب فيتنام .

لقد الحق التدخل في لبنان خسارة سياسية ومعنوية كبرى باسرائيل .

جنت اسرائيل مقتل ابنائها بدلا من السلام وتعزيز الامن . وقد رفضت القوى الوطنية اللبنانية والاقليميـة الساحقة من الدول العربية «اتفاقيـة السلام» التي فرضت على لبنان بمساعدة الولايات المتحدة .

واستيقظ ضميـر كثيـر من الاسرائيليين الذين كانوا يؤمنـون بالحكومة سابقا دون تفكيـر بدلا من الاعتقاد بان «اسرائيل محقة دائمـا» الذي كانت تغذيه الدعاية الصهيونية وغسل الادمغة . فهل يمكن الجمع ولو بين ابسط مبادىء الانسانية والقنابل العنقودية والانشطارية ضـد احيـاء المسالمين في بيروت ، ومذبحة صبرا وشاتيلا ومعسكرات الاعتقال وغارات القمع على السكان الامنين ؟

وبدلا من حل القضية الفلسطينيـة «حل» حوى الصهاينة اي تصفيتهـا الامر الذي عولت عليه الاوسـاط الحاكمة في اسرائيل ، تعزز عـزم الفلسطينيين على النضال من اجـل اماليهم القومية الثابتة بواسطة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتوسع اعتقـاد المجتمع الدولي بان احقـاق حقـوق الفلسطينيين بما فيها حقهم في تكوين الدولة المستقلة هو وحده الذي يحمل السلام والامن في الشرق الاوسط .

لقد اصابت الازمة الحادة اقتصـاد اسرائيل ايضا : الحرمان والتضخـم (١٣٢ بالمائـة في العـام الماضي) وتقليص المخصصـات الاحتياجـات الاجتماعية امام خلفية النفقات العسكرية الضخمة والنمو المستمر لاعباء الديون الخارجية (اكبر ديون في العالم بحساب الفرد من السكان) وازدياد البطالة .

هل يمكن الخروج بشكل ما من هذا المأزق ؟

يكمن المخرج سواء بالنسبة لاولئك الذين يرسمون السياسة في اسرائيل او واشنطن في الابقاء على نهج حكومة بيغن من دون بيغن حسب اجراء «تغيير الرتوش» .

انهم يؤدون الثناء كل الاتفاقات على كامل هذا الشخص الذي أعطى سكان اسرائيل سندات سياسيـة لايستطيع تسديدها ، وايقاف موجة السخط بذلك وصرف الانتباه عن المشاكل الداخليـة والخارجية . وقـد كتبت «نيويورك تايمس» : «ان الفصول التي سجلهـا بيغن في تاريخ اسرائيل قد انتهت من حيث الاساس ، اذ استخدم المخاتلة والعنف ودل على الطريق نحو اغتصاب ما كان يعتبر ارضا موعودة» .

يعتقد بان الشخصيات التي وضعت او لا تزال ترسـم في واشنطن السياسـة ازاء الشرق الاوسط لن تاسف على استقالة بيغن ، ولربمـا تنفست الصعداء .

تاثير البومرانغ

صادف اندلاع العمليات الحربية في لبنان انعقاد المؤتمر الدولي الخاص بالقضية الفلسطينية في جنيف في اطار هيئة الامم المتحدة ، وبين حيوية هذا المؤتمر والحاحه . وقد اشترك فيـه مندوبو ١٢٠ دولة تقريبا ، ومنظمـة التحرير الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة بمختلف منظماتها واكثر من مائة منظمة اجتماعية دولية ووطنية ، وكان فراغ المقعدين المخصصين للولايات المتحدة واسرائيل دليلا على موقفهما ازاء القضية الفلسطينية . ومثل انجلترا وفرنسـا والمانيا الاتحادية واليابان وبعض الدول الاخرى الحليفة للولايات المتحـدة مراقبون فقط .

ما هي حصيلة المؤتمر الرئيسية ؟

لقد اشير في البيان حول فلسطين الذي اقره المؤتمر الى ان السبـب الاساسي لبقـاء الكونفلكت في الشرق الاوسط هو «نكران اسرائيل واولئك الذين يؤيدون سياستها التوسعية بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة» . وكان من اهم ما ورد في البيان ان التحقيـق الفعلي لمبادىء التسوية الاساسية في الشرق الاوسط يتطلب عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط برعاية هيئـة الامم المتحدة ، ويجب ان يشترك فيه جميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـدة والدول الاخرى المعنيـة ، وجاء في البيان ان «تكوين الدولة الفلسطينيـة المستقلة في فلسطين» عنصر اساسي من التسوية في الشرق الاوسط .

ان هذه هزيمة معنوية سياسيـة اخرى لواشنطن وتل ابيب .

اما الان فقد حان الوقت للاجابة عن السؤال المطروح في بداية المقالـة ان للاستفزاز في الشرق الاقصى علاقة مباشـرة بما يجري في الشرق الاوسط لسبب بسيط هو ان له طابعا عالميا ولذا ينبغي النظر اليه في ضـوء السياسة العامة للولايات المتحدة ، فهي ترمي الى تصعيد التوتر في العالم كله ويحاولون ان يستروا بحملـة عداء للسوفيت المنتهكة وقاحة نهج الهيمنـة الاميركي في مختلف اجزاء الكـرة الارضية .

ان الضجة حول هلاك الطائرة الكورية الجنوبية لا تزال مستمرة في الصحف الغربية ، لكنها لا تستطيع التغطية على انفجارات القنابل المدفعية والقنابل في لبنان او تشـاد او السلفادور او نيكاراغوا ، او في كل مكان ترتاق فيه الدماء بجريرة الولايات المتحدة وحلفائها ومن المعروف انه من الممكن خداع الجميع لبعض الوقت ، وخداع جزء من الناس فترة طويلة ، ولكن يستحيـل خداع الجميع الى مالانهاية . وان سياسـة الاستفزازات والقوة الغرسة كوسيلـة لحل المشاكل السياسية المعقدة لا تحمل غير مكاسب مؤقتة ، بيد ان لها تاثير البومرانغ في نهاية المطاف .

* فاسيليف نائب مدير معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتيـة دكتور في التاريخ .

كلمة «انباء موسكو»

واجب الامم المتحدة

(بقية المنشور على ص ١)

ان الاتحاد السوفيتي موقن ، وتشاركه بهذا اليقين الغالبية الامم على الاطلاق- بان تجميد الترسانات النووية لدى الدول كافة او كبداية ، ترسانات الاسلحة النووية الامبركية والسوفيتية يمكن ان يكون فعالا لكبح سباق التسلح .

ان هذه ليست الخطوة السوفيتية الوحيدة لصالح نزع السلاح ، فالاتحاد السوفيتي يقترح على الدول النووية ما يلي :

* عقد اتفاق لمنع استخدام القوة في رحاب الفضاء ، ومن الفضاء باتجاه الارض . (ولقد التزم الاتحاد السوفيتي من جانب واحد ان لا يكون البادئ بوضع اية انواع من الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية ، في رحاب الفضاء طالما امتنعت الاقطار الاخرى عن ذلك) .

* والتزم بان لا يكون البادئ في استخدام الاسلحة النووية ، ومرة اخرى فقد كان هذا الالتزام من جانب واحد .

وهناك مبادرات سوفيتية اخرى منها :

* التباحث بشأن التحريم العام والشامل لتجارب الاسلحة النووية ، والامتناع عن تصنيع وانتاج انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية ومنظومات جديدة منها وعدم نشر الاسلحة النووية في الدول التي لا توجد فيها هذه الاسلحة حاليا .

* البدء في المفاوضات حول اجراءات ملموسة تهدف الى التقليص الفعلي للانفاق الحربي ، واستخدام الاموال التي توفر من ذلك لاغراض التطور الاقتصادي والاجتماعي ، وفي البلدان النامية ضمنا .

* النظر في اقتراح اقطار معاهدة وارسو الموجه الى حلف الناتو حول امكانية عدم استخدام القوة الحربية .

* وترتبط ٢٢ نقطة في جدول اعمال الدورة مباشرة بقضايا تفادي الحرب النووية والحد من التسلح . وعمليا فان الجانب السوفيتي يقدم اقتراحات ملموسة بناءة في كل واحدة من هذه النقاط .

ان تركيز الجهود للامم المتحدة في هذا المجال تتصف باهمية خاصة . لقد وضعت الولايات المتحدة وحلفاؤها نصب العين هدف التفوق العسكري . ان مفاوضات تقليص الاسلحة ونزع السلاح تستخدم كستار للاستمرار في سباق التسلح ولاجل تضليل وحرف الحركة المعادية للحرب في اوربا وامبركا .

وتفتتح هذه الدورة في مناخ هستيريا العداء للسوفيت التي تقوم بتسعيرها واشنطن . ونتيجة لمناورات الادارة الامبركية ، التي تتناقض مع التزامات الولايات المتحدة امام منظمة الامم المتحدة ، اصبح من المتعذر وصول رئيس الوفد السوفيتي اندريه غروميكو الى الدورة الحالية . وهذا تحد صارخ للغالبية الساحقة من الدول ، التي تساند المبادرات السلمية السوفيتية . غير انه قد ولى ذلك الزمن حيث كانت الولايات المتحدة الامبركية تستطيع التحكم «بالاغلبية العددية» في الامم المتحدة .

ان البشرية تنتظر من الامم المتحدة بحثا جديا لحسم مشكلة نزع السلاح التام والشامل ، ووضع نظام دولي اقتصادي عادل والقضاء على العنصرية ، اضافة الى حل القضايا الملحة الاخرى .

الام تستنسر بانكوك في نهجها

يعود سبب التنابذ وانعدام الثقة في العلاقات بين بلدان اسيان والهند الصينية الى الوضع على الحدود التايلاندية – الكمبوتشية . فالاستفزازات العسكرية ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية تثير القلق في منطقة جنوب شرق اسيا باكملها .

لقد اشير الى اسباب معاداة تايلاند للبلد المجاور في الكتاب الابيض الذي اصدرته وزارة خارجية كمبوتشيا ، وفي مقدمتها النهج التوسعي للاوساط الحاكمة في بانكوك ورعايتها زمر بول بوت وسائر فئات الخمير الرجعية التي قذفها الشعب الكمبوتشي من البلاد . ويستخدم اعداء كمبوتشيا الجديدة ما يسمى «بمعسكرات اللاجئين» في الاراضي التايلاندية حيث يتلقى المخربون تدريبهم العسكري كمركز انطلاق لمحاولات اعادة نظام الابادة بالجملة .

اقترحت بنوم بنه لغرض تطبيع العلاقات :

– اقامة شريط منزوع السلاح او منطقة امن بمحاذاة الحدود .

– تنظيم لقاءات بين ممثل الصليب الاحمر في كلا البلدين لدراسة مشكلة اللاجئين .

– التوقيع على معاهدة عدم اعتداء .

لقد كان جواب بانكوك على جميع هذه المبادرات : «كلا» .

ان تايلاند تحاول تبرير موقفها هذا بالكلام حول «الخطر» من جانب جمهورية كمبوتشيا الشعبية وفيتنام . ولكن هل ينطبق هذا «المنطق» على كمبوتشيا التي فقدت نصف سكانها تقريبا اثناء حكم بول بوت ونهضت على قدميها توا ؟ ان المتطوعين الفيتناميين موجودون في كمبوتشيا لغرض ضمان امن هذه البلاد فقط ويجري سحب قطعات كبيرة منهم على مراحل وفقا لقرار قادة بلدان الهند الصينية .

اطلع سفير جمهورية كمبوتشيا الشعبية لدى الاتحاد السوفيتي هور نامهونغ اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو ، الصحفيين على الكتاب الابيض فقال: «اننا بحاجة الى السلم والاستقرار في المنطقة لكي نستطيع معالجة الجراح التي سببها اتباع بول بوت . واننا نقيم علاقاتنا مع البلدان الاخرى وبصورة خاصة تايلاند انطلاقا من الارادة الخيرة» .

الناس والطائرة

بقلم الكسندر بومبيانسكي

عند الحديث مع الناس حول «ازمة الطائرة» تلمس كيف اهاج الحادث بعمق المشاعر الانسانية ، ايقظ التفكير حيث لا وجود للامبالاة ، بل هناك الحزن ، والاستياء ، والقلق .

من بين الكثير جدا من شتى صور التقبل عند الناس ، الذين انهمر عليهم سيل من المعلومات المتناقضة ومن مصادر متباينة توضحت وجهتا نظر وبالاصح اتجاهان في التفكير .

الاول ، ان الطائرة الكورية الجنوبية «بوينغ-٧٤٧» التي قامت بالرحلة «صفر-صفر-٧» ، حلقت في الاجواء السوفيتية وفوق المواقع الستراتيجية المهمة في كامتشاتكا . ولقد ارسلت الطائرة الى هناك عمدا .

وتضمنت مهمته استفزاز وسائل الدفاع الجوي السوفيتية ، وفي نفس الوقت تقوم الوسائل الامريكية بتسجيل كل الاشارات .

لقد اورد مارشال الجو ب. كيرساتوف معلومات هامة بهذا الصدد في جريدة «البرافدا» . ففي المنطقة المذكورة تواجدت عدة طائرات وسفن تجسس وحسب ما اورده المارشال فقد شكلت مع «البوينغ» ، «مجمع تجسسي كامل» واكثر من ذلك فان تحليق «البوينغ» كان متزامنا دقيقة بدقيقة مع الدوران المتتابع فوق تشكوتكا وكامتشاتكا وسخالين للقمر الاصطناعي الامريكي التجسسي من طراز «فيريت-د» لكي تتيح له امكانية تسجيل عمل اجهزة الرادير واللاسلكي التابعة لقوات الدفاع الجوي السوفيتية ، وذلك في الحالات العادية وفي الحالات الاستثنائية .

ان الطائرة المدنية «البوينغ» كانت ايضا طائرة تجسس او لحد ما مشتركة في عملية تجسسية . ولم تكن خاتمة هذه الحادثة محزنة فحسب بل منطقية لقد استثارت «البوينغ» النار على نفسها ليس نظريا وانما عمليا .

من المحتمل في رأي الذين خططوا للعملية ان المقاتلة السوفيتية لعبت دورا «ليس حسب القواعد المرعية» غير ان هذا ليس سوى اوهام خطرة مفادها ان الوضع العسكري (من حادثة الطائرة وحتى الحرب النووية المحدودة) يمكن تقييده في اطر مسبقة ومحددة الاتجاه . ان للجهة الاخرى مصالحها ومبادئها ، وقوانينها التي لا تتعمد اللعب باعراف الطرف المقابل .

وثمة ، مسالة اخرى ، هي مصير الركاب . ان هذا بالفعل اكثر ما يحز في نفوس الناس ، ان مصير هؤلاء الابرياء الذين لم يشكوا قط في انهم يشتركون في تصيد اسرار الغير الستراتيجية ، مصير مأساوي حقا وهذه المأساة لتعري وقاحة وقساوة المؤامرة نفسها .

ليس جميع الناس مستعدين لدراسة التفاصيل والكثيرون لاول مرة يفكرون بالدرجة الاولى بالظروف التي جرى فيها هذا الحادث .

ان طائرات التجسس «ارسي-١٣٥» تلعب يوما بعد يوم وليلة بعد اخرى وشهرا بعد شهر على اعصاب وسائل الدفاع الجوي السوفيتية . وتفرض على المقاتلات السوفيتية لعبة «القط والفار» .

ان الادوار مفهومة : بالنسبة لهم دس الانف ، والخداع ، والهرب . ومهمة الجانب الاخر عدم السماح بالتدخل والاعتراض ، وايقاف الطائرة .

غير ان هذه «اللعبة» ليست متكافئة اذ انها تجري على الحدود السوفيتية وفي منطقة حساسة بالنسبة للاتحاد السوفيتي . ان الطيارين الاستفزازيين الامريكان الذين يركضون وراء اسرار الغير ، سراق ونهابون . بينما الطيارون السوفيت يطاردون هؤلاء ، بل بكلمة اصح ، يدافعون عن وطنهم كما ان الرهان ليس متشابها ايضا فالامريكان يخاطرون في اسوأ الحالات بطائرة واحدة مشكلة كما في فضيحة «يو-٢» ، سابقة «ارسي ١٣٥» ، التي حصلت قبل ١٢ سنة . اما وسائل الدفاع الجوي السوفيتي فيمكن ان تخسر اكثر من ذلك بكثير .

واضافة الى ذلك فان الامريكان لا يتورعون عن استخدام الطائرات المدنية للاغراء والتغطية . واذ يستثمر الامريكان التشابه بين «ارسي-١٣٥» و«البوينغ» على الرادار ، فانهم يموهون بذلك على المقاتلات المعترضة السوفيتية

وحسب الاخبار فان طائرات التجسس «ارسي ١٣٥» تحلق سوية مع طائرات «البوينغ» كي تختفي خلفها . لقد نجح الامريكان في هذه المرة بعمليتهم غير ان ذلك كلف حياة طاقم وركاب الطائرة الكورية الجنوبية .

اية استنتاجات يخلص اليها الناس ؟ استنتاجات محزنة وبعيدة المدى . انها قبل كل شيء عن الخطر الفظيع لمثل هذه «الالعاب الحربية» ان لعبة «القط والفار» لعبة مسلية عندما يمارسها الاطفال في الباحة اما مع الصواريخ والسلاح النووي فالافضل ان لا تلعب . والا فانها تجلب عواقب وخيمة ، بحيث ان تحطيم طائرة واحدة يبدو كقطرة في محيط .

ان حياة المسافرين لن تعود . الا ان الحادث يعتبر تحذيرا لضرورة ايقاف المواجهة الحربية الفعلية لانها عاجلا ام آجلا ستأتي بعواقب وخيمة ومن الضروري ايجاد ضمانة لخلق جو من الثقة ، تساهم في تعزيز الانفراج وليس عكسه . ان اشارة التشجيع في هذه الحالة لايقوم به الا قاصر العقل او ذو النوايا الشريرة . وتستخدم الادارة الامريكية الحادثة لغرض بسيط ورخيص للغاية الا وهو اظهار «استحالة التوصل الى نتائج مع السوفيت» وتحت هذه الحجة اغتيال امكانية التوصل الى نتائج في القضية الحيوية والتي تهم البشرية جمعاء . وهذا ما جرى ، وبشكل خاص وقف ابرام اتفاقية «سالت-٢» ، ويعمل الان على ايقاف محادثات جنيف ومساومة الكونغرس والامة على برنامج دوري للتفوق العسكري ، حيث يجري الحديث اليوم عن صواريخ «ام . اكس» وقاذفات (ب-١) وهكذا .

وبالطبع لتجميع الرأسمال الكافي في حملة الانتخابات المقبلة . ان من السهل القيام بهذا او ذاك في وضع هستيري وليس بهدوء وروية .

ان واقع ان تدمير الطائرة الكورية الجنوبية كان بيد ريغن ، وانه على ما يظهر كان مسبقا على استعداد لاستغلال ذلك ، هو الذي يثير الناس اكثر من غيره .

القبضة هي «الحجة» الرئيسية

بقلم فالنتين ماشكين

اعلن رئيس الولايات المتحدة الامريكية ان السلام في امريكا الوسطى من الضروري ان يقام على اساس القوة ويزعم رونالد ريغان نفسه ان بناء هذا «السلام على الطريقة الامريكية» يتطلب اقناع سكان امريكا الوسطى قسرا «بالتصرف كما يجب» . وتقول واشنطن ان المناورات الامريكية-الهندوراسية المشتركة ، التي جرت بالقرب من حدود نيكاراغوا هي محاولة «لاقناع نيكاراغوا» على حد الزعم . فبم تريد ان تقنعها ؟ انها تريد اقناعها ، قولا ، بان «تصدير الثورة» الى السلفادور لايجوز ، رغم ان الساندينيين يدافعون عن ثورتهم ، وعملا بانه لا ينبغي القيام باية اجراءات جذرية اجتماعية واقتصادية في البلاد ، وبعدم اتباع سياسة مستقلة خارجية وداخلية . ان واشنطن تحاول هنا اقناع السلفادوريين والغواتيماليين بعدم ضرورة الكفاح ضد الانظمة الدكتاتورية في بلدانهم . وينبغي للمناورات الامريكية-الهندوراسية ، وفقا لنوايا الاوساط الحاكمة في واشنطن ، الا تخيف الساندينيين فقط بل ان تكون تحذيرا لوطنيي السلفادور وغواتيمالا . ودعوة للتوقف عن النضال وان السفن الحربية الامريكية التي اقتربت الان من ساحل نيكاراغوا من جانبي المحيط الهادي والمحيط الاطلسي لاتحاصر فقط مثل الكماشة ، موطن ساندينو ، بل امريكا الوسطى بكاملها يتلخص هدف الاستعراضات الحربية الامريكية في ارهاب حركة التحرر الوطني في امريكا الوسطى ، وبالتالي شلها معنويا . وكان انتصار الثورة الساندينية قد اضحى رمزا لهذه الحركة وبكلمة اخرى ، فان الاقناع بواسطة القوة ، ليس سوى ابتزاز ولكن هل يتوقف الامر عند حد الابتزاز ؟

يدل الكثير من الوقائع على ان الامر لا يقتصر على ذلك فالابتزاز ينذر بالتحول الى استخدام القوة . وتشن عدوان واسع النطاق من قبل واشنطن وعملائها المحاربين ضد نيكاراغوا الثورية وشعبي السلفادور وغواتيمالا المناضلين ذلك لان امريكا الوسطى ، لم تشهد مناورات امريكية ضخمة مثل هذه . ولم يسبق لمرتزقة سوموزا ان لجأوا الى شن غارات جوية على وطنهم السابق .

ولم يسبق ان بلغ التعاون بين الانظمة في السلفادور وغواتيمالا والهندوراس طيلة السنوات الاخيرة هذه الدرجة من التنسيق . وكانت هذه الانظمة قد بعثت مجددا مجلس الدفاع في امريكا الوسطى ، الحلف العسكري السياسي المعادي لمصالح الشعوب الذي تقوده الولايات المتحدة ولم يسبق على مدى العشرة الاخيرة ، [illegible] بهذا المستوى من التدخل العسكري المباشر في امريكا الوسطى .

لقد نوه نائب وزير الدفاع الامريكي ايكل «الشخص الثالث في البنتاغون» ، في خطاب له في بلتمور بان امكانية تدخل القوات الامريكية في هذه المنطقة من العالم قائمة في جدول الاعمال .

يقول المثل الامريكي اللاتيني القديم : ما من احد يتعلم من اخطاء الاخرين . ولكن واشنطن لاتتعلم حتى من اخطائها . فكل محاولاتها السابقة الرامية الى ان تعيد بالقوة حركة التحرر الوطني في امريكا اللاتينية الى الوراء لم تسفر الا عن زيادة الوضع راديكالية في هذا البلد او ذاك حيث كانت واشنطن «تدق بقبضتها على الطاولة» . فقد دقت واشنطن على طاولة امريكا اللاتينية بما فيه الكفاية . وها هي النتيجة : تحول قسم من هذه القارة الى اكثر المناطق التهابا . ومع ذلك فان الحكومة الامريكية اليوم ايضا تعتمد على القوة كوسيلة اساسية في الحوار مع سكان امريكا الوسطى . وعلى العكس من ذلك فان نيكاراغوا وثوار السلفادور وعدد من دول امريكا اللاتينية الاعضاء في مجموعة «كونتادورا» يؤيدون الحل السياسي للنزاعات في امريكا الوسطى عن طريق المباحثات ان هذا الموقف يلقى التفهم من جانب الكثير من بلدان العالم .

تمارين الزميل نويماير

بقلم نيكولاي بورتوغالوف

ان «زودويتشه تسايتونغ» ، الصحيفة الليبرالية اليومية الكبرى في ميونيخ تتميز ايجابيا عن منافستيها الاساسيتين من اتجاه اليمين : «فرانكفورتر الغيماينه» المحافظة ودي فيلت شبرنغر» . فطاقة المعلومات في «زودويتشه» اوسع ، وتعلق بشكل اقل تحيزا ، وتصوغ بموضوعية كافية الاراء التي لا تطابق وجهة نظر هيئة التحرير . ولهذا يزداد عدد قرائها .

كثيرا ما يحاجج محرر «زودويتشه» احدهم الاخر في تعليقاتهم المكرسة لمفاوضات جنيف حول الاسلحة النووية في اوروبا . ويؤيد بعضهم ما يسمى «الحل المزدوج» لحلف الاطلسي وينتقد اخرون موقف بون الرسمي . ولكن ينبغي ان ننصف هيئة التحرير . فهي لا تلتزم في اخبارها الصمت المطلق ازاء الحجج السوفيتية ، كما يجري هذا في كثير من الاحيان في الصحف الاخرى في المانيا الغربية .

لقد وفرت المبادرات السوفيتية الاخيرة التي راعت تصورات الغرب الى الحد الاقصى الممكن ، المقدمات المناسبة لبلوغ حل وسط مقبول في جنيف .. لكن الجانب الامريكي لا يبدي وبالاسف ، ان يبدي «المرونة» الموعودة في سياق الجولة الحاسمة الحالية . وليس في جعبته ، كالسابق شيء ما عدا «الحل الصفري» و«الحل المرحلي» اللذين رفضهما الاتحاد السوفيتي .

تبذل الهيئات ذات الصلاحية في المانيا الغربية كل ما في وسعها من اجل تحييد تأثير المبادرة السوفيتية الاخيرة على الرأي العام عندهم .

ان ادوارد نويماير ، مراسل «زودويتشه تسايتونغ» في موسكو يشاطر وجهة نظر بون الرسمية في مسائل «تكميل تسليح حلف الاطلسي النووي» . وهذا من حقه بطبيعة الحال ويدافع عنها في رسائله الصحفية بعناد ، ويطرح في الوقت ذاته حججه الخاصة . انه حر في ذلك . لكنه حينما يلجأ الى حسابات مشكوك فيها وتكاد تشوه الحقيقة ، يحق لنا الاعتراض ، لاسيما ان اخبار مراسل «زودويتشه» في البلدان الاخرى تقرأ في المانيا الاتحادية بانتباه ، اذ يصدقهم القراء ، وهذا امر يلزمهم .

لننتقل الى الوقائع . نشر نويماير في احد الاعداد الاولى من جريدته الصادرة في ايلول (سبتمبر) خبرا من موسكو تحت العنوان : «الحديث لم يجر حول الاعداد للتحطيم» . ويزعم المؤلف ان الجانب السوفيتي حينما اعلن عن استعداده لتصفية جميع الصواريخ التي يشملها التقليص في حالة بلوغ حل وسط مقبول ، استخدم على حد الزعم «اضعف الكلمات الممكنة في هذه الحالة» . ويعتقد بان اقناع الغرب يتطلب لا «التصفية» بل «جملة اكثر تعبيرا» : «الاعداد للتحطيم» ، «اعادة الصهر» او حتى «التحويل الى حطام» !؟ وقد كتبت هذه العبارات في الاصل بالروسية بحروف لاتينية .

ما حاجة المراسل الى هذه التمارين النحوية الغريبة ؟ لنتابع القراءة فيتبين منها ما يلي : بما ان الاتحاد السوفيتي لم يعد بتحويل الصواريخ التي يشملها التقليص «الى حطام» يمكنه ان يستخدم الرؤوس المنتزعة منها . وعلاوة على ذلك لا يعرف احد في الغرب ، على حد الزعم ، «كم ينتج الاتحاد السوفيتي من الصواريخ المتوسطة المدى» . لذا تنبغي المطالبة بايقاف انتاجها بشكل خاضع للرقابة والا فان الروس سينتجون الصواريخ ويكدسونها سرا من اجل نصبها عند الضرورة وتهديد اوروبا الغربية ! ان الامريكيين لم يبلغوا بالامر هذا الحد!

ان السيد نويماير يؤيد ، كما يبدو الرغبة الاضافية التي طرحتها قيادة المانيا الغربية «في تدابير الرقابة الفعالة على تصفية الصواريخ التي يشملها التقليص» (من خطاب مستشار المانيا الاتحادية في البرلمان في ٨ ايلول – سبتمبر) ، لكنه يفعل هذا بذلك الدأب ذاته الزائد عن الحد . اما في حقيقة الامر فان مسألة الرقابة لم تكن بالنسبة للجانب السوفيتي ولن تكون ابدا ، كما اعلن مرارا ، عقبة امام بلوغ الاتفاقات في مفاوضات نزع السلاح . ويجب ان تكون تدابير الرقابة متناسبة فقط مع حجم الالتزامات المتخذة ، ونعتبر صياغة مثل هذه التدابير موضوعا للمفاوضات ذاتها ولم تكن مشكلة الرقابة حجر عثرة مثلا عند عقد معاهدتي سالت ، حيث جرى التركيز على وسائل الاكتشاف الوطنية .

لم يكتف الزميل نويماير بالتمارين النحوية بل لجأ الى الحسابات الرياضية محاولا تعليل زعم الحكومة الفيدرالية الذي لا مثيل له حول ان موسكو ستحتفظ «بتفوق في عدد الرؤوس ثلاث مرات» حتى في حالة المساواة من حيث الحاملات مع الانجليز والفرنسيين ويفكر الصحفي على النحو التالي تقريبا : لدى الانجليز والفرنسيين ١٦٢ صاروخا ذا كتلة واحدة ، بينما تمتلك صواريخ «اس اس-٢٠» السوفيتية رؤوسا انشطارية . لماذا لا يقول الروس اذن كم صاروخا ينوون ان يبقوا ؟ ان الامر ليس كذلك .

لقد اعلن الاتحاد السوفيتي منذ امد بعيد وبوضوح شديد انه موافق على ابقاء نفس العدد من الرؤوس على صواريخه المتوسطة المدى الذي يمكن ان تملكه انجلترا وفرنسا . وبالمناسبة فان العدد الاخير متبدل ، وينبغي الافتراض ان نويماير ، الصحفي المتبحر يعرف ان برنامج اعادة تزويد صواريخ «بولاريس» الانجليزية الاربعة والستين كلها بالرؤوس الانشطارية «شيفالين» (ست شحنات على كل منها) قد انجزت تقريبا الان ، ولا تخفي لندن ذلك وتحمل الصواريخ الانجليزية والفرنسية (١٦٢ صاروخا) حاليا ٤٠٠ رأس . وكم سيكون عددها غدا ؟ لهذا السبب بالذات يمكن ان يغدو التحديد النهائي لعدد الرؤوس «الحقيقي» للصواريخ المتوسطة المدى السوفيتية من جهة ولمنظومات هذا الطراز الانجليزية والفرنسية من الجهة الاخرى ، موضوعا للمفاوضات الجارية في جنيف سرا اذا ما سعت الولايات المتحدة الى بلوغ حل وسط مقبول . لكن هذا بالذات ما لا تريده .

لا احد يجادل في حق مراسل «زودويتشه تسايتونغ» في موسكو في التعبير عن رأيه وتعزيزه بالحجج لكن هذه الحجج يجب ان تكون سليمة ولا تشوه جوهر المسألة .



– الان ادركت مدى ثقل «مجال مصالحنا الحيوية» هذا .

بريشة فسيفولود ارسينيف

ورثة سيدني ريلي

من مراسلنا في لندن

ان نهب الموتى يعد عملا بشعا يعاقب عليه بقسوة في كل الازمنة ولعل البعض في بريطانيا لا يوافق الان على ان تحقيق مكاسب دعائية من موت الناس (وهذا ما تمارسه الصحافة البريطانية اليمينية) امر مشين . ولكن يتبين للجميع ان البشرية كلها تعاني من العقاب في هذه الحال . واذا كان من الضروري استخلاص عبرة ما من الحادثة ، فان العبرة الرئيسية تكمن في ان نتائج اي عمل استفزازي يستحيل التنبؤ بها في ظروف عدم الثقة والتوتر .

لقد عرض في التلفزيون البريطاني في الآونة الاخيرة حوارا حول كارثة الطائرة الكورية الجنوبية ، وصادف ذلك عرض حلقة جديدة من مسلسل عن حياة سيدني ريلي الجاسوس الانكليزي المعروف الذي كان قد نظم مع بروس لوكارت في حينه مؤامرة ضد الثورة الاشتراكية في روسيا ، وضد الجمهورية السوفيتية .

وخلافا لنوايا مخرجي الفيلم فقد كان من المحتمل ان تجعل تلك المصادفة كثيرا من المشاهدين الانكليز يفكرون في ثبات احد عناصر سياسة البلدان الغربية حيال الاتحاد السوفيتي ونعني بذلك الضحايا البشرية التي سقطت قبل ٦٠ عاما نتيجة استفزازات ريلي في بتروغراد وموسكو ، وضحايا الاستفزاز الاخير .

ان ريلي بعد فشله في تنظيم مؤامرة ضد الحكم السوفيتي عام ١٩١٨ عاد الى لندن ورفع ما يمكن تسميته بمذكرة الى وزارة الخارجية البريطانية وفي هذه المذكرة الموجودة في الارشيف ورد مثلا «لاشك بان الضرورة الملحة تفرض تنظيم دعاية عالمية ضد البلشفية باعتبارها اعظم خطر يخيم على الحضارة» .

فهل قرأ الرئيس ريغان هذا التصريح قبل ان يدعو في وستمينستر بعد مرور ٦٠ عاما للقيام بحملة صليبية ضد «امبراطورية الشر» كما يحلو له تسمية الاتحاد السوفيتي ؟ هل يفهم اولئك الذين يتابعون دعوات مبعثها الحقد على الشيوعية انهم انفسهم يتحملون المسؤولية المعنوية عن الضحايا التي قدمت وستقدم على مذبح العداء والخوف اللذين تثيرهما بعض وسائل الاعلام ؟ ام انهم يأملون في ان يظلوا ابرياء كتلك العجوز التي كانت ترمي بالاغصان الجافة الى النار التي حرقت جوردانو برونو ؟

سيرغي فولوفيتس

من أجل تصفية التبعية الإعلامية

ان اقامة نظام دولي جديد في مجال الاعلام هي احدى المهام الحيوية الملحة التي تواجه البلدان النامية . ولقد اقرت اليونيسكو البرنامج الدولي لتنمية وسائل الاتصال والاعلام ، الرامي الى تصفية تبعيتها في هذا المجال للدول الرأسمالية المتطورة .

اليكم فيما يلي اقوال المشتركين في الدورة الرابعة للمجلس الدولي لبرنامج تنمية وسائل الاتصال والاعلام التي عقدت في طشقند مؤخرا .

اوليكريشنان نائب المدير العام لوكالة «بريس ترست اوف انديا» :

– ان اقامة نظام دولي عادل في مجال الاعلام امر لا يقبل التأجيل وليس تغيير الوضع بالمهمة البسيطة طبعا ، اذ يتطلب جهودا كبيرة واموالا طائلة . وقد دفعت الهند ، وهي بلد نام مقدار مئة الف دولار مرتين ، الى صندوق البرنامج الدولي . اما بعض البلدان الغربية المتطورة المشتركة في البرنامج فلم يدفع قرشا حتى الان !

ثمة في الهند معهدان يعدان الكوادر للصحافة وصناعة السينما . ويدرس فيهما منذ اعوام عديدة الطلبة من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ولو ساعدنا اليونيسكو وصندوق البرنامج الدولي لتنمية وسائل الاتصال والاعلام ، على ترسيخ هاتين المؤسستين الدراسيتين لاستطعنا اعداد المزيد من الخبراء في الاعلام والاتصال لبلدان هذه القارات .

خوسي رامون الميلاو ليلاوا رئيس قسم العلاقات الدولية في المديرية العامة للدعاية والصحافة التابعة لحكومة نيكاراغوا :

– ان اهمية البرنامج الدولي لتنمية وسائل الاتصال والاعلام بالنسبة لبلدنا وغيره من البلدان النامية التي تعاني من تحكم وكالات الانباء الامبريالية ، امر بين تماما . وتنحصر مهمة الوكالة القومية (وكالة نيكاراغوا الجديدة) التي انشئت بمساعدة الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الاشتراكية في فك الحصار الاعلامي الذي فرضته واشنطن حولنا . واننا لنتمكن الان من فضح حملة الافتراءات والاكاذيب التي تشنها ادارة الاستخبارات الامريكية المركزية من خلال «صوت امريكا» والمحطات الاذاعية الخمس المركزية في البلدان المجاورة ، ومن التحدث عن نضال شعب نيكاراغوا المضطر الى درء العدوان المسلح ، والعدوان الاقتصادي والايديولوجي الامريكي .

ليتي دي فاشكونسيلوش المدير العام لاذاعة موزمبيق :

– نالت بلادنا استقلالها عام ١٩٧٥ وكانت تركة الاستعمار لدينا ثقيلة اذ كانت نسبة الاميين ٩٣ بالمئة من سكان البلاد . وكان الوضع حرجا في وسائل الاعلام والاذاعة لان الخبراء البرتغاليين غادروا موزمبيق ، اما كوادرنا القومية فكانت قليلة . لقد انخفض عدد الناس الذين لا يعرفون القراءة والكتابة في ظل الاستقلال الى ٧٠ بالمئة واسهمت الاذاعة بقسطها في محو الامية ، ببث برامج تعليمية .

اسست في مابوتو مدرسة لاعداد الصحفيين للعمل في الصحافة والاذاعة وعقدت اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي وكوبا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا التي ساعدتنا في اعداد الخبراء للعمل في وسائل الاعلام .

غير ان دولتنا في حاجة الى مساعدة المنظمات الدولية ، وهذا هو سبب اشتراكنا في «البرنامج الدولي لتنمية وسائل الاتصال والاعلام» . وتصدر في موزمبيق الان صحيفتان يوميتان ومجلتان اسبوعيتان ، وتعمل وكالة للانباء تتلقى الاخبار من وكالتي تاس ورويتر ومركز وكالات البلدان غير المنحازة وغيرها من الوكالات . علينا الان الا نكتفي بتلقي الاخبار من الخارج بل ان نبعث المعلومات عن موزمبيق الى البلدان الاخرى . ونريد كسائر البلدان النامية الاشتراك في تبادل المعلومات الدولي على قدم المساواة .

ماريو كوركويرا ابيايس ولينز دائرة شؤون الثقافة في وزارة الخارجية الارجنتينية :

– خلافا لكثير من البلدان النامية لا تطلب بلادنا معونة من صندوق «البرنامج الدولي لتنمية وسائل الاتصال والاعلام» . فنحن نعتقد بان الامكانيات متوفرة لدينا لحل مسائل تطوير وسائل الاتصال والاعلام على حسابنا .

اننا نعترف بوجود عدم التوازن في مجال الاعلام العالمي . ونحن نتلمس اصوات الدول المتطورة في اصوات البلدان النامية تظهر صورة مشوهة عن الاوضاع في هذه البلدان والاحداث العالمية ومما يؤكد ذلك بوضوح تغطية الصحف والاذاعة والتلفزيون في بعض البلدان النزاع البريطاني الارجنتيني انها مثال على عدم الانصاف في الاعلام .

سجل الاحاديث مراسلنا الخاص ايغور فاليلين

موضوعي الرئيسي في الفن

سارا ايشانتورايفا ممثلة تعمل في مسرح حمزة للدراما في اوزبكستان وبالرغم من بلوغها الثانية والسبعين من العمر فانها تدهش من يعرفها بما تتصف به من جاذبية وطاقة وقدرة مذهلة على العمل ويوم عملها الذي يبدأ في التاسعة صباحا وينتهي في العاشرة مساء ، مبرمج بالدقائق ومحمل بالمقالات والتدريبات والتسجيلات الاذاعية والاجتماعات واللقاءات . ان هذا النمط الجديد في الحياة ، المتواصل على مدى عشرات السنين يمليه عليها وضعها الرائد في المسرح وكونها رئيسة رابطة المسرحيين في اوزبكستان ورئيسة لجنة مساندة صندوق السلم السوفيتي في الجمهورية . كما انها مرشحة لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوزبكستاني .

وعلى الرغم من تعدد الاعمال والمهام التي تأخذها سارا ايشانتورايفا على عاتقها فانها تنفذها بروحية وابداع ودقة متناهية وخير دليل على ذلك هو المكافآت والجوائز والالقاب التي حصلت عليها .

ونظرا لكثرة اعمال سارا ايشانتورايفا فليس من السهل اللقاء معها . ولكن ما ان علمت ان جريدة «انباء موسكو» ترغب باجراء حديث معها حول دور الحزب في حياتها حتى هتفت قائلة «تعالوا الآن فورا» .

... لقد استقبلتني في شقتها المتواضعة حيث كل شيء فيها يذكر المرء بالمسرح ... الملصقات وبطاقات التهنئة والصور الفوتوغرافية . وعلى الجدران هدايا تذكارية من بلدان شتى كانت قد زارتها واحيت فيها العديد من الحفلات . كما شاهدت البوما صغيرا سجلت فيه عبارات الاطراء والاعجاب بقلم كل من ناظم حكمت . ونيكولاي تيخونوف ، ولاوستا فوتشيكوفا وكونستانتين سيمونوف والعديد من الكتاب والشعراء والشخصيات الاجتماعية المعروفة ، الذين كانت تربطها بهم عرى الصداقة :

وبدأت الفنانة حديثها بالقول : انا مدينة بكل شيء للحزب ان عبارات الامتنان تعيش في اعماقي دوما .

لقد كان عمري ١٣ عاما عندما وجدت نفسي في الساحة المركزية بمدينة طشقند


سارا ايشانتورايفا

في ٢٢ كانون الثاني-يناير عام ١٩٢٤ وجدت جمعا غفيرا من الناس . نساء ورجالا وشيوخا يبكون . وكان هذا الامر مدهشا بالنسبة لي ، فلم يسبق ان شاهدت مثل هذه المصيبة . كان ذلك يوم وفاة لينين . وكان الخطباء يتحدثون من على المنبر عن مكانة لينين ، انه المعلم والقائد والانسان الذي زرع في نفوسهم الامل بالحياة الافضل .

لقد ادركت صدق هذه الكلمات فيما بعد عندما ارسلوني الى موسكو لغرض الدراسة . فمن كنت انا ؟ لقد كنت ابنة عامل زراعي فقير يعمل مع امي ليل نهار لحساب صاحب الارض . اما بيتنا فكان خاليا حتى من الطحين . وقد ارغمنا الجوع على الانتقال الى طشقند . ومع ذلك لم يتحسن وضعنا في هذه المدينة الكبيرة على الاقارب ، الذين كانوا فقراء ايضا وعندما مات ابي قامت امي بتوزيع اطفالها وما لبثت امي ان توفت . ولم تكن لدى من الملابس ما ارتديها لاذهب الى المدرسة كما ولم تكن لدى النفقات الضرورية لذلك ولولا ثورة اكتوبر في عام ١٩١٧ لقضى علي الوهن قبل ان ارى وان اعرف شيئا في الحياة .

اخذت السلطة الجديدة تبحث فورا عن الامكانيات لاعانة الاطفال . فافتتحت المدارس الداخلية والاعتيادية التي دخلت انا واحدة منها . فقامت المعلمات الروسيات بتعليمي القراءة والكتابة ، وباشراكي في مسرح الهواة . وفي احدى حفلات الهواة مثلت باهتمام الشاعر باتو ، الذي اقنع السلطة المحلية بارسالي الى موسكو للدراسة وهكذا وجدت نفسي في استوديو مسرح فاختانغوف حيث درس فن التمثيل معي العديدون ممن اصبحوا ممثلين معروفين فيما بعد .

وبعد عودتي الى طشقند في عام ١٩٢٧ تم تشكيل نواة اول فرقة مسرحية اوزبكستانية .

يقول الاوزبيك «لا تصدق من يمتدح نفسه في المأدب بل صدق من يمتدح اياما في الملمات» . لقد قدمت طلبا للانضمام الى الحزب في عام ١٩٤١ عندما كان الناس يستشهدون في ميادين المعارك . وفي شهر كانون الاول-ديسمبر من ذلك العام احييت الحفلات ضمن فرقة الدعاية امام جنود الجبهة والجرحى وعمال المصانع العسكرية . وافخر بانني انتخبت نائبة في السوفيت الاعلى بالجمهورية لعدة تشكيلات على التوالي في تلك السنوات بالذات . ثم تم انتخابي نائبة في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهذا ما زاد بالطبع من المهام الملقاة على عاتقي . ولكنه في الوقت نفسه يزيد من ارتياحي لانني اجند كل قواي وامكانياتي لخدمة البلاد والحزب .

انني في العقد الثامن من العمر وبثقة تامة اقول : لقد عشت حياة مليئة بالاحداث . ولهذا فقد كانت حياتي طريفة وسعيدة . فقد قمت في مسرح حمزة وحده باداء ما يزيد على المائتي دور . اذكر منها بصورة خاصة دور بطلة مسرحية «فجر الورد» لكامل ياشين ولاريسا في «بائنة لا مهر لها» لاوستروفسكي ، واماليا في «الاوغاد» لشيلار وديزديمونة في «عطيل» لشكسبير وفي احدى المرات شاهد هذه المسرحية اعضاء الوفد البرلماني البريطاني الذي حل ضيفا في اوزبكستان . فدونوا العبارة التالية في سجل المسرح : «اننا

لم نشاهد اخراجا لمسرحية شكسبير بمثل هذا المستوى الرفيع حتى في لندن» وهذا التقييم عزيز علي . اذ لم يكن في اوزبكستان مسرح للمحترفين حتى عام ١٩١٩ . بينما يحظى الآن باعجاب العالم .

– ماذا اعمل الآن ؟ . لقد سبقتني سارا في طرح هذا السؤال .

واجابت : انني اتدرب على دور لوسي كوبر في مسرحية «ثم ياتي الهدوء» للكاتبة الامريكية لوسي كوبر . وساحاول عن طريق هذا الدور عكس الناحية الرئيسية الا وهي المرأة المحبة ، الحازمة والابية .

فيودور افيتشكين
طشقند

مصير المهاجرين من كردستان

طلب منا عمر وحيد وجميل خليل من سوريا واحمد محمد من تركيا واحمد كريم من العراق ان نحدثهم عن الاكراد الذين يعيشون في جمهورية ارمينيا السوفيتية .

يجيب على طلب القراء نائب رئيس تحرير صحيفة «ريا تازه» التي تصدر باللغة الكردية في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية .

كشف الزمن عن ان الحظ قد حالف أجيال العشرين الف كردي الذين لم يطيقوا الملاحقات والاضطهاد في بداية القرن الماضي فغادروا موطنهم كردستان وانتقلوا الى التبعية الروسية .

لقد استقر القسم الاعظم من النازحين في الجزء الشرقي من ارمينيا . وكان هؤلاء جميعا اميين بعيدين عن السياسة والادب والفن . وارتحلوا في الجبال وزاولوا رعي الاغنام . فلم تكن لدى الغالبية العظمى مفهوم اية فكرة عن المدرسة او المستشفى او المكتبة . بيد ان التحولات الاجتماعية الجذرية التي حدثت بعد قيام السلطة السوفيتية في ارمينيا عام ١٩٢٠ افتتحت صفحة جديدة في تاريخ الاكراد المحليين .

لقد ساعد الشعب الارمني في تثقيف المدارس والقضاء على الامية واعداد الكوادر التربوية القومية .

وفي عام ١٩٣٠ بدأت بالصدور في ارمينيا جريدة «ريا تازه» (الطريق الجديد) ثم اعقب ذلك ظهور اول مسرح قومي وظهر الادب المترجم ، وبعده ادب باللغة الكردية واخذ راديو ارمينيا يبث يوميا برامج للاكراد . كما اسست مكتبة موسيقية تحتوي حاليا على اكثر من ١٤٠٠ اغنية شعبية كردية .

ان التحولات التي مست مختلف نواحي حياة شعبنا واضحة للعيان في كل قرية كردية .

ولناخذ على سبيل المثال قرية الاغباز الواقعة عند منحدر جبل اراغاتس فالفلاحون يعيشون في بيوت حجرية متينة وتوجد في القرية مدرسة ودار للثقافة ومكتبة ومستشفى . كما يوجد معمل لانتاج الاجبان وفروع لعدد من المؤسسات الصناعية . وتعرض على خشبة مسرح الهواة المسرحيات الكلاسيكية المترجمة ونتاجات المؤلفين الاكراد .

انني اعرف شخصيا الكثير من سكان القرية ولكن صداقة حميمة كانت تربطني مع المرحوم خوداي مغوي الذي تصلح سيرة حياته لان تكون موضوع رواية تاريخية . لقد انعكست في حياته وحياة عائلته مصائر الاكراد القاطنين في ارمينيا .

لقد كان خوداي عاملا زراعيا اجيرا في الخامسة عشرة من العمر حينما شارك في الاحداث الثورية عام ١٩٢٠ ودخل الخدمة في الجيش الاحمر ، وعندما اكمل الخدمة عاد الى قريته واصبح احد الاعضاء المؤسسين للجمعية التعاونية في القرية وقام بادارة الجمعية لسنوات طويلة . ولقد اختاره ابناء قريته عدة مرات رئيسا للمجلس المحلي .

ان اكثر ما يعتز به خوداي هو اطفاله . وله اربعة اولاد وثلاث بنات اكملوا جميعا دراستهم الجامعية وحصلوا على مهن جيدة . فالابن الاكبر اميت يعمل رئيسا لقسم الادب والفن في جريدة «ريا تازه» اما شاكر فهو دكتور في العلوم التاريخية ، يرأس قسم الدراسات الكردية في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في ارمينيا . ويعمل عاليكو خبيرا في التعليم . ويعمل الابن الرابع فيوري طبيبا ، وهو دكتور في العلوم الطبية . اما كوبار ولوسا وزينة بنات خوداي فكلاهن معلمات !

وقد تم توفير ظروف حياة لائقة وامكانيات مادية وروحية واسعة لتطور جميع الاكراد القاطنين في ارمينيا ، والبالغ تعدادهم ٥٠ الف شخص .

ويوجد مندوبون اكراد في مجالس السلطة المحلية . كما تم انتخاب اثنين منهم لعضوية مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية . ويوجد بين الاكراد ايضا مسؤولون حزبيون وشخصيات بارزة في الفن ، وحقوقيون ، واطباء . وهنالك ٢٢ كرديا من الحاصلين على درجة دكتور او مرشح علوم يعملون في مختلف معاهد البحث العلمي .

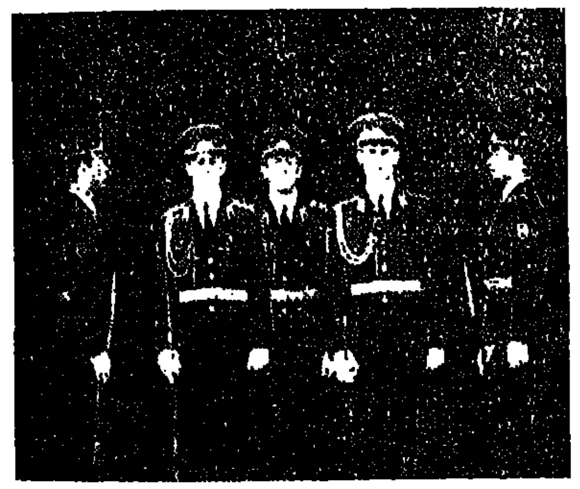
وتقوم دور النشر في الجمهورية باصدار العديد من الكتب باللغة الكردية سنويا ومنها مؤلفات تسعة كتاب اكراد ترجمت كتبهم الى اللغتين الارمنية والروسية ونالت الشهرة في الخارج .

ويحافظ الاكراد في ارمينيا على خيرة عاداتهم وتقاليدهم القومية . ويحتفلون طبعا بعيد نوروز ، (عيد السنة الجديدة) .

ويبلغ تعداد نفوس الاكراد في الاتحاد السوفيتي بصورة عامة حاليا ١١٦ الف نسمة . وهم يعيشون ايضا في اذربيجان وجورجيا وجمهوريات اسيا الوسطى السوفيتية . ومن الطبيعي ان يكون طريق هؤلاء في الحياة شبيه بحياة الاكراد في ارمينيا .

اماريك سردار
يريفان





موسكو ... الحمراء

اذا ما توجه المرء الى السا... من جهة متحف التاريخ يمس... تدريجيا مشيا على الرصيف البلا... لا يتذكر عادة مع ذلك الا... الكرملين قد بني على تل في ال... تل بوروفيتسكي ، فالمرء لا ... يتوجه الى قلب الساحة الحمراء ... الى مكان تذكاري لكثير من الا... لدرجة انه لا تناسب له في...

...ليمس» .

...باسكي بساعته ونجمته ... يبدو وكانه سارية ...نة ، يسهل على الذاكرة من ... تاريخ كل ما يتبسط من ... الشمالي المتجمد والمحيط ... البلطيق .

...ساحة الحمراء قبل ٥٠٠ عام ... قلبا لها حتى الان . وكل ...روسيا ، ولم يزر الساحة ...شاهد روسيا اطلاقا . انها ...الى الاحجار ، دون كل جيل ... .









الغاز السيبيري سيصل الى اوروبا في موعده

لا يذكر سكان شمال غربي سيـ... المسنون صيفا حارا كصيف هذا ال... تجاوزت درجة الحرارة في حزيران ... ٣٠ درجة مئوية .

من المعروف ان مد انابيب الغا... الجز ، ودشن تصلها واخذت ملايين ... الكمية من الغاز السيبيري تصل ال... الاوروبي من الاتحاد السوفيتي .

تبنى على امتداد خط انابيب ال... محطة ضخ منها محطة كومسومولسكا...

قال سيميون الدوريف رئيس ال... اثناء لقائي معه في بلدة كومسومو...

– سينجز بناء المحطة في تشرين ... (نوفمبر) القادم . وستكمل طلاوة ... مد طريق بقطع الخرسانة ، وبناء ... اتصال وساحة للطائرات العمودية ... المرافق العامة . ويحتاج تنفيذ كل ... الاعمال الى اكثر من ٦٠ الف ... المواد والمعدات .

لقد وصل الدوريف الى سيبيريـ... مدينة سيمفيروبول في القرم ... اما العامل سيرغي ... ...سيبيريا بعد تخرجه من احدى مدارس التعليم المهني . ويشترك منذ ٢٥ عاما في ... انابيب الغاز وبناء محطات الضخ ، ولا ... الهاجرة من سيبيريا .

قال العامل :

– عند وصولنا لا نجد سوى حقل خال ... نغادر المكان نترك محطة للضخ ... ويسرلي الى اسهمت بقسطي في ... .

... ما هي ظروف الراحة ؟

استغرب سيرغي بيتال سؤالي واجاب ... :

– انا نتمتع باصطياد الدب والارنب ... والسمور والسمك . والغابة ... غنية بالفطر ومختلف الثمار . وتوجد ... بلدتنا دار سينما ودار ثقافة ومجمع ... ومسبح مسقوف . ولتمكن من ... برامج التلفزيون «موسكو» منذ وقت ... .

... مجمع «تومين ترانس غاز» الذي ... عن منطقة الضخ كومسومولسكايا

كذلك ، يضمن نقل الغاز بعشرة خطوط في غربي سيبيريا يبلغ طولها الاجمالي ١٢ الف كيلومتر .

ويقع على امتدادها حوالي مئة محطة ضخ مبنية او يجري بناؤها . ويعمل في هذا المجمع كله ١٦ الف شخص .

بدأت هذه الاسرة الان استخدام انابيب الغاز بين سيبيريا وغربي اوروبا وتبنى على امتداد انابيب الغاز بلدات ورياض اطفال ومدارس ومتاجر ومؤسسات طبية وثقافية ومرافق عامة .

لقد وصل الى المنطقة مئات الخبراء الشباب الذين حصلوا على الاعداد المهني في المجمع المهني التابع لمؤسسة «تومين ترانس غاز» .

قال لي يفغيني ياكوفليفو رئيس المؤسسة ان الغاز سيصل الى اوروبا الغربية في موعده تماما اي في الفصل الاول من عام ١٩٨٤ .

ستانيسلاف ماليشيف



الفولغا يصب.. في البحر الابيض

منذ خمسين عاما مضت تم في الاتحاد السوفيتي شق قناة بيلومورسك – البلطيق . وبذلك اصبح الطريق المائي بين لينينغراد وارخانغلسك اقصر بحوالي ٤٠٠٠ كم ، وبين ارخانغلسك ولندن بخمسمائة كم ، واختصر الطريق بين ارخانغلسك وشيتسين بحوالي ٤٠٠ كم وبين لينينغراد وشيتسبيرغن بـ ١٧٩٦ كم

ومنذ عام ١٦٩٦ ، حينما وافق «قيصر وامير روسيا الاكبر» بطرس الاول في فورونيج على مشروع ربط لنهر الدون بنهر الفولغا جرت وضاعت كميات كبيرة من المياه ، وشقت الكثير من الطرقات المائية واليوم يبلغ طول الطرقات المائية التي شقتها يد الانسان في بلادنا ٢٠٫٥ الف كيلومتر ، من ضمنها اربع من اكبر منظومات طرق الملاحة الاصطناعية في الاتحاد السوفيتي (وفي اوروبا ايضا) وهي :

طريق لينين المائي الذي يربط بين الفولغا وبحر البلطيق (١٩٦٤) والذي يزيد طوله على طول قناة بناما بـ ٤٫٥ مرة ، وعلى طول قناة السويس بحوالي الضعف .

وقناة موسكو (١٩٣٧) التي تربط نهر موسكو بنهر الفولغا .

وقناة لينين التي تربط نهر الدون بالفولغا (١٩٥٢) ، والتي اصبحت موسكو بعد انجاز العمل فيها مفتوحة على خمسة بحار .

واخيرا هناك «اقدم» قناة وهي قناة بيلومورسك – البلطيق (١٩٣٣) .

ان قناة بيلومورسك – البلطيق قناة تاريخية من نواح عدة ، اهمها : انها كانت اول قناة في الاتحاد السوفيتي تربط بين البحار ، وهذا اولا . وهي ، ثانيا الحلقة الرئيسية في المنظومة المائية العميقة الموحدة في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي ، التي تربط بين كافة الطرقات المائية لهذه المنطقة الشاسعة ولانها ، ثالثا ، شقت في وقت قصير جدا علما بان الظروف التي جرى فيها العمل كانت قاسية للغاية .

وقد تم بناء جسر دوبروفسكي الذي تطلب ٤٥٠ الف متر مكعب من التربة خلال مائة يوم فقط . وبمقاييس ذلك الوقت كان انجاز العمل يتطلب عدة سنوات ان الفكر الهندسي الجرئ، والحسابات الدقيقة اذهلت ، على ما يبدو ، لجنة استلام المشروع ، حيث انها ذكرت في تقريرها ما يلي : «ان اللجنة ترى في هذه المنشأة واحدة من افضل المشاريع واكثرها اثارة من ناحية التنفيذ . ان هذا الجسر سيكون حتما موضوعا للبحوث العلمية لكي تتم الاستفادة على اوسع نطاق من خبرة بنائه بالنسبة لغيره من المشاريع في الاتحاد السوفيتي» .

وقد تم شق هذا الطريق المائي ، الذي يبلغ طوله ٢٢٧ كيلومترا ويشمل ١٢٨ منشأة هيدروتكنيكية ، و١٥ سدا ، و٤٩ جسرا ، و٢٢ قناة اصطناعية خلال عشرين شهرا وعشرة ايام فقط . وللمقارنة نشير الى ان قناة كيل التي يبلغ طولها ٩٩ كيلومترا بنيت خلال ٩٦ شهرا ، وقناة السويس التي يبلغ طولها ١٦٤ كيلومترا شقت خلال ١٢٠ شهرا ، وقناة بناما التي يبلغ طولها ٨١ كيلومترا خلال ٣٩٦ شهرا .

ولقد كتب مكسيم غوركي احد عظام الكتاب الانسانيين في عصرنا ، والذي تابع باهتمام بالغ العمل في هذا المشروع كتب في حينه يقول :

«ان قناة بيلومورسك ليست انتصارا هائلا يحققه اقتصادنا وحسب . ... ان البشر هناك يدركون ذاتهم على نحو اخر تماما ... وينخرطون في الحياة بطريقة جديدة كل الجدة» .

وفي خريف العام ١٩٣٣ استقبلت قناة بيلومورسك – البلطيق البواخر الاولى ومنذ ذلك الحين مضى نصف قرن من الزمان .

يوري دفوريادكين

لماذا اعفي المدير من منصبه

كل على هواه ، يستطيع ان يفهم موقف مدير معمل زستافون لصنع السبائك الحديدية (في جورجيا) . فقد انيط بعمله الاسراع بتنفيذ طلب كبير للدولة ، وقد طالب المدير بالعمل في ايام العطل . ولاجل ذلك اقتضى الامر موافقة اللجنة النقابية التي وافقت لاعتبارات استثنائية ، شريطة ان يعفى من تنفيذ هذا العمل الشبان الذين لا تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة .

غير ان المدير امر على ان يعمل الجميع بدون استثناء . وهنا نشب صراع كانت نهايته محزنة بالنسبة للمدير . فبطلب من اللجنة النقابية للمعمل والتي تقدمت به للجنة الفرع النقابية في الجمهورية ، اعفت الوزارة المدير من منصبه .

ذلك لانه حاول ان يخرق القانون طبقا لقوانين العمل في جمهورية جورجيا مثلها مثل جميع الجمهوريات الاخرى في بلادنا ، تقضي بمنع الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة ، من العمل في ايام العطل وفي الليل . وليس من حق الشبان ، حتى وان رغبوا في ذلك العمل في ٢٨٥ مهنة ظروف العمل فيها خطيرة . وكذلك : وحينما كان يعمل ، فان من لم يتجاوز الثامنة عشرة ، ينصرف الى البيت قبل ساعتين من انصراف بقية العاملين ، ويستلم اجره عن يوم عمل كامل – ٨ ساعات .

واذا كان العامل يداوم بعد العمل في مدرسة مسائية او في معهد فانه يتمتع اضافة الى يومي الراحة الاسبوعية ، يوما آخر خاص للدراسة . وكذلك ٢٥ – ٤٠ يوم مدفوعة الاجر في ايام الامتحانات والتحضير للدفاع عن الدبلوم .

– اليس في ذلك الكثير من الامتيازات وايام العطل ؟

لقد طرح هذا السؤال مراسل «انباء موسكو» على سكرتير مجلس نقابات العمال في جورجيا يوسف شزاراذزه .

فاجاب السكرتير :

– كل هذه التسهيلات تهدف الى امرين : حماية صحة الشباب وتشجيعهم على رفع مستواهم المهني ، وكلا الامرين هما رأسمالنا الرئيسي .

فان بايبورت

مدينة مهنتها تطويع الفولاذ

يستحدث سنويا في المدينة الاورالية الجنوبية زلاتوست ما يقارب العشرين نوعا جديدا من الفولاذ تلبية لاحتياجات التصنيع ويرتبط معمل الفلزات باكثر من الف وخمسمائة زبون في الاتحاد السوفيتي وسبعة عشر قطرا اجنبيا .

ان شهرة مدينة زلاتوست ، قد ذاعت عام ١٨٢٧ ، ففي ذلك الوقت حاول علماء بلدان عديدة حل لغز الفولاذ الدمشقي : فيرادي في انكلترا ، وبيتر في فرنسا وكارستن في المانيا وريمان في السويد ولقد حصل مهندس مدينة زلاتوست بافل انانسوف على نوع فريد من الفولاذ ، الذي امتلك بشهادة لجنة التحكيم العلمية على كل الخواص المطلوبة «فقد فاق جودة الفولاذ الاسيوي ، وتفوق بطواعيته على جميع انواع الفولاذ المحضر في اوروبا» .

وفي العام ١٩٢٠ تم الحصول هنا ولاول مرة على الفولاذ غير القابل للصدأ . وفي العام ١٩٣٠ تم الحصول على اول مسطبة درجات ، حازت فيما بعد على الاعتراف العالمي .

وماذا عن معمل فولاذ زلاتوست اليوم ؟

سباكون في بدلات بيضاء

– في قسم التحويلات الكهربائية ادهشتني النظافة وسطوع اللون الابيض هنا لا يعكر صفاء الهواء العوادم الناتجة عن احتراق كما هي العادة في اقسام سبك الفولاذ ، اذ تنتشر ، بمحاذاة الجدران ، مضخات تفريغ الهواء . يعمل في هذا القسم وعلى مدى ١٥ سنة فياتشيسلاف تينولين ، الذي كان عليه ، حين التحق بالعمل ، ان يكون مؤهلا لحيازة شهادة الدراسة المتوسطة ، ويعمل الان تحت اشرافه اثنان من خريجي معهد البوليتيكنيك وتسود في المعمل قاعدة : قبل ان يشغل الشخص منصب مهندس عليه اولا ان يعمل تحت يد السباكين المهرة .

يقول فياتشيسلاف :

– يبدو انه ينبغي على الانكباب على الكتب . ذلك لانى اعرف الصنعة بالتجربة مثل ربة البيت التي تعرف كيف تعد العشاء . انا ايضا اعرف متى ، وماذا وكمية المقدار المطلوب للحصول على فولاذ جيد ، اما طريقة حساب وصلقه لنوع جديد من الفولاذ فهذا مالا اعرفه . وتوجد في المعمل مدرسة للعمال الشبان ، ومدرسة للعمال المهرة ، ومدرسة صناعية مسائية ومعهد ومدرسة لتطوير المهارات التقنية وباختصار فان ظروف الدراسة متوفرة .

والصفيح سقيناه !

وثمة علامة بارزة اخرى في ملامح المدينة ، ففي مارس آذار من العام ١٩٢٦ نشرت الجريدة المحلية خبرا جاء فيه :

«انجم شغيلة معمل الفولاذ في تشييد بيوت جاهزة مريحة من الصفائح والعلب المستعملة . انتصبت الثلاثة الاولى منها مطلة على المعمل ، وهي مسكونة الان . وفي نهاية العام ، ستشيد ٩ اخرى منها .

لقد توسعت المدينة على مدى نصف قرن فعلى «المنحدر الجميل» تشاد كل عام مئات الشقق . وتبلغ المساحة المخصصة لبناء الشقق السكنية لعمال زلاتوست وحده مئاتي الف متر مربع ، وهذا الرقم اكبر بمرتين من مساحة زلاتوست في العشرينات .

تاتيانا فاسيليفا

الكوازارات هي «منارات» أم سراب ؟

ان هذا اللغز يحير عقول علماء الفيزياء الفلكية في العالم .

فهذه النجوم، التي بالكاد ترى بواسطة اضخم التلسكوبات ، بدت في المجال الشعاعي اكبر مصادر الاشعاع سطوعا، كما وان «انحرافها الاحمر» (وهو انحراف خطوط عناصر الجزء الاحمر من الطيف ، والتي ظهرت في الصور) الذي بواسطته يجري تحديد بعد الاجرام الكونية ، قد ظهر بانه يفوق كل الانحرافات المعروفة لحد الآن . وطرح راي يقول بانه قد تم اكتشاف مجرات بعيدة جدا ، وهي عبارة عن منظومات من النجوم الضخمة التي لا يتيسر تبيان بنياتها بواسطة وسائل التكنيك الحديثة .

غير ان العالمين السوفيتيين شاروف وبتريوسوف كانا اول من بين ان «مصادر النور» الغامضة هذه هي اجرام منفردة ، طالما ان لمعانها يتغير خلال بضعة ايام ، منطلقين من فكرة يوسف شكلوفسكي ، عالم الفيزياء الفلكية المشهور ، والعضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية .

لذلك ، فهي ليست مجرات ، اذ ان مئات المليارات من النجوم ، التي تؤلف المجرة ، لا يمكن ان «تمت النور» بشكل متزامن ، وان تكون ساطعة تارة ، وباهتة تارة اخرى .

والاكثر من ذلك ، فان النجوم المتغيرة اكثر سطوعا بكثير من المجرات الضخمة ، ان جسما متراصا واحدا منها يشع بما يعادل ضوء مئات المليارات من النجوم .

وقد تمت تسميتها بالكوازارات ومع ذلك ، فان هذا لم يقرب الباحثين قيد انملة نحو فهم طبيعتها .

هل هي موجودة اصلا ؟

ان الصعوبة الاساسية في دراسة الكوازارات ، تنحصر في كونها في غاية البعد عنا ، وتقع في «اقصى» الكون المرصود تقريبا . وان ضوءها ، الذي نراه الآن كان قد ابتدا طريقه منذ بضعة مليارات السنين ، اي عندما كان عمر الكون اقل بكثير مما هو عليه اليوم .

الا يعني هذا ، ان الكوازارات الموزعة في السماء بدرجة من الانتظام هي من «آثار» الكون المبكر ، ولا وجود لها اليوم بالمرة ، او بقي القليل منها ؟

ومع ذلك ، لما هي هذه الكوازارات ؟ لقد طرح في هذا المجال عدد كبير من الفرضيات ، ولكن لم يتيسر لاحد بعد ان يعطي تفسيرا منسجما لطبيعة الكوازارات .

وكان الاكاديمي فيكتور امبارتسوميان هو اول من طرح فكرة مفادها ان الكوازارات هي عبارة عن تجل استثنائي لفعالية نوى المجرات .

ويعتقد يوسف شكلوفسكي كذلك بان فعالية النوى لبعض المجرات القريبة ، هي عبارة عن كوازارات مصغرة .

وبعد اكتشاف النجم الشهير «اس اس-٤٣٣» ، حصلت فرضية العالم السوفيتي بوريس كومبرغ على برهان معين ، وهذه الفرضية تقول ان فعالية نوى المجرات ، يمكن ان تكون مرتبطة بوجود زوج متقارب من الاجرام الهائلة فيها ...

وقد تم اكتشاف ملامح التشابه الواضح بين الكوازارات والنوى الفعالة لبعض المجرات . وهذا يؤيد الفرضية التي تقول بان الكوازارات ، هي عبارة عن نوع من عاصفة مجراته ، وربانا

تشهد ولادة منظومات ضخمة من النجوم (التي «نضجت» تماما ، خلال الفترة التي كان ضوءها يسير الينا) . ويلاحظ اثناء عملية الرصد وكان هالة من الضباب تحيط ببعض الكوازارات وهذا ما يوحي للعلماء بفكرة ان الكوازارات محاطة بمجرات «عادية» ومعتمة نتيجة اشعاعات مبهرة لاجرام غامضة .

وقد حصلت مجموعة من العلماء السوفييت باشراف فارشالوفيتش باستنادها من النتائج الواسعة للارصاد وبالاخص تلك التي تم الحصول عليها بواسطة اضخم تلسكوب في العالم والذي يبلغ قطر مرآته ٦ امتار والمنصوب على جبال القفقاس لمرصد الفيزياء الفلكية في زيلينتشوك حصلت على معلومات عن الكوازارات تتيح امكانية القاء نظرة من جديد على طبيعة هذه الاجرام . وبصورة خاصة يمكن اعتبار الكوازارات كنوع من المنارات التي تبدو وكأن ضوءها «يغربل» في طريقه خلال الكون كله الغيوم الغازية والمجرات ، ويحمل الى علماء الفيزياء الفلكية معلومات فريدة عن منظومات النجوم البعيدة للغاية وعن الوسط الفاصل بين النجوم ، على هيئة خطوط امتصاص الهيدروجين الجزيئي من المصادر الطيفية . ومع ذلك يبقى السؤال الرئيسي-وهو : من اين للكوازارات مثل هذه الطاقة ؟

اهي «فجوات سوداء» ام مغنطويدات ؟

يميل الكثيرون اليوم الى الاعتقاد بان الكوازارات هي «فجوات سوداء» هائلة ونجوم ضخمة ، تعرض في نهاية «حياتها» الى قوى ضغط خارقة .

وقد اطلق عليها الاكاديمي ياكوف زيلدوفيتش تسمية «قبور الجاذبية» : اذ انها تجذب الى داخلها كافة المواد التي تقع ضمن مجال جاذبيتها ، ولا تسمح بخروج حتى شعاع الضوء .

ولكن اذا كان الامر كذلك ، فهل يمكن مطابقتها بالكوازارات الساطعة ؟ ان العلماء يعتقدون ، بان ذلك امر ممكن . فقبل اختفاء المادة في جوف «الفجوة السوداء» ، كما يقول العلماء تاخذ درجة حرارة الاول بالارتفاع وتبدا بارسال «تحية الوداع» الى عالمنا على شكل شعاع منظور هائل .

وتوجد كذلك نماذج اخرى . اذ يعتبر البعض ان الكوازارات ، هي عبارة عن تجمع لعدد هائل من النجوم وهي «معبأة» بتراص بحيث ، تتصادم النجوم طيلة الوقت ، وتتكون نتيجة لذلك طاقة الكوازارات الهائلة بدرجة تفوق التصور ، وهي الطاقة المنبعثة نتيجة ملايين الكوارث (التصادمات) المستمرة . ويعتقد آخرون ، ان هذا الوميض الذي يشبه «العابا نارية» مستمرة ، هو لنجوم فائقة الحداثة في التكوين . وطرحت فكرة مفادها ان هناك عملية الفناء في آتون الكوازارات وهي عملية تصفية متبادلة بين المواد ومضادات المواد . ومع ذلك فمن المحتمل ، ان لا تكون الكوازارات ساطعة كما نتصور نحن ؟ اذ توجد ، على الاقل بيننا وبينها مجرات غير مرئية بسبب اشعاعها الضعيف ، ولكن مجال جاذبيتها يحرف خطوط سير الاشعة الضوئية ويقوم بتركيزها . ولقد حصلت مثل هذه المجرات على تسمية «عدسات تجاذبية» . وينحصر مغزاها في اننا نشاهد صورتين لجرم واحد لا غير ، واثناء عملية رصد لزوج متقارب من الكوازارات ، فقد اعتبر وجود مثل هذه «العدسة» متينا تقريبا . هذا ما يعتقد به عالم الفيزياء الفلكية السوفيتي الشهير فيكتوري شفارتسمان.

ولكن علماء كثيرين لا يتفقون مع ذلك . فبوريس كومبرغ ، بصورة خاصة مقتنع ، بعدم وجود اي سراب او خديعة في هذه الحالة ، ونحن نرصد جرمين متشابهين .

وقد تم كذلك اعداد نموذج تكون الكوازارات بمقتضاه عبارة عن اجسام هائلة فائقة الضخامة في حالة دوران ، وتتكون من بلازما ممغنطة والمسماة بالمغنطويدات . و«مخزن» الطاقة فيها ، هو البلازما ، التي تتحول نتيجة للدوران والمجال المغناطيسي والدوامية الى تيار عنيف من الاشعة الكهرومغناطيسية .

لم نوفق في مشاهدة «الانحراف السماوي اللون» ..

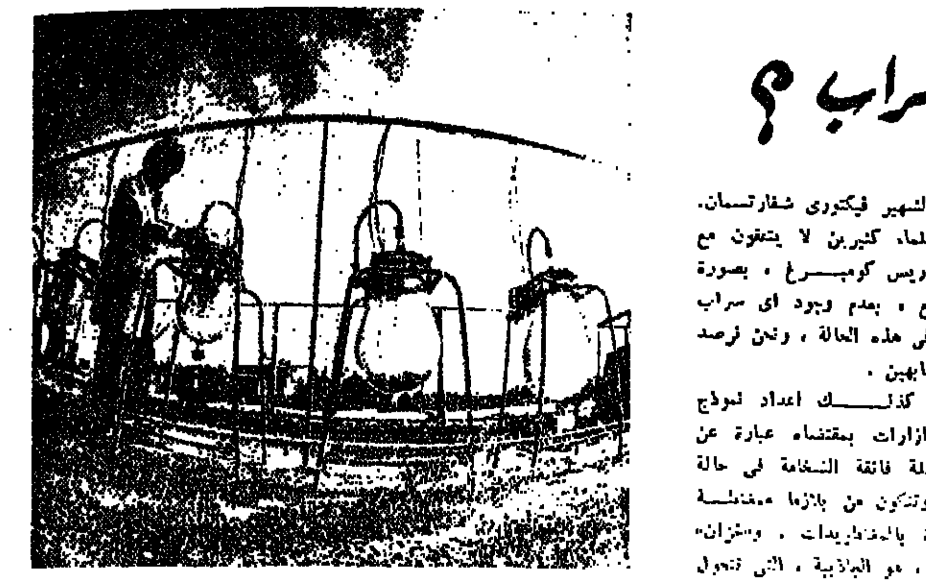
وما هي «آخر الاخبار» ان احدى المجرات العادية واحد الاجرام المسجل باسم «ماركاريان-٢٠٥» (وهو اما كوازار واما مجرة غير طبيعية) يبدوان الواحد قرب الاخر في السماء ولكنهما يتميزان «بانحراف احمر» مختلف وتشير الحسابات الى ان مسافة لا تقل عن ٨٠٠ مليون بارسيك يجب ان تفصل بينهما (والبارسيك الواحد يعادل ٣,٢٦٢ سنة ضوئية) . ولكن هذا يعني عندئذ ان تجاورهما وهمي وناتج عن الاسقاط غير المقصود وحسب . فكيف يتم عندئذ تفسير «الجسر» المرصود بينهما بشكل واقعي (وهذا اما ان يكون غازا متاينا واما تجمع نجوم) ؟

ومن المحتمل انه لهذا السبب تطرح اكثر واكثر الفكرة التي تقول بان الكوازارات ليست بعيدة عنا بتلك الدرجة ، وهي تنطلق من المجرات لا اكثر وبسرعة قريبة من سرعة الضوء وعندئذ يكون «الانحراف الاحمر» غير المالوف الذي يبهر مخيلتنا عن سرعة الكوازارات الخاصة وليس عن السعة العامة للكون ، التي استند عليها تصورنا عن بعد الكوازارات الخارق .

وبناء على هذه النظرية ، يمكن طرح السؤال : يا ترى هل يجري قذف كافة هذه التشكيلات الغامضة من المجرات بالاتجاه المعاكس لنا ؟ اذ انه بموجب قوانين الصدفة ، يجب ان يطير قسم منها باتجاهنا . فلماذا اذن لا نرى «الانحراف السماوي اللوني» على الصور الطيفية ؟ ومن المحتمل ، كما يعتقد بعض العلماء ان يكون الامر كذلك لان اشعاعاتها تتجه الى الجانب المعاكس لاتجاه حركتها ، كالغازات الخارجة من فتات الصاروخ .

وعلى كل حال ، لما مدى ضخامة عدد هؤلاء «المشردين» في الكون ؟ لقد وضع العالمان السوفيتيان ، الاكاديمي ياكوف زيلدوفيتش وايغور نوفيكوف لاول مرة قيمة لكتلة الكوازارات وبعد الاعتماد على مقدار الضوء الصادر منها لقد حددا ان كتلة الكوازار الواحد تعادل مليار كتلة مساوية لكتلة الشمس تقريبا .

ولا يزال لغز الكوازارات عصيا على الحل ، ونبقى في الواقع مع وجهة النظر «الكلاسيكية» القائلة بانها اجرام بعيدة بشكل خارق . وفي هذه الحالة فان المسافة التي تفصل بين كوكبنا وبين اقصى كتلة من الكوازارات تعادل ١٢ مليار سنة ضوئية . وضوءها ، الذي نراه اليوم عندما ابتدا رحلته ، لم تكن موجودة لا الارض ولا المجموعة الشمسية . وعندما ظهرت المجموعة الشمسية والارض الى الوجود ، كانت اشعة الكوازارات قد قطعت نصف طريقها . وتعاقبت مليارات السنين وظهرت على الارض الحياة ، وتحولت اقدم النباتات الى فحم حجري ، وظهرت الديناصورات وانقرضت ، وتنورت سقوف الكهوف بلهيب النيران ، التي اشعلها الانسان الاول ، اما اشعتها فقد كانت تنفذ في اللجة . ولقد وصل الشعاع الينا في وقت كنا فيه قريبين من ان ندرك لحوى هذه المعلومات التي وصلتنا . وكما كان الامر في السابق تبقى الكلمة الاخيرة حول هذا الموضوع لعلماء الفيزياء الفلكية .



يعالج الموظفون في وحدة «الشمس» الانتاجية التابعة لاكاديمية العلوم التركمانية القضايا المرتبطة باستخدام طاقة الضوء النهاري ويطبقونها ، وتجري بنجاح تجارب جهاز التهوية للمساكن القادر على بث البرد وتسخين الماء في آن واحد . ويسمح الموقد الشمسي بالحصول على سبائك فائقة القوة لشبه الموصلات .

ان الصلة بين علم الشمس والاقتصاد هي واحدة من اكبر ميزات الوحدة الانتاجية . ويعمل في قره قوم الوسطى منذ عدة سنوات جهاز لتحلية المياه . ويبنى الآن في بلدة تشبركيزل جهاز مماثل ومجمع سكني شمسي للرعاة ، يضم بناية سكنية وحمامات دوش ودفيئة .

في الصورتين :

المهندس بياشيم شابيف يعد جهاز التركيز الشمسي للتجربة على لوح التجريب



انباء العلم والتكنيك

عدم تاثير الحرارة

حصل علماء معهد التكنولوجيا بجمهورية بيلوروسيا على مادة لا يؤدي ارتفاع درجة الحرارة الى انبساطها .

ولا توجد مادة في الطبيعة لا يتاثر حجمها بفعل درجات الحرارة ، ويكمن سر المادة الجديدة في انها مصنوعة من زجاج صلب يتسع بفعل ارتفاع الحرارة ومادة كيميائية يقل حجمها عند ازدياد درجة الحرارة ، وتصنع مادة قريبة من خلط هاتين المادتين .

مادة جديدة للجراحين

توصل خبراء معهد البحث العلمي للمواد المقاومة للنار بمدينة خاركوف الى صنع سيراميك يعوض من الانسجة التالفة في العظام ويتقبل الجسم هذه المادة بدون مضاعفات ، وان مدتها غير محدودة .

وتتكون المادة بعد ان يتعرض اكسيد الالمنيوم الى درجات حرارة مرتفعة جدا ، وتتميز بتركيبها الذي ... وقد اجرى الجراحون في خاركوف اكثر من مئة عملية ناجحة .

انباء موسكو تقدم :

عزيزه جوبالوفا : الموضوع البطولي قريب الي

عرف المستمعون اسم عزيزه جوبالوفا للمرة الاولى حينما بلغت السابعة عشرة من العمر . فقد قدمت اثناء حفلة في الما — اتا اغنية من كلمات الشاعر والعالم الكازاخي البارز اباي . لكن تلك الاغنية لم تكن باكورة تلحينها . لقد درست في مدرستين عامة وموسيقية في آن واحد ، وتمكنت من تاليف عدة اغنيات ومقطوعات للكمان والبيانو . وكانت مؤلفاتها دليلا مقنعا على موهبتها الاكيدة بالنسبة للجنة القبول في مدرسة غنيسين الموسيقية بموسكو .

لقد وزعت الالحان القومية في مقطوعات جوبالوفا توزيعا جميلا على الالات الاوروبية . وكان يوجه تجارب عزيزه في طفولتها والدها احمد جوبالوف مؤسس الموسيقى الكازاخية المحترفة .

ولاحظ مدرسها في كونسرفاتوار موسكو واثناء الدراسة العليا ، الملحن المعروف يوري شابورين ، تفرد تفكير عزيزه الموسيقي ، والمامها بطريق تطوير التقاليد الفولكلورية واغنائها بالوسائل الفنية الحديثة وبالوان الثقافة الموسيقية العالمية .

الفت جوبالوفا كونشرتو للكمان تحت التاثير المباشر لهذه الدروس . وكان اول كونشرتو لا في سجل مؤلفاتها فحسب بل في الفن الموسيقي الكازاخي . فقد اكتملت ترنيمات المقطوعات الموسيقية القديمة بصيغة سيمفونية .

بحثت الملحنة عن مواضيع مؤلفاتها في الملاحم الشعبية وفي تاريخ منطقتها وفي الحياة اليومية .

قالت جوبالوفا عن ابحاثها في تلك الفترة :

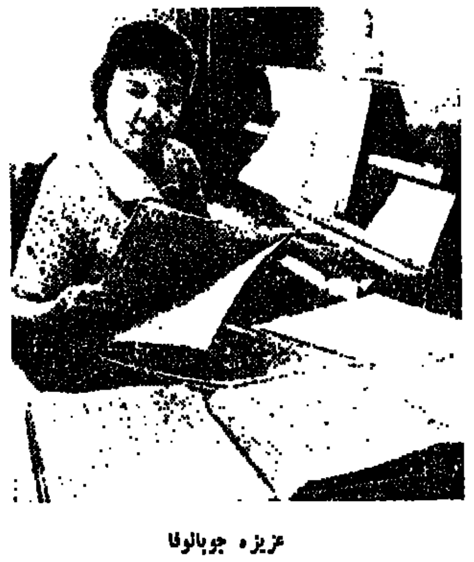
— كنت اود تجسيد الواقع الملموس في الموسيقى ومواصلة الحديث الموسيقي للجيل الاكبر من الملحنين عن بناء الحياة الجديدة في كازاخستان .

كان «الفجر فوق السهب» المستوحى من قصيدة حميد برغ عليبف «الليل الملتهب في الاورال» احد مؤلفات عزيزة البارزة في هذا الموضوع . ويتحدث هذا العمل الموسيقي عن المعارك الثورية في سهوب كازاخستان وعن اخوة الشعبين الكازاخي والروسي اللذين قاتلا معا في سبيل اقامة السلطة السوفيتية .

ومنذ ذلك الحين غلبت المواضيع الوطنية في ابداع الملحنة . قالت جوبالوفا :

— انبثقت امامي مهمة شيقة وملزمة بالنسبة للفنان وهي تجسيد شخصية لينين بطاقته الثورية المتقدة وحماسه الانساني جدا .

لقد الفت الاعمال : «انشودة عن حزب لينين» و«اغنية عن الحزب» والكونتاتة «لينين معنا» و«لينين»



عزيزه جوبالوفا

وتاملت في كل هذه المؤلفات بمصائر الشعب .

تصدح في كازاخستان وفي كل ارجاء الاتحاد السوفيتي وفي الخارج منذ ثلاثين سنة مؤلفات فنانة الشعب في الاتحاد السوفيتي عزيزه جوبالوفا . وهي تتغنى بالحياة وتسعى دائما الى ان تكون في لجتها . ولا ينفصل نشاط الملحنة الاجتماعي عن ابداعها . وتقترف مواضيع مؤلفاتها من رحلاتها الى الخارج ايضا .

— انني لن انسى ابدا مشاهدتي تمثال البنت اليابانية ساداكو ساساكي البرونزي في هيروشيما . لقد احتضرت ساداكو في سن الرابعة عشرة طويلا اثر اصابتها بالشعاع بعد انفجار القنبلة الذرية . حينذاك شعرت بالحاجة الماسة الى تجسيد الاحتجاج على الجنون النووي في الموسيقى هكذا خطرت لي فكرة تاليف الباليه «هيروشيما» . وقد توجهت الى الباليه بالذات لان فن الحركات ، على ما اعتقد ، قادر على التاثير على عقول الناس واحاسيسهم بقوة كبيرة .

يعرض الباليه على خشبة المسرح منذ اكثر من ١٥ سنة . ولا يكمن سر نجاحه في حيوية الموضوع فقط فان جوبالوفا التي ارست بداية فن رقص الباليه في كازاخستان ادخلت على هذا الباليه (الثاني من تاليفها) مبتكرات جريئة . وقد استحق باليه «هيروشيما» جائزة الدولة للاتحاد السوفيتي .

يبرز موضوع معاداة الحرب ايضا في اوبرا جوبالوفا الجديدة «موسكو خلفنا» . وقد جرى عرضها الاول بنجاح في مسرح اباي الكازاخي في الما- آتا ، وفي مسرح كيروف في لينينغراد وفي مسرح ستانسلافسكي ونميروفيتش — دانتشنكو الموسيقي في موسكو وكرست الاوبرا لمأثرة المحاربين في فرقة بانفيلوف التي شكلت في كازاخستان ودافعت عن موسكو في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤١ .

اختتمت عزيزه جوبالوفا حديثها قائلة :

— انني اواصل في هذه الاوبرا الموضوع القريب الي ، موضوع بطولة الشعب السوفيتي .

ريغميرا فوشنكو
الما — آتا

رسول حمزاتوف : سبحة السنين

حدث هذا قبل امد بعيد ، قبل خمسين سنة . لقد وصلت طائرة الى قرية تسادا الصغيرة القابعة وسط قمم جبال داغستان التي كللها الشيب وكانت اول طائرة راها الافاريون . وقد قادها الطيار بايدوكوف . وتحت تاثير ذلك الحدث الخارق نظم الجبلي المدعو رسول ، ابن الفلاح حمزة تساداسا ، الحكيم والشاعر الشعبي في داغستان ، قصيدته الاولى ... وصدر مؤخرا المجلد الخامس لمجموعة مؤلفات رسول حمزاتوف ، حائز على جائزة لينين وجائزة الدولة للاتحاد السوفيتي ، شاعر داغستان الشعبي . ويعرف الناس في العالم كله تقريبا اشعاره ويحبونها ، ويستمتعون بحكمتها وفلسفتها ، ويعجبون بالقدرة على الحديث عن الانسان ، اهم ما في الوجود ، ببساطة ووضوح .

ذات مرة قال رسول حمزاتوف : «انني حينما القى بي المصير اعتبر نفسي في كل مكان مراسلا خاصا لداغستان . لكنني اعود الى داغستان كمراسل خاص للثقافة البشرية كلها وكممثل لبلادنا باسرها وحتى العالم اجمع» . ما اكثر حكمة ذلك الانسان الذي وعى الصبي اسم رسول . ان بطل العمل الاشتراكي رسول حمزاتوف نائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي وعضو في هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومندوب مفوض للشعب الافاري الصغير ومندوب مفوض لبلاد السوفييت . انه مندوب الحكمة والسلام .

لن نبالغ اذا ما اكدنا ان حمزاتوف يعرفه الجميع ، من الاغاني والقصائد والرباعيات والكتاب النثري «داغستاني» والبرامج الاذاعية والتلفزيونية ولقاءات القراء . وهذا هو سبب ان الفيلم الوثائقي «رسول حمزاتوف سبحة السنين» الذي جرى عرضه الاول عشية الذكرى الستين لميلاد الشاعر قد اجتذب عددا لا يحصى من المشاهدين (سيناريو ديميتري ماليييف ، اخراج رفائيل غاسباريانتس ، تصوير ميخائيل ليميسكي ، موسيقى مراد كاجلاييف انتاج تلفزيون اوسيتيا الشمالية وداغستان) .

ان هذا الفيلم عن رسول حمزاتوف تامل فلسفي في شخصية الشاعر والمواطن ، وملحمة شعرية عن الانسان ورسالته في العالم المعاصر ، وعلاقته بكل مايحدث . وتحدث الفيلم عن قرية تسادا والبيت الصغير الذي عاش فيه آل حمزاتوف وعن الاب والام وشقيقي الشاعر الاكبرين اللذين استشهدا في الحرب الماضية ، وعن داغستان ودار حمزاتوف في محج قلعة التي تستقبل كل ضيف بترحاب وقد راى المشاهد الناس الذين وهبهم ابداع حمزاتوف الالهام : الممثل والنحات والملحن ... والقراء الصغار في قاعة المكتبة العمومية في العاصمة .

لقد جمع الفيلم على الشاشة مختلف الناس ، وهم اصدقاء حمزاتوف في اغلبيتهم . ولا جدال في حقهم في الحديث . وقد قال ادواردوس ميجيلايتيس : «انني احب رسول حمزاتوف كشاعر انساني جدا واعتقد بان على الشاعر ان يكون صديق الانسان ... ويمتلك رسول حمزاتوف كل هذا» . ان اصدقاء حمزاتوف هم ممثلو اسرة الادب السوفيتي المتعددة القوميات : جنكيز ايتماتوف وقيسين كوليف ودالييد كوغولدينوف ومصطاي كريم ... ورائد الفضاء فيتالي سيفاستيانوف الذي تذكر كيف صعدت كتب حمزاتوف الى النجوم على متون السفن الفضائية وقد بعثت المشاهد التسجيلية السنوات الماضية مضيفة الى الحديث ذكرى الماضي . لكن بورتريه حمزاتوف لا اكتمل دون الحديث عن نشاطه كنصير كبير للسلام ومناضل نشيط في سبيله ، ودون الحديث عن الاسرة وقد راى المشاهد هذه اللقطات .

برزت في الفيلم الصلة الوثقى بين الكلمة والتصوير فان الكلمة ، التي تولدها شاعرية حمزاتوف وفكره تجر وراءها التصوير مساعدة الكاميرا على رؤية وطن الانسان وليس غرابة المنطقة الجبلية . ان هذا النوع من الافلام التلفزيونية يتطلب مهارة عالية في التنفيذ . وقد اسعدنا التلفزيون الذي عرض هذا العمل الشيق جدا والمتميز بالفن الرفيع والخالص .

ميخائيل تولستوف

في مرسم الفنان

الموسيقى والشعر والرسم

ان لوحات زوراب سامخارادزه وعلى اختلاف انواعها وشتى الموضوعات التي تتناولها ، تعبق بالخير وطيب المودة والطمانينة . وطالما يتحدث المرء مع هذا الفنان الذي يبلغ التاسعة والاربعين فسيكتشف فيه تلك الخصال ذاتها . فهو يتصف بالرزانة والوقار والسكينة الداخلية ، وبحبه الشديد للموسيقى .

وتقول زوجة الفنان :

— اننا واولادنا نتناول طعامنا ونقرا نتحدث ونمارس اعمالنا ، وننام ونصحو على الانغام الموسيقية . ولو كانت هذه الموسيقى كلاسيكية وحسب لهان الامر ، غير ان زوجي يعبد الموسيقى الصارخة في عصريتها التي لا استطيع احتمالها .

كما ان جميع افراد الاسرة يمارسون الرسم اي الام لوليتا المختصة بشؤون الادب ، والتي تقرا محاضرات في علم الجمال في المدرسة المهنية الفنية والطفلة ايكا البالغة من العمر خمس سنوات ، والطفل داتو ذو السنين العشر ، والذي تاخر عن المدرسة بسبب انشغاله برسم لقائي مع ابيه وامه .

اما زوراب نفسه فقد بدا الرسم منذ نعومة اظافره ، وكان من السهل عليه جدا ان يعبر بهذه الطريقة عن افكاره ومشاعره . واثناء الحرب وعندما كان تلميذا في المدرسة ، كان يبعث الى ابيه المقاتل في الجبهة رسائل تختلف عن تلك المالوفة ، اذ كانت عبارة عن رسومات معبرة حقا ولقد بقيت اخر رسالة بدون جواب اذ ان والده استشهد في المعركة ...

ويقول هذا الفنان ان الشوق الى الابداع الجاد ولد لديه تحت تاثير الموسيقى والادب . ولقد تجلى حبه للادب في سلسلة من رسومات البورتريه المتقنة للكتاب الجورجيين امثال ياكوب تسورتافيلي من القرن الخامس ، وبشير النهضة الاوروبية شوتا روستافيلي ، وشاعري القرن الثامن عشر دافيد غورامشفيلي وبيسكي وكلاسيكيي القرن الماضي كذلك . وفي هذه اللوحات وفي الصور التي يرسمها لابناء جيله ايضا ، يحاول الفنان ان يعبر عن العالم الروحي ، وعن خصائص الخلق لدى هؤلاء . كما ان لوحاته التي يصور فيها مناظر الطبيعة مفعمة بالشاعرية هي الاخرى .

وشواخص الفن المعماري القومي في القرون الوسطى كبيتانيا ، وفيلانتسي وايرتاتسميندا ، ونوستي ، هي في عرف الناس هنا قصائد شعر بلغة الصخر . كما ان العديد من اعمال الفنان موسيقية الطابع من حيث ايقاعها واتساقها ، بدءا من لوحة مشروع التخرج «راقصة الباليه» ، التي جلبت له النجاح الاول ، وانتهاء بلوحته «قصيدة لمجد العمل» التي عرضت مؤخرا في معرض «الاتحاد السوفيتي وطننا» .





«الوفرة» و«ياكوب تسورتافيلي» .. لوحتان للفنان زوراب سامخرادزه

على خلفية مرتفعات توشيتيا ، المنطقة الجبلية من شرق جورجيا نشاهد في هذه اللوحة اربعة من الرعاة وقد اجتمعوا قبيل موسم الشتاء وهاهم قبل هذه الرحلة الطويلة يقرعون الكؤوس المصنوعة من القرون الصغيرة ، ويغنون بصوت خفيض وفي هذه اللوحة ، كما في لوحات «قطاف العنب» و«وداع المقاتلين» وبعض رسوم البورتريه يحس المرء بمتابعة الفنان لتقاليد فن الرسم الجورجي القديم . وهذا ما يتجلى بالشفافية ، والصرامة ، وبعض السكون الذي يخلو من طياته العاطفية والتعبيرية .

غورام بوخنيكاشفيلي



وزير العدل السوفيتي فلاديمير تيريبيلوف

أسرة العاملين هي صاحبة القرار ، ولكن ضمن حدود القانون

منذ شهر آب-اغسطس المنصرم بدأ في البلاد مفعول قانون أسر العمل. وتمت الاشارة اثناء دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي صادقت عليه الى ان القانون خطوة ملحوظة في طريق توطيد الاسس الديموقراطية في تنظيم حياة المجتمع . فما هي خصائص القانون وما هي النواحي الجديدة فيه ؟

— ان هذا القانون يعتبر تعزيزا للمادة الثامنة من دستور الاتحاد السوفيتي . وهو الى جانب ذلك استمرار لتلك السياسة وذلك النهج الذي قال عنه لينين : «مرة بعد اخرى يجب توسيع مساهمة الشغيلة في ادارة الاقتصاد وبناء الانتاج الجديد» . فالقانون الذي ولد توا حول أسر العاملين يجذب الى هذا المجال ملايين جديدة من المواطنين السوفييت .

واحكموا بانفسكم ، اذ لا توجد الان اية مسألة اجتماعية او انتاجية في المصنع ، او الدائرة ، او المؤسسة يمكن حلها بدون مناقشتها من قبل الاجتماع العام للشغيلة . وهنا بالذات سيجري بحث اهم جوانب حياة ونشاط أسر العاملين .

الاسرة هي الاعلم

لنأخذ على سبيل المثال الخطة الانتاجية التي يعيش ويعمل وفقا لها كل مصنع ومؤسسة . لقد كانت الادارة سابقا تقوم وحدها بتحديدها قبل عرضها على الوزارة ، او اية جهة اعلى اخرى . اما اليوم فلا يمكن القيام بذلك بدون مصادقة اسرة العاملين .

هل ذلك مسألة روتينية ؟ كلا فالخطة بلا شك تصبح اكثر تكاملا وواقعية بعد ان تدققها الاسرة ، وتزن جميع الامكانيات والاحتياطات . وان الخطة الواقعية هي بداية جيدة للاعمال الناجحة .

وهنالك اهمية كبيرة للمادة التي تخص عملية عقد الاتفاقات الجماعية بين الادارة والعاملين التي تنظم سنويا في جميع المصانع والمؤسسات وبامكان اللجنة النقابية الان التوقيع على مثل هذا الاتفاق بعد الحصول على صلاحية خاصة من كل افراد اسرة العمل .

اود الاشارة الى جانب مهم اخر هو ان تعيين مسؤول جديد ، او عزله لا يحسم دون الاخذ برأي اسر العاملين .

ومن الصعب الاجابة بصورة قاطعة عن كيفية تطبيق ذلك . اذ من المحتمل ان يتخذ صيغا مختلفة . قد يتم عن طريق مناقشة الترشيح في الاجتماعات العامة للاسرة ، او الاتفاق مع المنظمة النقابية وما شابه ذلك . ان اسرة العاملين هي الاعلم به .

اننا نبدأ باستيعاب الاسس الديموقراطية منذ ايام الدراسة في المدرسة ، ونعتاد عليها ، او نعيش وفقا لقوانينها دون ان نشعر بها احيانا . ولكن بالنسبة للفرد الذي يعمل ضمن مجموعة انتاجية ما يحس جديد تماما بالاهتمام . وهو يشعر بضرورة تلك الديمقراطية التي يتعامل معها في الواقع يوميا . واعتقد بان القانون الجديد هو ذلك الاساس الديمقراطي المتطور . لانه يمس عمليا جميع جوانب حياة المجموعة ، المادية والمعنوية فبالاضافة الى ما مر ذكره حصلت أسر العاملين بفضل القانون المذكور على صلاحيات واسعة في مجال تحسين قواعد حساب اجور العمل وتقييم المكافآت واصبحت اسر العاملين هي التي تناقش وتصادق على خطط بناء المساكن ومراكز الثقافة والخدمات وكيفية الاستفادة من صناديق المؤسسة لهذه الاغراض بصورة افضل . ولن أبيح سرا كبيرا اذا قلت انه كان يحدث في السابق انتزاع عدد من الشقق المبنية باموال المؤسسة بمختلف الاعذار باعتبارها لاغراض عامة . ولكن هذه الحالات اصبحت غير ممكنة ابتداء من شهر آب-اغسطس . فاذا لم تتوفر موافقة اسرة العاملين سيعتبر اي انتزاع غير قانوني . وليس باستطاعة اي جهاز رسمي القيام بذلك .

ان القانون الجديد يرسخ قواعد النظام الداخلي ليقرر لمن يجب تقديم تسهيلات اضافية للحصول على شقة للسكن ومن يجب تشجيعه لقاء عمله النزيه ولمن يجب ان تمنح الجوائز التقديرية-كل ذلك تقرره اسرة العاملين .

اشني اعبر عن اعجابي لمواد القانون تلك التي تمس العاملين الشباب ، اذ يتقاضى ٢٧٠ الف طالب من بين الطلبة الذين يدرسون حاليا في المعاهد والكليات مخصصات من المصانع والكولخوزات والسوفخوزات ، علما بان هذه المخصصات تفوق المخصصات الاعتيادية التي تدفعها الدولة . وينص القانون الجديد على ان تقوم اسر العاملين بتحديد قوائم الطلبة الذين تدفع لهم المخصصات والمصادقة عليها .

وبالاضافة الى ذلك سيقوم الاجتماع العام في القسم ، او الورشة ، بدفع العناصر الشابة للوصول الى مستوى مهني ارفع . وفي بعض المجالات سيقوم بتقرير مسائل زيادة الاجور ومساعدة العوائل الفتية في الحصول على مسكن في اقرب وقت . ان اسرة العاملين هي بصورة عامة في الكثير من الحالات الحكم والقاضي الرئيسي .

— هل يعني ذلك كله ان حقوق الاسرة غير محدودة . وان اسرة العاملين تبت في القضايا حسب هواها لمن يعجبها تكرمه ومن لا يعجبها تعاقبه ؟

— كلا طبعا . فالقرارات يجب ان لاتتعارض مع القوانين السوفيتية . وان تطبيق صلاحيات اسرة العاملين لا تطيق التعسف او التفسير الكيفي لنصوص القانون .

ان الناحية الاساسية تكمن في ضرورة دراسة قضية الادارة ويجب على العامل والوزير اتقانها .

هل تعلم ماهي الصفة التي تعجبني في الناس ؟ انها ان لايعتبر الشخص نفسه «انسانا صغيرا» او ان تشعر بانك «بيانيا» . واني لااقف متفرجا ازاء امور الدولة . لقد برزت هذه الخاصية عند ولادة قانون أسر العاملين . لقد شارك في مناقشته عدة ملايين من الناس . وتم تثبيت ١٣٠ الف اقتراح وملاحظة اثناء الاجتماعات . لقد تحدث العمال والموظفون والكولخوزيون حول كيفية جعل القانون افضل واكثر اكتمالا وجرى تحليل ذلك كله ودراسته . وفي الحقيقة لم يقم رجال القانون وحدهم بكتابته . بل ساهمت بذلك البلاد باسرها . ولذا يمكن القول بحق انه قانون شعبي .

— لماذا اصبح الانضباط قضية ملحة ؟

— ان كل فترة في حياتنا تولد شعاراتها ولافتاتها التي تتضمن اكثر المشاكل الحاحا . وغالبا ما نطالع اليوم في صفحات الجرائد والمجلات ، ونسمع من الاحاديث العامة . ان الانضباط هو القضية الملحة في الخطة الخمسية . وتعار اهمية كبيرة للانضباط في العمل والانتاج والتخطيط في قانون الاتحاد السوفيتي وفي قرار الحكومة القاضي بتشديد الانضباط . فلماذا هذا الاهتمام بهذه المسألة ؟

— لايجوز غض النظر عن الواقع الاجتماعي وهذا واحد من اهم مطالب الحياة .

«يجب علينا ادراك موقعنا بوعي . فالعجلة تؤدي الى وضع مهام غير قابلة للتنفيذ . كما ان القناعة بما تم انجازه تعني عدم الاستفادة من كل مانملكه . لذا فان المطلوب الان هو تحديد الحركة الواقعية للمجتمع وجميع امكانياته واحتياجاته» .

هذا ماقاله يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وهذه الكلمات تحمل تقييما دقيقا ومتزنا للواقع ، ودعوة للبحث عن الاحتياطات المتوفرة والعثور عليها لكي نتقدم .

ان نمو الاقتصاد الاشتراكي يحدده عاملان رئيسيان : هما الخطة والانضباط وهنالك علاقة وثيقة دوما بين الانضباط في الاقتصاد والتخطيط والانتاج والعمل اسألوا اي انسان : هل يريد حياة افضل ؟ من المشكوك فيه ان تسمعوا جوابا سلبيا . فالسعي نحو الافضل هو امر طبيعي . ولكن املنا في الافضل يرتبط في ان يعمل كل واحد منا بكامل طاقته وبنزاهة .

ان احد المقاييس الاساسية لوضع الامور داخل المجتمع هو انتاجية العمل ومن بين العوامل التي تعيق نموها هو خرق الانضباط في الانتاج والعمل داخل بعض قطاعات الاقتصاد .

وليست هنالك ضرورة للبرهان على ان الاغلبية الساحقة من المواطنين السوفييت يعملون بحماس وبكامل قواهم . ولكن هنالك البعض من الذين يتسم موقفهم ازاء العمل بطابع سيء ويخرقون الانضباط . ويتغيبون عن العمل . فحتى لو كانت نسبة هؤلاء واحد بالمئة بدلا فان عملهم السيء اثناء يوم واحد فقط يمكن ان يسود بخسائر تقدر بملايين الروبلات . وربما يشكل خطرا لا يقل عن ذلك هو ان تصرفهم يعرقل ، او يمنع الفرقة او القسم او الورشة ، بل حتى المصنع من تنفيذ خطط العمل . اذن لايمكن التساهل مع ذلك . وقد ورد هذا في وثائق الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في تشرين الثاني-نوفمبر الماضي . ووضعت انذاك ايضا مهمة رفع الفعالية الاجتماعية للشغيلة ، وزيادة المسؤولية الشخصية ازاء الواجب . هكذا اصبح الانضباط كلمة ملحة بصورة خاصة في الانتاج . وبناء على ذلك اصدرت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى مؤخرا قرارا ادخل بعض التعديلات على الوثائق التشريعية بتحديدها بعض القواعد الجديدة في حقوق العمل .

ان هذه القواعد تحدد بدقة المكافآت المادية والمعنوية لقاء العمل الجيد وكذلك العقوبات بسبب الخروقات الفظة لواجبات العمل . هنا برز مجددا مبدأ الاشتراكية : لكل حسب عمله . هذا بالاضافة الى مختلف اشكال الحوافز لتشجيع الذين يعملون بنزاهة . وفي الوقت ذاته تشدد اجراءات التأثير على الذين يخرقون الانضباط في العمل .

فما هو التناقض هنا ؟

— ظهرت في الصحافة الغربية قبل نشر قرار اجراءات تعزيز الانضباط في العمل مقالات اكد فيها اصحابها على ان القواعد الجديدة تناقض الاتفاقية الدولية الموقعة من قبل بلادنا . وانها تضيق الحقوق الاساسية للانسان . واطلقت تلك الاوساط المحلية على هذه القوانين تسمية «قوانين القراقوش» .

— اعتقد بان ذلك صادر عن عدم معرفة بامورنا الداخلية ، او عدم الرغبة المتحيزة في رؤية الحقيقة . اما ان نبدأ بتنظيم الامور داخل بيتنا وهي امور اعتيادية ، ينطلق اعداؤنا بالنباح باسلوب ظالمة . انني كرجل قانون وكانسان عادي ، استطيع ان اثبت ان القواعد الجديدة في قانون العمل عندنا لا تتعارض مع الاتفاقية الدولية التي وقع عليها الاتحاد السوفيتي .

ولناخذ البند القائل من القانون الجديد كمثال . فهو ينص على انه في حالة تغيب الشخص عن العمل بدون عذر مشروع فان يوم تغيبه يخصم من ايام اجازته السنوية . فهل هو عقاب شديد ؟ ان المادة الثانية من الاتفاقية الخاصة بالعمل الدولية حول الاجازات السنوية المدفوعة الاجر تنص على انها لا يجوز ان تقل عن ستة ايام عمل في جميع الاحوال . اما الحد الادنى للاجازة في قانوننا الجديد فلا يقل عن ١٢ يوما . فاين هو التعارض ؟ وبالامكان ايراد مثل هذا التعليل والحصول على نفس الجواب بخصوص اية قاعدة في القوانين الجديدة .

او لنضع السؤال على الوجه التالي : هل يحتوي القانون الجديد على ضمانات كافية للعامل اذا اعتبر العقوبة التي اتخذتها الادارة بحقه غير عادلة ؟ نعم توجد ضمانات . وهي تسمح بالطعن في قرار الادارة لدى المنظمة النقابية او المحكمة . ويمكن الغاء القرار اذا كان مخالفا للقانون .

وهنالك وضع اخر . وهو يتعلق بالحالات التي تفصل فيها الادارة احد العاملين . ان القانون الجديد ينص على ان ذلك ممكن فقط في حالة موافقة النقابة . فاذا لم تتوفر هذه الموافقة تقوم المحكمة بالغاء القرار فورا ويعود المفصول الى عمله . وترغم الادارة على تعويض الشخص عن الاضرار الناشئة اضطراره الى البطالة .

واخيرا ليس في نية اي كان منا تعزيز الانضباط عن طريق العقوبات فقط . فالقانون ينص على ان اساس حل هذه المشكلة هو العمل التربوي بالدرجة الاولى . وعندما لا تجدي جميع الاجراءات ذات الطابع الاجتماعي والتربوي يمكن حينذاك فقط تطبيق قواعد القانون .

واود التاكيد على انه من الخطأ الشديد ان يختلق في ظروف الانتاج الاشتراكي تعارض بين مصالح اسر العاملين والادارة . او ان يصور المحتوى الاساسي للقانون الجديد بانه يخلق تعارضا بين اسرة العاملين والادارة .

ان القانون والواقع يفيدان بان اسرة العاملين والادارة كلاهما عضو في مجموعة عمل واحدة . وان اهدافهما ومهامهما واحدة . وهما يقومان بحل المسائل الاساسية بصورة مشتركة ولاسرة العاملين الحق ويجب عليها مطالبة الادارة بالتنفيذ الدقيق للقانون ولمهامها في العمل . وبالمقابل للادارة الحق ، بل ويجب عليها ، مطالبة جميع افراد اسرة العاملين التقيد التام بالقانون والتنفيذ المتقن لمهام العمل .

اود الاشارة الى ان قانون مسؤولية مسؤولي المؤسسات ازاء عدم تنفيذ المهام المتفق عليها في الوقت اللازم والنوعية المطلوبة بحاجة الى مواصلة تحسينه نظرا لان هذه الخروقات تؤدي الى تأخير العمل وعدم تنفيذ برامج الانتاج ، وتلحق اضرارا بالغة بمصالح الدولة واسر العاملين .

يمكنني ان اضيف بانه ليس بامكان العامل او الموظف في بلادنا ان يبقى دون العمل في جميع الاحوال . وان المادة ٤٠ من الدستور تمنح جميع المواطنين السوفييت الحق في العمل وبضمنه حق اختيار المهنة ونوع العمل والعمل وفقا لقابلياتهم واعدادهم المهني وتعليمهم مع الاخذ بنظر الاعتبار حاجة المجتمع .

وعندما نتحدث عن الانضباط ودوره فاننا نفكر بخير المجتمع ورفاهية الشعب اننا لا نريد ان يعرقل احد النظام في الانتاج او ان يمنع تنفيذ الخطة الانتاجية ، وان ينكر عزائمنا وطاقة الوطن !

اجرى اللقاء يوري تيلياكوف

الطبيب يتعلم طول الحياة

ان الاوعية بتشبيكاتها التي لا تحصى تبدو من صور اشعة اكس وكأنها منقولة من جذور النباتات ، التي تستمد قوتها من الارض ، ولكن الانسان لا يستطيع في الظروف الحرجة ان يعتمد على مساعدة الطبيعة ويعلق الانسان امله على انسان اخر هو الطبيب .

تتلاحق الصور واحدة تلو الاخرى قبل العملية الجراحية ، وبعدها . لقد ولت المأساة وسار في مجاري الاوعية تيار حي ودافئ ، دون مواجهة اية عقبة .

قال البروفيسور غيورغي كروتوفسكي الدكتور علوم في الطب رئيس قسم جراحة الاوعية في المستشفى الاكلينيكي رقم ٧ ، الذي انشئت بنايته الكبيرة في احدى المناطق ، التي كانت حتى عهد قريب طرفا من اطراف موسكو : التصلب التعصدي في عصرنا نادرا ما يفرق بين الاشخاص ، بين الشباب والمسنين . وهو لا يرحم لا الرجال ولا النساء ، لا سكان المدن ولا ابناء الريف . ونحن نقبل المرضى في مستشفانا الاكلينيكي من جميع انحاء البلاد ، ومن الدول الاخرى . وتجرى هنا ايضا بحوث علمية .

تابع البروفيسور حديثه قائلا : — التصلب التعصدي مرض خبيث ، قد يتطور بصورة خفية لفترة طويلة جدا واذا تحدثنا مثلا عن اصابة الشريان الاكليلي للقلب ، فان الشخص يحس بشعور غير طبيعي ، عندما يحدث لديه انسداد ٧٥ بالمائة تقريبا من فتحة الشريان ...

يقدر اليوم ، للاسف ، الاقرار بان لدى اكثرية سكان البلدان المتقدمة اقتصاديا اعراض التصلب التعصدي هذه او تلك .

— هل يعود السبب الى اجهادات الحياة في المدن الكبيرة كالتغذية غير المنتظمة وقلة الحركة ، اي عوامل الخطر ، التي يتحدث الاطباء عنها بصورة مستمرة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون ؟

— نعم ، يجب اخذ هذه العوامل بنظر الاعتبار ايضا . ويحاول علماء بلدان العالم كافة معرفة اسباب حدوث التصلب التعصدي وذلك من اجل تشخيصه المبكر . ولا يزال الكثير غير واضح حتى الوقت الحاضر ولكن ارتباط هذا المرض بارتفاع نسبة الكولستيرول في الدم جلي حقا ، وهذا يعني وجوب التفكير بان يحتوي التموين الغذائي اليومي لجميع افراد العائلة على نسب قليلة من الدهان الحيوانية والحلويات ، وبزيادة الخضروات والفواكه واصناف الطعام الخفيفة . وان الترابط بين التصلب التعصدي والتدخين واضح . وقد دلت التجارب على ان الاوعية لدى المدخنين المدمنين تتهرأ قبل ١٠-١٥ عاما ، مما لدى غير المدخنين .

— ما هي عواقب التصلب التعصدي ؟

— انه لا يسبب مرض جهاز الدورة الدموية فحسب ، بل يمكن ان يؤثر على اوعية الكلى ، وعندها يكون ضغط الدم قادرا على تسجيل رقم قياسي محزن بالارتفاع . ويصيب المرض هذا شرايين الساقين ايضا . وان العضو المصاب به سليم ، ولكن وصول الاوكسجين وكل العناصر التي يحتوي عليها الدم يبدأ بالنقصان .

— عند ذلك لايظل سوى مخرج واحد ، هو العملية الجراحية . اليس كذلك ؟

— نعم في حالات كثيرة جدا .

— ماهو اصعب شيء في عمل الجراح ؟

— حق الاختيار . اذ يقدر احيانا حل مسالة هاملت : — ان تكون او لاتكون . فعلى سبيل المثال اصيب شخص بانسداد الاوعية -وينبغي تبديل قسم منها بجزء اصطناعي . لكن الاوعية لدى ذلك الشخص متهرئة وضعيفة . هل يتحمل العملية الجراحية ؟ ان حالة الشخص ستكون سيئة اذا لم تجر له العملية . اما عند اجراء العملية ، ولكن بضرورة غير مؤقتة ، فمعناه تحمل الطبيب المسؤولية ، لانه قد تجاوز امكانياته وامكانيات المريض . وهذا الموضوع ليس بسيطا بالمرة ، وكثيرا مايكون مؤلما .

ان لاولئك ، الذين تجرى لهم العملية الجراحية حياة واحدة ، بينما تتم تحت رحمة يدي الجراح حياة اعداد كبيرة من الناس .

— انك تقسم الجراحين الى نساء ورجال ، وفي بلادنا عدد الجراحين من النساء كثير جدا ، اليس كذلك ؟

— ان متطلبات مهنتنا واحدة بالنسبة للجميع . ولكن المرأة تحصل على اختصاص الجراحة بجهود اكثر من جهود الرجل . وتستمر العمليات الجراحية في بعض الاحيان ٨-١٠ ساعات ، ولايتمكن كل رجل من تحمل هذا الاستهلاك للطاقة النفسية والبدنية .

وان عدد الجراحات الكبير ناتج عن سنوات الحرب . وانا اعتقد بان هذا المجال من الطب سيبقى «ميدان» الرجال .

— هل تعتبر ان المرأة — الطبيبة تواجه ، مثلا صعوبة اكثر من الرجل في ان تصبح بروفيسورا ؟

— بلا شك . وان مايعتبر بالنسبة للرجل — العالم ، نموا وتطورا علميا طبيعيا كثيرا مايكون بالنسبة للمرأة عملا متفانيا ، تكمن وراءه تقييدات لا حد لها ، فان اعمال البيت لايقوم بها اي شخص بدلا عنها .

ولكن هذا جانب واحد للموضوع ومن الجانب الاخر فان الهدف لا يبلغه الا من يسعى اليه ويستعد للتضحية وان التطلع لتحقيق الغاية هو صفة لشخصيات مستقلة ، وليس صفة خاصة بهذا الجنس او ذاك .

سواء كان الطبيب رجلا ام امرأة فالمغزى ليس في ذلك ، انما الشيء الرئيسي فهو اي طبيب يكون . وهل يستطيع ان يهب صنعته كل ذاته ؟ فالركود مستحيل في مهنتنا . وان المراوحة في المكان معناه التخلف واحيانا يضطر الشخص الى ابتداع مسائل معقدة لنفسه بصورة اصطناعية وعلاوة على ذلك ينبغي الحفاظ على مظهر رياضي جيد ، وثمة واجبات كثيرة جدا ...

لان الطبيب يتعلم طوال الحياة .

كرامنوفا

جسور لينينغراد ترتفع كل ليل

كل يوم ، وفي ساعة متأخرة من الليل يتحول نهر نيفا الى طريق مائي نشط فترتفع الجسور المعلقة عليه . لتمر البواخر القادمة من موانئ اوروبا الشمالية الى الجنوب ، ومن نهر الفولغا الى بحر البلطيق .

وفي احدى الليالي كنا على كورنيش الملازم شميدت ، حيث يبدأ طريق البواخر من طراز «نهر — بحر» .

ان لينينغراد هي المدينة الوحيدة في العالم التي توجد فيها فئة خاصة من مرشدي السفن الذين يقودون البواخر بين الجسور المفتوحة . وارشاد باخرة يزيد طولها عن مئة متر عبر فتحة ضيقة بين شطري الجسر ليس بالامر السهل .

... لقد توقفت البواخر في الساعة الثالثة صباحا امام رصيف قصر سمولني لتفسح الطريق امام المراكب الاخرى التي تتجه من اعالي نيفا الى بحر البلطيق وهناك كنا شهود عيان لهذا اللقاء . اذ صعد الى حجرة قيادة باخرة «الادوغا-٦» رجل شبيه جدا بقبطانها غريغوري كوليوشكا .

وقال غريغوري :

— انه شقيقي بيوتر ، قبطان باخرة «بيلوموزسكي-١٢» — ولم نر بعضنا البعض منذ اربعة اشهر .

ان هاتين الباخرتين تعملان على خطين مختلفين ، فقد زارت الاولى جميع موانئ اوروبا تقريبا ، اما الثانية فتعمل دائما على خط يربط بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا ولا يلتقي التوأمان اثناء رحلاتهما الا في حالات نادرة جدا . وذات يوم كانت «الادوغا-٦» تمر بقناة سايمن للمرة الاولى ووصل الى ظهرها مرشد فنلندي وراى قبطانها وسأله :

— متى انتقلت الى هذه الباخرة ياقبطان ؟

واجاب غريغوري قائلا :

— منذ سبعة اعوام تقريبا لم افارقها

وعلم فيما بعد ان نفس المرشد كان قد قاد باخرة شقيقه بيوتر في هذه القناة امس .

ويعتبر التوأمان افضل قبطانين للاسطول النهري الشمالي الغربي .



بيسيك بيبا

نيكولاي سكوموروخوف

تصوير : ايغور كروجانوف

دورة في اللغة الروسية

اعداد نتاشا بورفيكوفا

الدرس الثلاثون

(تتمة)

ملاحظة

из разных стран	من مختلف البلدان
из Индии	من الهند
из Финляндии	من فنلندا
из Непала	من النيبال
брать интервью у	اجرى مقابلة مع (اخذ حديثا من)
у медика	الطبيب
у школьника	التلميذ
у участника конкурса	المشترك في المسابقة

في سن السادسة حصلت كاتيا على الميدالية الذهبية الاولى

В 6 лет Катя получила первую золотую медаль.

خلال ٣٠ سنة اشترك في المسابقة ٣ ملايين طفل من مختلف البلدان.

За 30 лет участниками конкурса стали 3 миллиона детей из разных стран.

Катя	اسم التحبب من	Екатерина
كنية		Масюскина

امثلة اخرى على الاسماء والكنيات

Стёпа	اسم صبي ، للتحبب من	Степан
كنية		Седаков
Маша	اسم بنت ، للتحبب من	Мария
كنية		Седакова
Поля	اسم بنت ، للتحبب من	Полина
كنية		Седакова

الخبر للسك

منذ ثلاثين سنة تقريبا تقيم مجلة «شانكرس ويكلي» الهندية مسابقة دولية لرسوم الاطفال . وان الفائزين في المسابقة ، وهم اطفال من مختلف البلدان يحصلون على هدايا تذكارية وعلى ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية . وبسلم اليوم مستشار سفارة الهند في الاتحاد السوفيتي رولين سين في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية الميدالية الذهبية للتلميذة السوفيتية كاتيا ماسوتينا . ويجري الصحفيون مقابلة مع كاتيا .

قالت كاتيا : هذه ميداليتي الذهبية الثانية . وقد حصلت على الميدالية الاولى في سن السادسة في مسابقة رسوم الاطفال في فنلندا . وانني اهتم بالفن التشكيلي وبالرسم اهتماما كبيرا جدا .

خلال ثلاثين سنة اشترك في المسابقة ثلاثة ملايين طفل من مختلف البلدان وتضم افضل الاعمال الى معروضات مركز التربية الفنية في دلهي .

الدرس الحادي والثلاثون

وظيفة

١ – افتح الاقواس وفق المثال :

Корреспондент берёт интервью (школьник)

Корреспондент берёт интервью у школьника.

1) Журналист берёт интервью (медик) 2) Корреспондент берёт интервью (победитель конкурса). 3) Журналист берёт интервью (участник полёта). 4) Корреспонденты берут интервью (директор ярмарки). 5) Журналисты берут интервью (артист).

٢ – حول العبارات وفق المثال :

Советник посольства вручает школьнику медаль и памятный подарок. Школьник получает медаль и памятный подарок.

1) Генеральный директор ярмарки вручает участнику ярмарки медаль и памятный подарок. 2) Советник посольства вручает школьнице медаль и памятный подарок. 3) Советник посольства вручает участнику конкурса памятный подарок. 4) Мэр города вручает туристу памятный подарок. 5) Директор музея вручает туристу памятный подарок.

٣ – لمن من الاشخاص المذكورين في العمود الايمن يمكن ان تعود العبارات في العمود الايسر ؟

«Это моя первая золотая медаль», — говорит корреспондент

«Это мой второй полёт», — говорит участник конкурса

«Это моя первая заметка», — говорит победитель конкурса

«Это моё первое интервью», — говорит космонавт

٤ – هل تعرف ان الاولمبياد الدولي الرابع في اللغة الروسية للتلاميذ جرى في موسكو في عام ١٩٨٦ ؟

Корреспонденты журнала «Пионер» брали интервью у участников Олимпиады — школьников разных стран.

Говорит школьник из Индии. Он получил серебряную медаль и памятный подарок.

Я из Индии. Школьник. Получил серебряную медаль и памятный подарок.

اجر مقابلة وفق المثال .

1) Говорит школьник из Франции. Он получил золотую медаль и памятный подарок. Это вторая золотая медаль. Первую он получил в 10 лет.

2) Говорит школьница из Германской Демократической Республики. Она получила серебряную медаль. Это вторая серебряная медаль. Первую она получила в 12 лет.

3) Говорит школьница из Финляндии. Она получила бронзовую медаль и памятный подарок.

4) Говорит школьник из Польской Народной Республики. Он получил золотую медаль и памятный подарок.

5) Говорит школьница из Чехословакии. Она получила серебряную медаль и памятный подарок.

6) Говорит школьница из Австралии. Она получила бронзовую медаль и памятный подарок.

نصب تذكاري

بدات على تل بوكلونايا في موسكو الاعمال التمهيدية لبناء مجموعة نصب تذكارية ضخمة لتخليد انتصار الشعب السوفييتي على الفاشية . وستكون تلك المجموعة اكبر واعظم نصب مكرس لذكرى النصر .

يقول النحات يوري تشيرنوف احد المسؤوليـن في فريق الفنانين والمهندسين المعماريين الذين ساهموا في تصميم المجموعة التذكارية :

لقد خصص لهذا النصب ١٢٠ هكتارا من الارض . وسينتصب في الميدان المركزي تمثال من الغرانيت الاحمر بعنوان «الشعب المنتصر» يبلغ ارتفاعه ٨٠ مترا ، وثماني مجموعات برونزية . ومن المقرر ان تجهز في الممرات اماكن خاصة لاجراء لقاءات المحاربين القدماء ، من سلاح المدرعات والطيران والمدفعية الـخ وسيشيد في الممر المركزي متحف للحرب الوطنية ، وستنقل الى هذا المتحف راية النصر وغيرها من اثار الحرب الاخيرة . وستنقش بالذهب على اعمدة من الرخام الابيض اسماء ابطال الاتحاد السوفييتي كلهم ، وكذلك اسماء اولئك الذين منحوا وسام المجد بدرجاته الثلاث . وستنصب تماثيل نصفية للقادة الاماجد ، ولوحات مجسمة (ديورامات) تصور المعارك .

وكان اختيار تل بوكلونايا لاقامة هذه المجموعة التذكارية امرا منطقيا من الناحية التاريخية ، فمن هنا يمر الطريق الذي اطلق عليه بحق اسم طريق المآثر العسكرية في اعوام الحرب الوطنية عام ١٨١٢ ضد جيش نابليون واثناء الحرب الوطنية العظمى ١٩٤١–١٩٤٥ ضد المانيا الفاشية . فاكثر من مرة توجه ابناء شعبنا عبر هذا الطريق الى ساحة القتال للدفاع عن الوطن وعادوا الى موسكو منتصرين .

ان المجموعة التذكارية لن تغير من بنية المدينة هناك والتي اكتسبت طابعها الحالي عبر القرون ، وسيستطيع الزائر رؤية المجموعة التذكارية التي ستكلل قمة احد تلال موسكو السبعة من مختلف جهات العاصمة .

مزمار «فليوت» بلوري

اذا ما حاول المرء ان يذكر اسماء بضع عشرات من الالات الموسيقية بلا استعداد مسبق ، فمن المشكوك فيه ان ينجح في ذلك . اما مجموعة متحف الفن الموسيقي ، فتضم اكثر من الفين وخمسمئة الة من الات شعوب شتى البلدان والقارات ، ومن ضمنها طبول الجيش في عهد الحرب الوطنية عام ١٨١٢ وزيارون فيتنامي من الخيزران والات الضرب من كوبا .

ولفت نظري مزمار باوري . وعلمت ان هذا المزمار غير العادي من صنع شركة «لوران» الباريسية ، وظهر للوجود في مطلع القرن الماضي ويخرج المزمار احيانا من الدولاب الزجاجي لتمكين هواة الموسيقى من الاستماع الى صوته السحري .

تقول لودميلا سالتشيكو المشرفة الرئيسية على المتحف : تجري الان الاعمال التحضيرية لافتتاح عرض جديد للفن الفنائي الروسي والسوفييتي في فرع المتحف بشارع تشايكوفسكي رقم ١٥ . وننوي ان نفتتح في بناية المتحف في اواخر هذا الشهر معرضا مكرسا لسيرغي راخمانينوف الملحن الروسي العظيم والعازف البارز على البيانو .

ولا يلفت النظر في المتحف عروضه الدائمة فحسب ، بل كذلك المعارض والمحاضرات التي ينظمها في مختلف المواضيع الموسيقية ، والحفلات التي يقيمها ايضا .

مغامرات اليسا فيما وراء المحيط

نشرت صحيفتنا في عددها الرابع والثلاثين خبرا بعنوان «اليسا تسافر الى امريكا» . وورد في ذلك الخبر ان حديقة الحيوانات في موسكو ارسلت الى حدائق الحيوانات في الولايات المتحدة ثلاثة نمور اصطيدت في منطقة نهر الامور ، تدعى اليسا واسترا وتوليان .

غير ان مغامرة كانت بانتظار اليسا في امريكا ، اذ كان من المقرر ارسالها الى اوماها بولاية نيبراسكا ، ولكن عند نقلها من مكان الى مكان اخر في مونتريال ارسلوا النمرة الى نيويورك بينما سافر النمر «توليان» الى اوماها .

وقال مارك ماكنامارا المشرف على قسم الثدييات بحديقة الحيوانات في برونكس بنيويورك :

حين رايت النمر ادركت فورا ان هذه نمرة صغيرة . وبعد فحصها لم يبق اي مجال للشك انه ليس النمر «توليان» .

وبالرغم من ذلك ثمة نية بابقاء «اليسا» في برونكس اذ توجد في الحديقة نمورا ايضا .

من السنة الرابعة الى الثامنة عشرة

لماذا ترك انطون تشيخوف الطب واصبح كاتبا ؟ ولماذا اصبح روديـن نحاتا وليس كاتبا ؟ كيف اصبح كوربوزييه مهندسا معماريا وستانيسلافسكي مخرجا مسرحيا ؟ ان مصادر الموهبة يمكن اكتشافها منذ ايام الطاولة ومن المهم ملاحظة بوادرها وتطويرها .

وقال فلاديسلاف كيرينتشيوف ان هذا هدف يسعى اليه ستوديو الاطفال التجريبي الذي يشرف عليه . ومضى كيرينتشيوف قائلا : ان الستوديو يعمل منذ عام ١٩٧٦ حين اسس بمبادرتي ومبادرة اصدقائي . انني اعمل في المديرية العامة للهندسة المعمارية والتخطيط لمدينة موسكو ، واحسب مهندس ، كزملائي الذين يشاركونني تربية الاطفال في الستوديو . اننا نطلع الاطفال على تاريخ بناء المدن ونقوم بجولات في المدينة وضواحيها ثم يصمم تلامذتنا الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الرابعة والثامنة عشرة ، لعبا على شكل مبان ، واكبرهم سنا يقومون بتصميم الملاعب . فلقد وضعوا تصميم نصب تذكاري لفرقة المقاومين المتطوعين رقم ١١ ، وقد شارك اعضاء الستوديو كلهم في مسابقة الرسوم التي اقيمت بمناسبة مؤتمر اتحاد المعماريين الدولي في وارشو . وفزنا هناك بالجائزة الاولى وبين خريجي معهد الهندسة المعمارية من كانوا سابقا تلامذة في الستوديو .

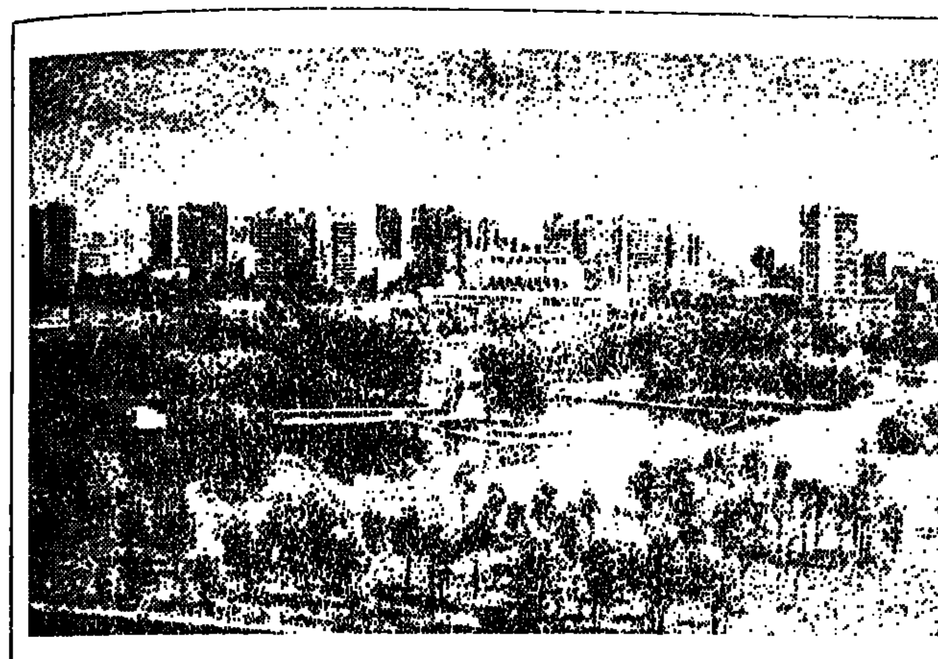
مذكرات موسكوفي قديم

نشر اول رسم كاريكاتوري بريشة بوريس يفيموف رسام الشعب للاتحاد السوفييتي في صحيفة «برافدا» عام ١٩١٨ . ومنذ ذلك الوقت وحتى الان لاتزال مختلف الصحف والمجلات السوفييتية والاجنبية تنشر رسوم كاريكاتورية بريشة هذا الرسام المعروف .

غيران بوريس يفيموف ليس رساما فقط ، بل انه كاتب ايضا ... فقد صدر له مؤخرا كتاب جديد بعنوان «مذكرات موسكوفي قديم» .

يقول بوريس يفيموف : اني اعيش واعمل في موسكو منذ ٦٥ عاما واستطيع ان اعتبر نفسي موسكوفيا قديما . واتذكر موسكو في عهد الترامواي الذي كانت تجره الخيل واتذكر اليوم الذي افتتحت فيه في العاصمة اول محطة مترو . وفي موسكو التقيت مع فلاديمير ماياكوفسكي ومكسيم غوركي ، ومع جان ايفيل وهيرلوف بيدمتروب .

وتحدثت في كتابي «مذكرات موسكوفي قديم» عن جميع الاحداث الهامة التي شهدتها في موسكو ، وعن كل الناس البارزين الذين التقيت بهم فيها .



منطقة خيمكي-خوفرينو في موسكو

تغلغلا في تاريخ الرياضة

كنت وكاني اتصفح مجلدات كتاب مرشد في تاريخ الرياضة ، واتلقى المعلومات عن تواريخ تنظيم الاندية الرياضية والالعاب وتكوين الاتحادات الرياضية في كثير من البلدان .

الا ان مثل هذا الكتاب المرشد لا وجود له ، ولو كان موجودا فانني لم اره ابدا . لقد كنت جالسة في شقة انطون بوتابوف نائب مدير قصر الرياضة في لوجنيكي استمع الى تفسيراته حول مجموعة الشارات التي يجمعها منذ اعوام عديدة .



قال بوتابوف ان موضوع مجموعتي مرتبط بالرياضة لان معظم حياتي مرتبط بها كذلك ، او على التحديد بقصر الرياضة في لوجنيكي حيث بدات اعمل تكنيكيا قبل سبعة وعشرين عاما .

كلما كانت مجموعة شارات الاندية الرياضية تزداد لدي كنت انهمك اكثر فاكثر في دراسة تاريخ الرياضة والحركة الاولمبية .

تعبر ان الشارات تعكس في الوقت نفسه حاضر الرياضة . فانا اعرف حين اضيف شارة جديدة لمجموعتي ان كرة السلة او الملاكمة او الفروسية تخطو الان خطواتها الاولى في هذا البلد المتخلف او ذاك . ان الرياضة تحظى بشعبية متزايدة باعتبارها رسول السلام والصداقة .

هذا وتتضمن مجموعة انطون بوتابوف الان اكثر من ٥ر٦ الف شارة .

اشارة مرور صوتية

في ان واحد مع اشتعال الضوء الاخضر تناهى الى مسامع المارة تغريد البلبل . فما الذي جاء بالطير الى مفترق الطرق حيث يستمر ضجيج محركات السيارات طيلة اليوم ؟ لقد كان مصدر التغريد علبة الكترونية .

ان هذه البدعة مخصصة لتسهيل مرور العميان وذوي البصر الضعيف لذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يظهر اول اشارة مرور قرب دار الثقافة لجمعية العميان في روسيا في شارع كوروسيتين . اما الان فوضعت مثل هذه الاشارات الضوئية الصوتية في ١٢ مفترقا ومعبرا في المدينة ، واعتقد بانها ستساعد ايضا المارة شاردي الفكر .

عقار حي

قرات العبارة : «شحنة حية» على صناديق صغيرة تحملها الطائرات الى مختلف مدن البلاد . وفي داخل الصناديق مئات العلق .

وربما لا يعرف البعض ان العلق الطبي يساعد على امتصاص الجلطات وتخفيف الصداع الشديد والم الاسنان والضغط الدموي وحتى انسداد القلب ، كان العلق يستخدم في القرن الماضي على نطاق واسع جدا ، ثم ازاحته مختلف الحبوب ، فنسي الكثيرون ذلك العقار القديم . والان بدا اهتمام الناس يزداد بهذا الدواء الحي .

يربى العلق في مراكز خاصة يقع اكبرها في بلدة اوديلنايا قرب موسكو ويربى اكثر من مليون علقة سنويا ؛

رايت في المركز على رفوف عديدة احواضا زجاجية كان جزء منها تحت غطاء يمنع دخول الضوء . وقال لي اليكسي شايلف مدير المعمل البيولوجي ان هذه عبارة عن دور ولادة العلق ثم اضاف قائلا ان العلق لا يغذى خلال اربعة اشهر قبل ارساله الى الصيدليات والمؤسسات الطبية ؛

وتتلقى العلق في موسكو ٣٩ مؤسسة علاجية و١٣٥ صيدلية .

لوديلا سولتسيا





اطلالة الخريف

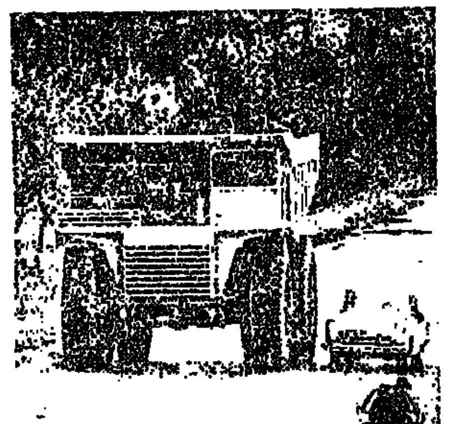
الانسان اهم موضوع



تتطلب مهنة المصور الصحفي اجادة معاشرة الناس . ولا يشذ عن هذا المصور فاليري كورشكوف انه يعيش ويعمل في فيلنوس عاصمة ليتوانيا . لكنه معروف جيدا خارج حدود الجمهورية .

لقد نال كورشكوف زهاء ٥٠ جائزة (٣٥ منها في المعارض الدولية) من ضمنها الميدالية الذهبية في معرض «وورلد بريس فوتو» المسابقة الرئيسية للمصورين الصحفيين في العالم .

يتميز اسلوب هذا المصور بالولع النادر والموقف الفائق الجدية مما يصوره . وان مواضيعه متنوعة ، لكن الانسان اهمها .



«لقاء»



«ايعقل ان هذه صورتي ؟»



«معلمتان»



«جاز»

حول كرة القدم



كرة القدم لمتعة المشاهد

قبل بضعة اسابيع اختير لاعب كرة القدم المعروف ادوارد مالافييف ، الذي يبلغ من العمر ٤١ عاما كبيرا لمدربي منتخب الاتحاد السوفييتي الاولمبي . وكان مالافييف حتى ذلك الحين مدربا لفريق دينامو مينسك بطل الدوري في البلاد للسنة الماضية .

لقد بدا مالافييف مزاولة كرة القدم في مدينة كولومنا الواقعة بالقرب من موسكو ، ثم انتقل في بداية الستينات الى فريق «سبارتاك» موسكو كقلب للهجوم . ومنذ عام ١٩٦٣ لعب ضمن فريق «دينامو» مينسك لفترة تقارب العشر سنوات . وفي تلك الفترة لعب مالافييف ضمن منتخب الاتحاد السوفييتي الذي فاز بالمرتبة الرابعة لبطولة العالم التي جرت في بريطانيا عام ١٩٦٦ كما ساهم في مباريات التصفية للالعاب الاولمبية وبطولة اوربا . وكان لثلاث مرات ضمن قائمة افضل ٣٣ لاعبا في البلاد ، الذين يجري اختيارهم في نهاية كل موسم .

وبقيت امام المنتخب الاولمبي السوفييتي الذي يتصدر مجموعته حاليا في دور التصفية ثلاث مباريات . الاولى في اليونان مع منتخبها الاولمبي في الخامس من تشرين الاول – اكتوبر وسيخوض لاعبو كرة القدم السوفييت المباراة الثانية على ارضهم ضد منتخب بلغاريا في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) اما المباراة الاخيرة فسيخوضها اللاعبون السوفييت ضد منتخب هنغاريا على ارض الخصم في ٢٥ نيسان (ابريل) من العام القادم .

صرح ادوارد مالافييف عقب المباراة التي فاز فيها المنتخب السوفييتي على المنتخب الهنغاري ضمن ادوار التصفية وهي اول مباراة يخوضها الفريق السوفييتي تحت اشراف مدربه الجديد فقال : مازال الوقت مبكرا جدا للحديث حول تنفيذ جميع خطط وافكار المدرب . ولايمكنني الان سوى القول باننا سنسعى الى اللعب وفقا لنمط الهجوم المعاصر . وان مبدئي في التدريب هو ان يلعب الفريق كتلة متراصة يسودها الود ، وقادرة على خوض المباراة بوتيرة عالية . وليس الاعتماد على عناصر منفردة من اللاعبين مهما بلغت مهارتهم .

من الصعب جدا بالطبع الخروج باستنتاجات محددة بعد مباراة واحدة ولكنني استطيع القول ان التكاتف بين اللاعبين كان جيدا . ان نتيجة المباراة تعكس التناسب الفعلي لقوى الفريقين وقد كانت الاصابة التي سجلت في اخر المباراة نهاية منطقية لتفوق فريقنا التي توفرت امامه فرص اكثر لتسجيل الاصابات .

اما بخصوص بطولة الدوري الحالية في الاتحاد السوفييتي فانها تثير الاهتمام من ناحية عدم امكانية التنبوء بالفائز فيها . فلا يوجد ضمنها فريق لامنازع له . وقد عاد مثال «دينامو» بالفائدة . فليس هنالك فريق الان يخشى فريقا اخر مهما تقدم موقعه ولذا فان كل من الفرق يلعب باقصى امكانياته ضد اي فريق اخر . والفائز الوحيد في هذا التنافس الشديد هو اللعبة . ان ما ورد ذكره سيساعد على رفع مستوى اداء وفن اللاعبين كما سيساعد ذلك على زيادة عدد رواد الملاعب اذ ان كرة القدم هي في نهاية المطاف لمتعة المشاهد .

الكساندر ليفشسون

صونوا الاعسر

ان الكثيرين من الرياضيين الابطال في العالم يستعملون اليد اليسرى في اللعب ومن هؤلاء المبارزين السوفييت رومانكوف ، وسيدياك ، ويلسوف ولاعبا التنس الامريكيان ماكينروي وكونورس ، ولاعبا الهوكي السوفييتيان بوبروف ، وكونوفالينكو .. فما هو سر انتصاراتهم ؟ وهل يكمن هذا السر في عدم ملائمة وضع اللعب بالنسبة للخصوم الذين يستعملون اليد اليمنى ؟ يجيب على هذه الاسئلة رئيس قسم علم النفس في معهد فريشيلوفغراد الطبي الدكتور اناتول تشوريكوف .

– ان ميزة الرياضي الاعسر لا تكمن في الوقفة غير الملائمة ، وغير المتوقعة بالنسبة للخصم ، بل في سرعة رد الفعل لديهم . اذ ان النصف الايمن من الدماغ هو المسؤول عن الادارك الحسي البصري بالنسبة لمن يستعمل اليد اليمنى ، بينما يكون النصف الايسر مسؤولا عن النشاط الحركي . ولكي تنتقل النبضة العصبية من نصف الدماغ الايمن الى النصف الايسر ولكي يصدر الامر بعد ذلك الى اليد اليمنى ، لا بد من بعض الوقت اما بالنسبة لمن يستعمل اليد اليسرى فالعملية ابسط ، اذ ان نصف الدماغ الايسر يقوم بعملية الادراك الحسي البصري ويوجه تحركات اليد اليسرى وبفضل ذلك ، كما تؤكد بعض البحوث فان رد فعل الاعسر يكون اسرع بمقدار ٧ اجزاء من الثانية ! وهذا له اهمية ملموسة في عالم الرياضة .

– طبعا . ولاسيما في تلك الضروب من الرياضة حيث الفوز للاسرع كالمبارزة والملاكمة مثلا .

– ليس هذا وحسب . فالبحوث تشير الى ان الاعسر يتمتع عمليا بتفوق في كافة الضروب التي لا تتطلب قدرة احتمال كبيرة ولا اجهاد جسدي طويل . ان ضروب الرياضة التي تتطلب قوة اكبر هي ايضا ميدان لنشاط اولئك الذين يتقنون استعمال كلتا اليدين بنفس الكفاءة ، وهناك عدد غير قليل من هؤلاء . اما الذين يستعملون اليد اليمنى فهم الغالبون في كافة مجالات الرياضة . ولكنني اميل الى الاكثر ان الاعسر . انهم قلة فعلا ولكنها قلة موهوبة بشكل خارق .

– لا يسع المرء هنا الا ان يتذكر قصة ليسكوف حول الحرفي الاعسر الماهر الذي نعل برغوثا من الحديد ، ودق في كل من «قوائمه» ستة مسامير .

– ليس مصادفة ان جعل ليسكوف بطله اعسر . فهؤلاء يتصفون بمهارة فائقة في تلك الاعمال التي تتطلب دقة متناهية ، واحساسا راقيا بالمكان . ولذلك ترى ان كثيرين من الفنانين والمهندسين المعماريين والجراحين والنحاتين والمبارزين يستعملون اليد اليسرى . واذكر مقابلة صحفية مع البطل الاولمبي المبارز فيكتور كروفوبوسكوف حيث قال بان احد الاسس في انتصاراته هو كونه يتصور مسبقا عملية المبارزة ويتخيل كيف يصيب الخصم .

– ان الطبيعة خالق عقلاني خارق واذا كان الاعسر كما نرى اكثر كمالا من الناحية البدنية ، فلماذا تجعل اغلبية البشر تفضل اليد اليمنى ؟

– ليس هناك جواب دقيق على هذا السؤال بعد . وهناك تفسير واحد كثيرا ما نسمعه . وهو ان جهة الجسم اليسرى ، حيث القلب ، اكثر تعرضا بالاذى ، ولذا فان ذلك يتطلب حمايتها فتاخذ اليد اليمنى على عاتقها العمل الاكثر اجهادا . وبالنتيجة فان اغلبية الناس يستعملون اليد اليمنى ، علما بان نسبة الاعسر تختلف من شعب الى اخر . فعند الروس تبلغ هذه النسبة ٢–٣٪ . واعتقد ان هذا التفسير على درجة من الاقناع . فليس عمليا تماما ان يكون المرء اعسر والقصد بذلك ان القلب في هذه الحالة يكون معرضا لاجهاد عال . وبالاضافة الى ذلك فان الاعسر اكثر تعرضا للاصابة بالهزات العصبية . انني ادعو المختصين في مجال الرياضة للحرص على الاعسر والعناية بهم بشكل خاص .

سجل الحوار
كيريل بريفالوف

سرعة الالواح الشراعية

ما هي السرعة التي يمكن ان يبلغها اللوح الشراعي (ويندسيرفينغ) ؟ ان الانجازات في هذا النوع من الرياضة لا تسجل بعد رسميا ، غير انها تلقت اهتماما زايدا .

يقيم هواة الملاحة على اللوح الشراعي من هولندا وبريطانيا والولايات المتحدة ما يسمى «اسابيع السرعة» مرة واحدة كل عام وتمتحن لياقة الرياضي ومستواه التكنيكي في الملاحة على اللوح الشراعي ، وتجرب الالواح نفسها ويحاول الرياضيون الملاحة باكبر سرعة ممكنة في ظروف مثالية . وتبين ان اربعين كيلومترا في الساعة هي سرعة كثير من الرياضيين الاقوياء بلا صعوبة وكانوا يعتبرون في وقت ما ان الاقصى للسرعة في هذا النوع من الرياضة هو ٥٠ كيلومترا ، وان الانسان عاجز تجاوزها . لكن مواد البناء الحديثة وافضل تصاميم الالواح اتاحت الاقتراب من سرعة خمسين كيلومترا . وبغية زيادة السرعة سنتمترا ياخذ الرياضي بعين الاعتبار وزنه ووزن اللوح والشراع وشكل اللوح .

لقد كان الطقس ملائما لركوب الالواح الشراعية في خريف عام ١٩٨٢ بخاصة ، حين اجتمع هواة هذه الرياضة في المدينة الانكليزية ليموت .

وكانت نتيجة الرياضي الفرنسي باسكال ماكو الذي فاز بالمباراة عجيبة للغاية بالمقارنة مع النتائج الحالية العادية . فقد بلغت سرعة لوحه ٥٢ر٥١ كم في الساعة . وكان طول اللوح مترين و٦٠ سنتمترا وعرضه ٥٠ سنتمترا . وكان شبيها بالموزة من حيث شكله وكانت مساحة الشراع ١٠ امتار مربعة .

يوري سالوماخين